# الفجر

جريدة يومية سياسية

٥٠ أغورة

١٢ صفحة

القدس - السبت - ٣١ كانون أول ١٩٨٨م - ٢١ جمادي الأولى ١٤٠٩هـ - العدد ٤٩٥٨ - السنة السابعة عشرة

AL - FAJR DAILY - JERUSALEM - SATURDAY - 31 DECEMBER 1988 - NO . 4958




تعزيزات عسكرية إسرائيلية بمناسبة ذكرى انطلاقة "فتح"

# إستشهاد ثلاثة شبان وإصابة آخرين في القطاع

## السلطات الاسرائيلية تغلق جميع مدارس الضفة لمدة أسبوع

تل ابيب - قال راديو اسرائيل ان الشاب عبد الحليم بخيت (٢٢ سنة) من حي الشيخ رضوان قد استشهد امس وأصيب تسعة آخرون بجروح في مصادمات ومواجهات وقعت بعد ظهر امس في قطاع غزة فيما عززت قوات الجيش الاسرائيلي من تواجدها في الضفة والقطاع بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاقة حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".

وأوضح الراديو ان الشاب الشهيد من الشيخ رضوان في غزة استشهد خلال تفريق متظاهرين قاموا برشق الحجارة كما اصيب أربعة شبان من عيارات الجنود الاسرائيليين نقلوا الى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

وقال الراديو ان افراد عائلة الشهيد خطفوا جثمانه وقاموا بدفنه وقامت القوات العسكرية الاسرائيلية اثر ذلك بفرض حظر التجول على حي الشيخ رضوان.

وذكر راديو اسرائيل ان قوات الجيش الاسرائيلي قامت الليلة قبل الماضية بمطاردة الشابين سامي محمد ارحيم (٢٢ سنة) ومصباح شعبان دلول (٢٠ سنة) من سكان حي الزيتون في مدينة غزة بدعوى الاشتباه بانهما قاما بسلسلة من الاعمال ضد اسرائيل بما فيها القاء زجاجات حارقة وفتحت النار عليهما مما ادى الى استشهادهما على الفور بدعوى انهما حاولا الفرار. كما جرى اعتقال شاب آخر على هذه الخلفية وطالبت القوات العسكرية الاسرائيلية بابعاده عن ارض الوطن؟!

وأشار الراديو الاسرائيلي ايضا الى اصابة ثلاثة شبان بجراح خلال مصادمات وقعت في حي الشجاعية بغزة فيما جرح شاب آخر من عيارات الجنود الاسرائيليين في مخيم جباليا وأضاف الراديو ان طفلتين جرحتا في رأسيهما اثر اصابتهما بعيارات مطاطية خلال تفريق مظاهرات في قطاع غزة.

من ناحية اخرى، قررت السلطات العسكرية الاسرائيلية اغلاق جميع المدارس في الضفة الغربية اعتبارا من صباح اليوم السبت وحتى السادس من الشهر القادم اي لمدة اسبوع.

وقال راديو اسرائيل الذي أذاع النبأ ان هذه الخطوة اتخذت في اعقاب تكرار اعمال الاحتجاج في عدد من المدارس، وهددت "الادارة المدنية" باغلاق المدارس بشكل كامل اذا تجددت الاعمال التي وصفتها "بأعمال شغب".

ومن ناحية اخرى تظاهرت مجموعة من المستوطنين من مستوطنة "أرئيل" ظهر امس امام مكاتب وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب احتجاجا على ما وصفوه بتقصير اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي في معالجة احداث الانتفاضة؟!

وهدد المستوطنون بانهم سيتخذون الاجراءات اللازمة بانفسهم لاعادة الاوضاع الى سابق عهدها؟!

## عرفات قد يزور اسبانيا في نهاية الشهر المقبل لبحث عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

مدريد - أ.ف.ب - أعلن متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في مدريد لوكالة الأنباء الفرنسية أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمكن أن يتوجه الى اسبانيا في نهاية الشهر المقبل بعد أن تكون مدريد تسلمت الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وشدد المتحدث على ان الزيارة هذه لا تزال قيد الأعداد ولم يتقرر بعد أي شيء نهائي بصددها.

وأوضح المصدر نفسه أن عرفات يمكن أن يلتقي خلال اقامته في مدريد رئيس الحكومة فيليبي غونزاليس ووزير الخارجية فرانشيسكو فرنانديز أوردونيز.

وأضاف أن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط واقامة دولة فلسطينية سيكونان الموضوعان الأساسيان اللذان سيبحثان خلال هذه المحادثات.

ويذكر أن المجموعة الاقتصادية الأوروبية قررت أخيرا القيام باتصالات مع كل الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الأوسط تمهد لعقد مؤتمر سلام باشراف الأمم المتحدة.

وقام الأخ عرفات بزيارة اسبانيا مرتين حتى الآن الاولى عام ١٩٧٩ عندما زار مدريد بناء على دعوة من رئيس الحكومة السابق أدولفو سواريز والثانية عام ١٩٨٢ عندما زار بالما ماريوكا في جزر الباليار حيث التقى المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي.

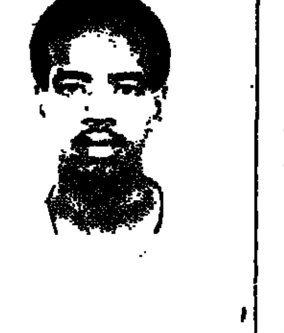
تقوم "الفجر" اعتبارا من اليوم بنشر برنامج اسبوعي لاسماء معتقلي القطاع ومواعيد محاكماتهم وذلك بالتعاون مع نقابة المحامين في قطاع غزة، خدمة لاسر المعتقلين ولتيسير معرفة مواعيد محاكمة ابنائهم.

### رفع اسعار... وتخفيض لقيمة الشيكل

تل ابيب - ذكر التلفزيون الاسرائيلي ان وزارة المالية الاسرائيلية تنوي اعتبارا من اليوم رفع اسعار المنتوجات المدعومة بنسبة ٢٠ في المئة وقريبا سترفع الاسعار في المواصلات العامة؟!

واضاف ان بنك اسرائيل سيعلن عن تخفيض في قيمة الشيكل بنسبة ١٠ في المئة في الايام القادمة.

### الافراج عن الزميل موسى قوس



القدس - افرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن الزميل موسى "سليمان" قوس المحرر في "الفجر" بعد اعتقال امني استمر خمسة شهور.

وقد امضى الزميل قوس فترة اعتقاله في معتقل المسكوبية في القدس وسجن الرملة.

الطفلتان الفرنسيتان ماري لو وفرجينيا فاليني ووالدهما بعد وصولهم الى فرنسا عقب اطلاق سراح الطفلتين اللتين احتجزتا لاكثر من ١٢ شهرا في لبنان.

عبد الرحمن:

## اسرائيل ليست مؤهلة للاشراف على انتخابات في الضفة والقطاع

بغداد - أ.ف.ب - اعتبر الاخ احمد عبد الرحمن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية ليست مؤهلة للاشراف على انتخابات حرة في الاراضي المحتلة. واضاف: ان "الخطة التي تعدها الحكومة الاسرائيلية برئاسة اسحق شامير ترمي الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي".

واضاف عبد الرحمن في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس الاول ان "البديل الوحيد يتمثل في الانسحاب الفوري لقوات الاحتلال الاسرائيلي واستبدالها بقوات للأمم المتحدة بغية تمكين الشعب الفلسطيني من التعبير بحرية عن رأيه في حقه بتقرير المصير".

واعتبر المسؤول الفلسطيني ايضا

البقية ص ٢

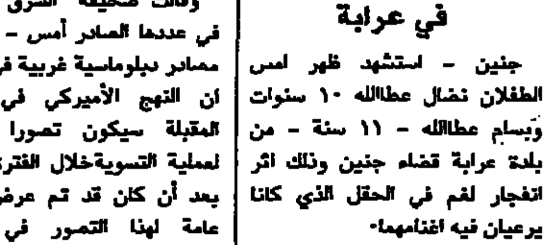
## جلسة ثانية للحوار بين المنظمة والولايات المتحدة

لندن - ذكرت أنباء صحفية أن الجلسة الثانية للحوار الأميركي - الفلسطيني ستعقد قبل أيام من انتهاء الولاية الرسمية لادارة الرئيس الأميركي رونالد ريغان، وتنصيب ادارة الرئيس الأميركي المنتخب جورج بوش.

وقالت صحيفة "الشرق الأوسط" في عددها الصادر أمس - نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية في القاهرة ان النهج الأميركي في الجلسة المقبلة سيكون تصورا متكاملا لعملية التسوية خلال الفترة المقبلة بعد أن كان قد تم عرض ملامح عامة لهذا التصور في الجلسة الماضية.

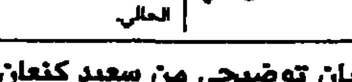
وكانت الجلسة الأولى للحوار الأميركي - الفلسطيني قد عقدت في تونس يوم ١٦/ ١٢/ ٨٨ الحالي.

### استشهاد طفلين اثر انفجار لغم في عرابة



جنين - استشهد ظهر امس الطفلان نضال عطاالله ١٠ سنوات وبسام عطاالله - ١١ سنة - من بلدة عرابة قضاء جنين وذلك اثر انفجار لغم في الحقل الذي كانا يرعيان فيه اغنامهما.

وقد نقلت جثتيهما الى مستشفى ابو كبير الاسرائيلي لتشريحهما. وقال راديو اسرائيل ان الشرطة الاسرائيلية باشرت التحقيق في الحادث.



### بيان توضيحي من سعيد كنعان

نشرت جريدة "معاريف" الاسرائيلية في عددها الصادر يوم ٢٢/ ١٢/ ٨٨ خبرا مفاده أنه جرى الاتصال بي للتدخل مع احدى عائلات شهداء يوم الجمعة الثاني بنابلس للتبرع بقلب أحد أبنائها المصابين الى أحد المتخلفين عقليا من الاسرائيليين وقد سارعت لتكذيب هذه الدسيسة المضحكة ولكن للأسف فقد انطلت هذه الاكذوبة على بعض الأخوة الذين صدقوها بحسن نية.

وأني اذ أتحدى علنا بأني اتصلت بأحد أفراد أية عائلة من عائلات هؤلاء الأخوة المصابين بهذا الخصوص فاني لأثق بأن وعي أبناء شعبنا كفيل باحباط أي محاولات لابعادنا عن قضايانا الأساسية بأحداث هامشية مفبركة لاتستحق سوى الاهمال.

سعيد كنعان

نابلس

"عملية تجميل" لاتفاقيات "كامب ديفيد"

## برافدا تحذر من محاولات اسرائيلية لاحداث انقسام بين الفلسطينيين

موسكو - كونا - حذرت صحيفة سوفياتية محاولات تل ابيب احداث انقسام في صفوف التنظيمات الفلسطينية" ووضعها العراقيل امام عملية التسوية في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت صحيفة برافدا في تعليق لها امس تحت عنوان "مكائد تحت غطاء التسوية" ان الهجوم السياسي الفعال الذي قامت به منظمة التحرير الفلسطينية ارغم الدوائر الحاكمة الاسرائيلية على اتخاذ مواقع الدفاع الاصم.

واضافت ان هجمة منظمة التحرير الفلسطينية السياسية قد جعلت حتى حليف تل ابيب الاستراتيجي واشنطن يقيم اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

وأشارت "البرافدا" الى ان تل ابيب وبعد تشكيل حكومة الائتلاف حاولت اخذ المبادرة فاطلقت اشاعة عن "مبادرة سلمية يعدها رئيس الوزراء اسحق شامير لاختراق الفلسطينيين سياسيا" على حد زعم وسائل الاعلام الاسرائيلية.

وأكدت الصحيفة على ان الاقتراحات الاسرائيلية الجديدة لا تعدو كونها "عملية تجميل بسيطة" لاتفاقيات كامب ديفيد سيئة الصيت حيث انها لا تمنح الفلسطينيين سوى حكما ذاتيا اداريا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستطردت البرافدا قائلة "غير ان تل ابيب تخطط هذه المرة في ان يتم تنفيذ اقتراحها تحت رعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اذا ما استؤنفت العلاقات الدبلوماسية الاسرائيلية - السوفياتية".

واختتمت "البرافدا" تعليقها بالاشارة الى رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقتراحات شامير الجديدة الموجهة لخداع الرأي العام العالمي.

مجددا تمسكه بـ "مبادئه"

## شامير يرفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة

تل أبيب - قال اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ان حكومته ستجد الطريقة لما وصفه بارضاء "مواطني اسرائيل العرب" "وسكان الضفة والقطاع" وجيران اسرائيل من الدول العربية مجددا القول بأن اسرائيل لن تتنازل أبدا عن "المبادىء" التي تتمسك بها.

وجدد شامير موقفه في لقاء مع عدد من زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا من أن اسرائيل لن توافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعلى قبول مليوني "لاجىء فلسطيني" داخل حدودها زاعما بأن ذلك يشكل قنبلة موقوتة يسفر انفجارها عن حدوث كارثة.

وادعى رئيس وزراء اسرائيل في هذا اللقاء بأن اتفاقيات "كامب ديفيد" تدل على نية اسرائيل

البقية ص ١٢

### كلمة الفجر

## على هامش: "ازالة سوء التفاهم"

يتحدث تقرير حول المحادثات الاميركية - الفلسطينية، في جلسة الحوار الاولى التي عقدت في تونس يوم ١٩٨٨/١٢/١٦ بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد الولايات المتحدة، عن "ازالة كثير من سوء التفاهم بين الادارة الاميركية والمنظمة".

ليس من شك في ان الولايات المتحدة قادرة - اذا هي ارادت - على دفع عجلة السلام في الشرق الاوسط الى الحد الذي يتيح ايجاد حل لازمة المنطقة واساسها القضية الفلسطينية.

ومن هنا: كان من الطبيعي اعتبار قرار ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغان فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، في اعقاب القرارات الفلسطينية الاخيرة المعروفة في الجزائر وخطاب الرئيس ياسر عرفات في جنيف ومن ثم ايضاحاته الصريحة عبر مؤتمره الصحفي في جنيف ايضا.. نقول.. كان من الطبيعي اعتبار القرار الاميركي مؤشرا هاما على طريق السلام المنشود.

بل ومن الطبيعي كذلك ان يسهم الحوار الاميركي - الفلسطيني في "ازالة الكثير من سوء التفاهم" بين الجانبين، والذي "تراكم عبر السنوات الماضية" - كما أشار التقرير - ذلك ان اي وفد فلسطيني يتاح له ان يتحاور مع اية جهة كانت.. الولايات المتحدة او غيرها.. ليس لديه سوى لغة السلام يتحدث بها ويتحاور من خلالها مع الاخرين.

البقية ص ٢

في تقرير لوزارة الخارجية الاميركية:

## ازالة كثير من سوء التفاهم بين واشنطن ومنظمة التحرير

بيروت - كونا - ذكرت صحيفة "السفير" اللبنانية امس ان تقريرا حول المحادثات الاميركية - الفلسطينية في تونس تحدث عن ازالة كثير من سوء التفاهم بين الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت الصحيفة ان التقرير حملت عليه وزارة الخارجية المصرية عبر الطرق الدبلوماسية وتناول تقييم وزارة الخارجية الاميركية لجلسة الحوار الأولى التي عقدت بين منظمة التحرير الفلسطينية والوفد الاميركي برئاسة السفير روبرت بيلليترو.

وذكر التقرير انه رغم ان جلسة الحوار الاميركية - الفلسطينية الاولى لم تؤد الى اتفاق مرض في وجهات النظر بين الطرفين، الا انه اسهم من وجهة النظر الاميركية الى حد كبير في ازالة كثير من سوء التفاهم الذي تراكم عبر السنوات الماضية.

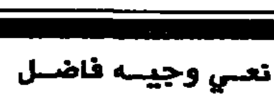
وجاء الاجتماع الاميركي - الفلسطيني نتيجة الخطوات التي اتخذتها الادارة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن بدء عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة ان التقرير يوجز نقاط الاتفاق بين الوفدين: الاميركي والفلسطيني بان هناك اتفاقا اوليا في وجهات النظر حول مدلول الارهاب وليس تعريفه، وان الفلسطينيين كانوا جادين بشأن بدء السلام من خلال التزام جميع الاطراف بالحفاظ على أمن الاطراف الاخرى.

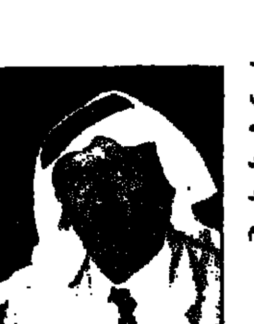
وقالت: ان مدلول الارهاب لا يعني تناقض مفهوم الارهاب لدينا ولديهم، فهناك اتفاق اولي على ان اعمال القرصنة البرية والجوية هي نوع من انواع الارهاب، كما ان قتل الابرياء الضحايا العزل من السلاح سواء في اسرائيل ام في غيرها من الدول الاوروبية هو نوع من الارهاب، كما ان تدمير اهداف مدنية دون وجه حق نوع من الارهاب وان خطف الابرياء العزل من السلاح او الدبلوماسيين هو نوع من الارهاب.

وطالب التقرير بان تشهد الجلسات المقبلة نوعا من التطور في الحوار السياسي بين الطرفين الاميركي والفلسطيني، والا يكتفي هذا الحوار ببحث مطالب طرف دون مطالب الاطراف الاخرى.

وذكر ان الخارجية الاميركية ستقدم النصح لكل من الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط لتهيئة المناخ والثقة المتبادلة ويشدد التقرير على ان الخلاف بين الطرفين حول الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يزال قائما.



### نعي وجيه فاضل



المزرعة الشرقية - رام الله - اولاد الفقيد ناعس وفالح وفاروق وكريماته ووالدتهم واشقاؤه وشقيقاته واولادهم وعموم آل سعد في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الحزن والاسى والدمع وفقيدهم المرحوم:

الحاج

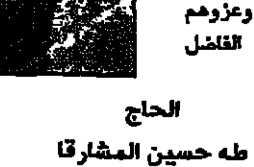
سعيد الحاج عبد الله عواد

الذي انتقل الى رحمته تعالى عصر امس عن عمر يناهز ٦٥ عاما قضاها فاعلا للخير والمعروف وطاعة الله وسيشيع جثمانه الطاهر ظهر اليوم من بيته الى مسجد البلدة ومن ثم الى مثواه الاخير، رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون

تقبل التعازي في بيت الفقيد الكائن في المزرعة الشرقية لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم.

### شكر على تعاز



خرسا - دورا - الخليل - نجل الفقيد محمد طه حسين المشارقا أشقاء الفقيد أمطير ومحمد وأبناء عمومتهم سليمان المشارقا وعموم آل المشارقا في الوطن والخارج يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لجميع الأخوة السادة الأكارم الذين واسوهم وعزوهم بوفاة فقيدهم الوجيه الفاضل المرحوم

الحاج

طه حسين المشارقا

أبومحمد

سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء أو بارسال برقيات وكتب التعزية والنعي في الصحف.

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص لكل واحد منهم.

انا لله وانا اليه راجعون

# الافـــــراج عـــــن مجموعـــــة مـــن مواطنـــي الأرض المحتلـــــة

الارض المحتلة – افرجت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول عن الشاب خالد يوسف الجرمي – ١٩ سنة – من مخيم بلاطة بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة ثلاث سنوات بتهمة امنية.

وافرجت عن الشاب عصام مصطفى سلامة الصافي – ٣٦ سنة – من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة سنة.

كما افرجت عن الشاب عماد عبدالله الهمشري – ٢٤ سنة – من طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن الشابين جعفر المليقلاوي – ٢٤ سنة – من مخيم العروب واكثم عبد المجيد ملحم – ١٨ سنة – من حلحول بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

وافرجت عن المربي شقير حسين مراعبة – ٥٠ سنة وحسام عثمان عبد الهادي – ١٨ سنة – من قرية كفر ثلث قضاء طولكرم بعد اعتقال اداري لمدة ستة اشهر.

كما افرجت عن الدكتور محمود فريد ابو الرب – ٣٢ سنة – المدرس في جامعة النجاح الوطنية وعضو نقابة العاملين فيها بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر في النقب.

وافرجت عن الشاب وائل البرغوثي – ٢٥ سنة – من قرية بيت ريما قضاء رام الله بعد اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر في معتقل النقب.

كما افرجت عن الشاب اديب احمد صيفي – ٢٨ سنة – من كفر ثلث بعد اعتقال امني لمدة شهرين في معتقل طولكرم.

وافرجت عن اربعة شبان من ضاحية شويكة قضاء طولكرم بعد إعتقال امني لمدة ٥٠ يوما في معتقل الفارعة، وهم:

عبداللطيف سمير ابو شيخة وشقيقه محمد (دفع غرامة مالية ٥٠٠ شيكل لكل منهما)، مروان عبدالله عبد (٤٠٠ شيكل غرامة)، وعماد سعيد الزغل (٢٠٠ شيكل غرامة).

كما افرجت عن الشاب جلال ابو علي – ٢٧ سنة – من مخيم الفارعة بعد اعتقال امني لمدة ٥٠ يوما، وذلك بعد دفع مبلغ ٤٠٠ شيكل كفالة مالية.

وافرجت عن الشاب جمال علي يوسف طميزي – ٢٢ سنة – من اذنا – الخليل بعد اعتقال امني لمدة ٤٠ يوما في معتقل الظاهرية ودفع الف شيكل غرامة.

كما افرجت عن المواطنين فهمي سليم اسعد خطاطبة – ٥٠ سنة – وناجح صباح نصاصرة – ٣٣ سنة – وكلاهما من قرية بيت فوريك، بعد اعتقال امني لمدة ٢٨ يوما.

وافرجت عن الشابين مهدي عقل مسلم – ٢٠ سنة – وجبريل هاشم الخطيب – ٢٥ سنة – من اذنا بعد اعتقال امني لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية.

كما افرجت عن خمسة شبان من قرية كفر مالك بعد اعتقال امني لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية وهم: حسين عوض الله، ناظم عبد العزيز، يوسف عقل، حسن حسين احمد ومحمد خليل.

وافرجت عن الشاب عادل مفلح – ٢٥ سنة – من مخيم العروب بعد اعتقال امني لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية.

## تحويل مجموعة مواطنين الى الاعتقال الاداري

الارض المحتلة – حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية مؤخرا الشابين زيد عبد العزيز الفروخ – ٢٥ سنة – وجمال عبدالله الشلالدة – ٢١ سنة – وكلاهما من بلدة سعير.

وكانا قد اعتقلا قبل ١٨ يوما في معتقل الظاهرية.

وحولت الشاب محمد صالح طه – ٢٤ سنة – من مخيم البريج الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

كما حولت الشابين جواد حامد – ٢٤ سنة – ونصر خدرج – ٢٣ سنة – وكلاهما من قلقيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر.

ويذكر انهما معتقلان منذ ٨ الجاري.

وحولت الشاب نضال لطفي صقر – ١٩ سنة – من مخيم النصيرات الى الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر.

وكان قد اعتقل اداريا لمدة ثلاثة اشهر وافرج عنه في ١٠/١٣ الماضي.

## رفض اعتراضات معتقلين اداريين وتخفيض اعتقال اخرين

القدس – رفضت لجنة الاعتراضات العسكرية الاسرائيلية في جلستها المنعقدة في "انصار ٣" الاثنين الماضي الاعتراضات المقدمة من قبل

كل من ناصر سعد الدين ٢٤ سنة، محمد خليل البايض – ٢٩ سنة – عبد خليل البايض – ٢٤ سنة – ورفيق محمد داود – ٢٥ سنة – وجميعهم من مخيم الجلزون ضد قرار اعتقالهم اداريا لمدة ستة اشهر.

وقررت اللجنة تخفيض ثلاثة اشهر للمعتقل الاداري ابراهيم عبد الدين – ٢٧ سنة – وتخفيض شهرين للمعتقل الاداري محمود عبد العزيز – ٣٦ سنة – وهما ايضا من مخيم الجلزون.

### تعقيبا على ما نشر حول "سنة الهدنة"

## فريج يعارض انتخابات سياسية ويدعو لعقد المؤتمر الدولي

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل امس ان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج عقب على ما نشر في وسائل الاعلام حول السنة التي اشار اليها بسنة الهدنة قائلا:

لقد تقدمت بأقتراح لبعض المسؤولين اثناء وجودي في اوروبا مؤخرا بأن يتبنى السكرتير العام للأمم المتحدة فكرة التوصل الى هدنة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويدعو الى عقد جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل والدول المعنية الاخرى بقصد اصدار قرار ونداء لاحلال هذه الهدنة في الديار المقدسة وجنوب لبنان وفي كل مكان اخر في العالم لمدة سنة.

والمقصود من هذا النداء هو تسهيل الطريق امام انعقاد المؤتمر الدولي للسلام، واجراء محادثات جادة بهدف التوصل الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط.

وقال رئيس بلدية بيت لحم ان استمرار الاوضاع الراهنة في جو مشبع بالكراهية والتوتر لا يساعد على ذلك.

ومضى فريج يقول، لا يمكن للأمم المتحدة القيام بمبادرة على غرار مبادرتها لوقف الحرب بين العراق وايران.

واعرب عن امله في ان تبدأ عجلة السلام بالتحرك بصورة جدية في بداية العام المقبل.

وابدى فريج تأييده لاجراء انتخابات للمجالس البلدية والقروية في المناطق المحتلة فقط.

وقال انه يعارض في انتخابات سياسية لأنتخاب قيادة اذ ان هناك قيادة شرعية للشعب الفلسطيني.

وقال افريج انه دعا ياسر عرفات الى قبول فكرة وقف اطلاق النار لمدة سنة، ووقف احداث المناطق لافساح المجال امام تكثيف النشاط الدبلوماسي، واجراء انتخابات للبلديات.

وكشف فريج النقاب عن انه بعث برسالة بهذا الصدد الى الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو لينقلها الى قيادة المنظمة.



## مواعيد زيارة السجون لاهالي قطاع غزة

غزة – افاد مكتب الصليب الاحمر بغزة ان موعد زيارة السجون الاسرائيلية لاهالي المعتقلين من ابناء القطاع ستكون على النحو التالي:

سجن عسقلان يوم ١/١٢ لسكان مدينة غزة، ويوم ١/١٣ لسكان رفح وخانيونس والمخيمات الوسطى.

سجن نفحة يوم ١/٦ لسكان رفح وخانيونس والمخيمات الوسطى، ويوم ١/١٦ لسكان مدينة غزة.

سجن كفار يونا ١/٦ لجميع سكان القطاع.

سجن الرملة ١/٣ لجميع سكان القطاع.

سجن شطة ١/١٢ لجميع سكان القطاع.

## تجديد الاعتقال الاداري بحق ثلاثة شبان

نابلس – جددت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس الاول اعتقال ثلاثة شبان من نابلس اداريا لمدة ستة اشهر اخرى في "انصار ٣" بالنقب.

والشبان الثلاثة هم: عدلي المصري، نضال سلامة وجمال النابلسي.

## حريق في منزل في قرية ارتاح

طولكرم – شب فجر امس حريق في منزل المواطن خالد يوسف عراقي الكائن في قرية ارتاح قضاء طولكرم، وذلك نتيجة لالقاء عقب سيجارة داخل المنزل.

وقد التهمت النيران خزانة ملابس وبعض الاثاث.

وقامت اطفائية بلدية طولكرم باخماد الحريق.

## المحكمة الشرعية في طولكرم تبليغ طلاق صادر عن محكمة طولكرم الشرعية

الى ساجده عبد الله محمد خضير الشامي جراد من طولكرم وسكانها سابقا وسكان الزرقاء حاليا والمجهولة محل الاقامة الآن، ابلغك أنه بتاريخ ٢٩/ ١٢/ ٨٨ وبموجب الحجة المسجلة لدى هذه المحكمة في سجل ٨٧ صفحة ١٨٠ عدد ٧١. طلقك زوجك بصحيح العقد الشرعي الذي لم يدخل ولم يختلي بك الدخول أو الخلوة الشرعيين: سامي خضر محمد خضر شامي من طولكرم وسكانها طلقة واحدة باينه وأنه لا عدة عليك لعدم الدخول أو الخلوة الشرعيين بينك وبين زوجك سامي المذكور وعليه جرى تبليغك حسب الأصول تحريرا في ٢٠/ ٥/ ١٤٠٩ هجري وفق ٢٩/ ١٢/ ٨٨ م.

قاضي طولكرم الشرعي
حامد سليمان خضير

عتصيون /الرجل الثاني في التنظيم الارهابي اليهودي/ يقوم بمسيرة احتجاجية على الاوضاع الامنية في الاراضي المحتلة وذلك فور اطلاق سراحه امس الاول قبل انقضاء فترة محكوميته.

## اسمـــاء ومواعيـــد محاكمـــات معتقلـــي قطـــاع غـــزة

غزة – خاص بالفجر – افادت نقابة المحامين بقطاع غزة بأن المحكمة العسكرية الاسرائيلية بغزة ستنظر في قضايا عدد من المعتقلين من ابناء القطاع، وذلك حسب المواعيد التالية:

### يوم الاحد ٨٩/١/١

مسلم عبد الرحمن سلمي، محمود ابراهيم الشواف، سمير محمد المدهون، عادل هاشم شعث، منذر شاهين، بكر محمد ياسم، طارق حسن سليمان، ابراهيم سليمان ابو سملح، نصر الله عبدون، زياد حماد الحسنات، اسماعيل محمد الدرويش، ماجد صبري سويدان، يوسف احمد الدهشان، عاطف ابراهيم ابو حسن، سامي خليل ابو اسماعيل، محمد علي حمد، محمد حمد الاسطل، خالد عبد الحليم محمد، يونس عبدالله، عصام احمد رزق، عماد حماد عاشور، سالم عبدالله الخطيب، محمد عبد خليل الجبور، احمد خليل وادي، نايف وديع فاضل، صالح ابو عمره فايز اسبيتان ابو هويشل، وعبد الكريم اسماعيل ابو كردي.

### الاثنين ٨٩/١/٢

محمد علي الاسود، ناصر رمضان مشتهى، عماد توفيق الفار، فايز مصباح المدهون، حربي حلمي السويركي، جودة خليل الطيبي، رياض عبد الرحمن حاكم، محمد احمد حاكم، سليمان عبد الكريم سعد، مكرم عبد الكريم سعد، زياد زكي عقل، عصام ابو يوسف، فضل ابو الروس، يحيى السنوار روحي مشتهى، مهدي مشتهى، زياد محمد حمو، منير عبدالله ابو برش، يعقوب اسماعيل سليمان، مازن محمود حرز، زكي الحداد، اسماعيل الغندور، محمد شحاده اسماعيل، جمال القاضي، سامي منير النجار، حسن محمد طروش، عبد القادر خليل ناصر، كمال الياس الطرزي، موسى حمدان خفاجه، فضل عبدالفتاح الشافعي، رجا سعدي عاشور، جمال خليل عوض، ايمن احمد ابو عزيل، ماجد محمد ابو ركبة، احمد محمد حسنين، وباسم محمد ماضي.

### الثلاثاء ٨٩/١/٣

رأفت عبد الحكيم ابو دجن، نبيل محمد ابو سلحية، سعيد محمد عمار، اسامة محمد سلامة، محمد محمود بهادر، عزمي ابراهيم الكفارنة، عادل زيارة، فؤاد ابو لبده، اسامة الغزاوي، سلطان سعيد عابد، باسل عبد الحميد عنان، شرف محمد المدهون، ضرغام العشي، جهاد محمد عنان، معتدل محمد ريحان مازن موسى شاهين، ياسر حرب القفعاوي ونضال الشيخ.

### الاربعاء ٨٩/١/٤

زاهر عبدالله ربح، محمد عبد اللطيف رواغ، علي سليمان ابو حمد، اياد هاشم الشريف، جمال عثمان مقداد، زايد عبد القادر اسماعيل، محمد خميس عليان، منذر غازي عويس، كمال محمد مقداد، شحاده رزق العجرمي، رشاد محمد بكر، يوسف محمود عوني، محمد ياسين شرف، احمد خالد مهنا، سهيل محمد ابو دية، عمر ايوب قدورة، معين محمد سالم، عبد الكريم محمد الحشام، عبدالله حسن الزيتي، مازن احمد صقر، جمال مبارك بريك، هاني عابد دقة، مروان الحسنات، ناهض محمد سعيد، جون سالم مصلح، عماد شفيق الحانوتي.

### الخميس ٨٩/١/٥

ناجي عبد الهادي ابو هليل، عنتر علي العايدي، اسامة محمد ابو الريش، ناصر حسن ابو الريش، عبد المنعم سعيد منصور، امجد خليل حمونه، طلال خليل حمونه، جهاد النجار، رأفت عبد الحميد ابو سعيد، ناصر حامد شراب، سفيان حمدي ابو دان، خالد زيدان ابو جديدة، خالد يوسف ابو دية، بسام محمود الزعانين، انس عبد الجابر حمد، حسين ياسين هبوب، احمد جميل الشرافي، عاهد سليم البطش، اكرم عرفات الخواجة، منذر محمود مسلم، محمود جميل الشراقي، خميس احمد الكتناني، خالد العبد سكيك، اسماعيل محمود الغلبان، ايمن محمود خليل، فؤاد احمد ماضي، عبد المنعم محمد جادالله، يسري ابراهيم عوض الله، موسى كمال عيادة، وعادل محمود خيرالله.

## معرض ايطالي فلسطيني اسرائيلي للرسومات الفنية في القدس

القدس – يفتتح يوم الثلاثاء القادم في القدس معرض للرسومات الفنية لثلاثة من كبار الفنانين الايطاليين بمشاركة فنانين فلسطينيين واسرائيليين.

ويعرض كل من ميلو منارا، جوزيه ميتوز وفوروسينيزي من مجموعة "كوفية: فنانين ايطاليين من اجل فلسطين" لوحات تتعلق باوضاع الشعب الفلسطيني وذلك بالتعاون مع رابطة الفنانين التشكيليين في الارض المحتلة ولجنة ايطاليا بيرزيت للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ويشارك الى جانب الفنانين الايطاليين الثلاثة الفنانون سليمان منصور، تيسير بركات، طالب دويك ونبيل عناني، بالاضافة الى الفنانين الاسرائيليين ديفيد ديب وارنون بن دافيد.

وسيسبق افتتاح المعرض، الذي يستمر لمدة اسبوع في مركز النزهة – الحكواتي، مؤتمر صحفي في نفس المكان حول الجمعية الايطالية واهدافها وسبب قيام الفنانين الايطاليين بعرض لوحاتهم في القدس العربية.

وسينقل المعرض بعد اختتامه الى تل ابيب، الناصرة، وام الفحم.

## شعارات عنصرية معادية للعرب في مدينة عكا

تل ابيب – اكتشفت صباح امس شعارات عنصرية معادية للعرب رسمت على جدران مدرسة الامل في مدينة عكا.

وقال راديو اسرائيل ان مجهولين اقتحموا ملجأ المدرسة وسرقوا اجهزة تسجيل وجهاز فيديو، كما اتلفوا معدات اخرى. وباشرت الشرطة الاسرائيلية التحقيق في ظروف الحادث.

## شراك دائرة السير!

طولكرم – احتجز موظفو دائرة السير الاسرائيلية في طولكرم صباح امس معاملات العديد من المواطنين في المدينة اثناء مراجعتهم للدائرة من اجل ترخيص سياراتهم.

وقد طلب منهم مراجعة دائرة ضريبة الدخل صباح اليوم.

## اسرائيل تلغي الرسوم الجمركية على السلع المستوردة من الخارج

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل ان دائرة الجمارك المركزية الاسرائيلية اعلنت عن الغاء الرسوم الجمركية على السلع المستوردة وذلك تطبيقا للاتفاقيات التجارية المعقودة بين اسرائيل والسوق الاوروبية من جهة وبين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة اخرى.

وفي نفس الوقت قررت وزارة المالية الاسرائيلية رفع الرسوم التي تجبيها على شراء سيارات الركاب بنسبة ١١٠ في المئة وفي اعقاب ذلك تنخفض اسعار السيارات بنسبة تتراوح بين ١، ٢ في المئة، ولكن يتوقع ان ترتفع اسعار السيارات في موعد لاحق نظرا للتوقعات بتخفيض قيمة الشيكل.

وتقرر ايضا تخفيض اسعار السيارات التي يتم انتاجها في دول ليست لها اتفاقات تجارية مع اسرائيل كما تقرر عدم رفع رسوم الشراء بالنسبة لمنتوجات اخرى. ومن المتوقع ان يطرأ انخفاض حقيقي على اسعارها.

وبموجب ذلك تنخفض اسعار اجهزة التلفزيون من انتاج دول السوق الاوروبية والولايات المتحدة ب ١١ في المئة بينما يتم تخفيض اسعار اجهزة الفيديو ب ٩ في المئة، واسعار الغسالات واجهزة غسل الاطباق بنسبة ١٢ في المئة، وسيتم ايضا تخفيض اسعار الالبسة من انتاج الولايات المتحدة ودول السوق بنسبة ٧ في المئة. بينما تخفض اسعار الالبسة من انتاج سائر دول العالم بنسبة ٨ في المئة.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حلمي حنون
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكتب والادارة
القدس – شارع نابلس
ص.ب ٢٠٥١٧ ت ١٩٢١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ ت ٢٨٣٢٣٦
ت ٢٨٣٧٩١
مطابع عمر التجارية
القدس

## هدم ثلاثة منازل في المغازي بحجة عدم الترخيص

غزة – هدمت السلطات العسكرية الاسرائيلية يوم امس الاول ثلاثة منازل في مخيم المغازي وذلك بحجة البناء غير المرخص وتعود ملكية هذه المنازل لكل من:

سالم ابو مندیل، ويتكون منزله من غرفتين، وعبد الناصر ابو شنب، ويتكون منزله من ثلاث غرف ومحمد ابو غولي، ويتكون منزله من اربع غرف.

كما قامت الجرافات الاسرائيلية بازالة بيوت بلاستيكية تستخدم للزراعة من قطعة ارض مساحتها دونمين يملكها المواطن عواد ابو منديل وتقع في نفس المخيم.

## تأجيل محاكمة شاب من مخيم بلاطة

نابلس – اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس قبل ايام محاكمة الشاب امية عبد الفتاح ابو عيشة – ١٩ سنة – من مخيم بلاطة، وذلك للمرة التاسعة عشرة على التوالي.

ويذكر ان ابو عيشة معتقل في سجن نابلس منذ ٨٧/٢/١٦ بتهمة القاء حجارة وصناعة مسدسات محلية.

## تأجيل محاكمة شابين غزيين

غزة – اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية بغزة امس النظر في قضية المعتقلين خليل حوس – ٣٤ سنة – وطارق ابو شعبان – ٢٤ سنة – وكلاهما من سكان غزة، حتى اشعار آخر، وذلك للمرة الرابعة على التوالي.

ويذكر انهما معتقلان منذ ثلاثة اشهر، بتهمة امنية.

## مداهمة ضرائبية لقرية دار صلاح

بيت لحم – داهمت قوة عسكرية اسرائيلية يرافقها موظفو دائرة الضريبة الاسرائيلية قرية دار صلاح شرق بيت لحم، وقاموا باحتجاز بطاقات الهوية الشخصية لعدة مواطنين وقاموا بفرض مبالغ مختلفة كضريبة على كل منهم.

## رئيس البرلمان الاوروبي يعد لالقاء خطاب في الكنيست

باريس – كونا – اعتذر رئيس البرلمان الاوروبي لورد /بلومب عن حضور حفل التهاني بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة الذي دعاهم لحضوره الرئيس فرانسوا ميتران في مدينة ستراسبورغ/.

واطلع بلومب الصحفيين على سبب اعتذاره والمتعلق بتحضيراته للزيارة التي سيقوم بها لاسرائيل وقال احضر حاليا زيارة رسمية لاسرائيل حيث سالقي خطابا امام الكنيست ولن اتمكن من السفر الى ستراسبورغ.

كذلك اعتذر سكرتير عام المجلس مارشيلينو اوريجا عن الحضور بسبب انشغاله في مدريد.

وجدير بالذكر ان لورد بلومب تذمر اثناء قمة رودس الاوروبية في اوائل الشهر الماضي من وجود مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ ووصف الوضع بانه لم يعد يحتمل.

واستاء الرئيس فرانسوا ميتران من تلك الشكوى العلنية وقرر اعطاء كل اهتمامه للحفاظ على ستراسبورغ كعاصمة اوروبية في بلاده.

## أرنس يجتمع مع السفير الاسرائيلي لدى القاهرة

تل ابيب – ذكر راديو اسرائيل امس ان سفير اسرائيل لدى مصر شمعون شامير اجتمع بعد عودته من القاهرة مع وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه أرنس حيث جرى بحث العلاقات المصرية الاسرائيلية.

واضاف الراديو ان شامير وصف عقب انتهاء الاجتماع التصريحات الاخيرة لمستشار الرئيس المصري اسامة الباز بأنها تعكس اهداف السياسة المصرية اما اسرائيل فلها مواقفها الخاصة ولا يمكن حسم هذا الموضوع عن طريق مؤتمرات صحفية مع المراسلين الاجانب.

وكان وكيل اول وزارة الخارجية المصرية الدكتور اسامة الباز قد وصف اجراء انتخابات تحت الاحتلال الاسرائيلي والتي دعا اليها رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير بأنها ستكون مهزلة واكد ان زيارة مبارك لاسرائيل مشروطة بتحقيق نتائج ايجابية وخطوات محددة وملموسة في طريق السلام.

ونسب الراديو الى السفير الاسرائيلي قوله انه ينبغي القيام باتصالات تمهيديه على مستوى الموظفين قبل عقد قمه مصرية اسرائيلية.

### عبد الرحمن / بقية

ان المحاولات الاسرائيلية لاعادة احياء مشروع ما يسمى "الحكم الذاتي الاداري" مآلها الفشل. ودعا الاسرائيليين الى الرضوخ للارادة الدولية التي اعترفت بحق الشعب الفلسطيني في ان تكون له دولة.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد ندد يوم الثلاثاء الماضي بمحاولات اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اعادة احياء اتفاقيتي كامب ديفيد التي لا تنص سوى على "حكم ذاتي اداري" لسكان الاراضي المحتلة.

### كلمة الفجر / بقية

ان الشعب الفلسطيني ليس ارهابيا ولن يكون كذلك على الرغم من المحاولات المغرضة الرامية الى الصاق تهمة الارهاب به، والتي آخرها المحاولة اليائسة التي برزت منذ ايام في اعقاب حادث تفجر طائرة "بان اميركان" في اسكوتلندا، وهي محاولة يتضح تماما ان هدفها المنظور – على الاقل – هو تخريب الحوار الاميركي – الفلسطيني، وبالتالي تعطيل اي اتجاه للادارة القادمة في واشنطن لاستكمال ما بدأت به الادارة المنصرمة.

ان جلسة الحوار الثانية بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد قبل ايام من انتهاء ادارة ريغان.. وسيكون النهج الاميركي فيها تصورا متكاملا لعملية التسوية خلال فترة ادارة الرئيس المنتخب جورج بوش.. فنأمل ان يجيء هذا "التصور الاميركي المتكامل" منسجما مع ما حققته جلسة الحوار الاولى من "ازالة الكثير من سوء التفاهم" مع ضرورة التوجه الاميركي الى اخراج فكرة عقد المؤتمر الدولي المقترح الى حيز الوجود، باعتباره افضل السبل لايجاد الحل للقضية الفلسطينية.

## اخبار متفرقة

### زيادة أسعار النفط المصري بمقدار ٧٥ سنتا

القاهرة - أ.ف.ب - أعلن نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول حماد أيوب أمس الأول ان مصر قررت زيادة اسعار مختلف انواع النفط الخام الذي تصدره بمقدار ٧٥ سنتا.

ومصر ليست عضوا في منظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك" وهي تبيع النفط في الأسواق الحرة وتحدد اسعاره مرة او مرتين كل شهر تبعا لتقلبات الاسعار في السوق العالمية.

### الامين العام لجبهة التحرير الوطني يصل الى المغرب

مراكش - المغرب - أ.ف.ب - ذكر مصدر مغربي رسمي أن الامين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائرية عبد الحميد مهري وصل مساء أمس الأول الى مراكش حيث يقيم حاليا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارة لم يحدد هدفها.

وأفادت وكالة الانباء الجزائرية أن الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني الذي سيودع العاهل المغربي لانتهاء عمله كسفير للجزائر في المغرب مكلف من قبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بنقل رسالة الى الملك الحسن الثاني لم يكشف النقاب عن محتواها.

ويشير المراقبون الى أن مهمة مهري تأتي بعد أن اعلنت جبهة البوليساريو الاسبوع الماضي عزمها على ارسال وفد "فورا" الى المغرب لمقابلة الملك الحسن الثاني.

وكان في استقبال المسؤول الجزائري لدى وصوله المستشار السياسي للعاهل المغربي احمد رضا غديرة.

### والد ماري لور وفرجيني يشكر الذين ساهموا في اطلاق سراحهما

باريس - أ.ف.ب - وجه باسكال بيتي والد الفتاتين ماري لور وفرجيني اللتين اطلق سراحهما امس الأول في بنغازي بعد ان ظلتا محتجزتين لاكثر من عام الشكر مساء أمس الأول الى "كل الفرنسيين" الذين "ساندوه معنويا خلال فترة فراقه الاليمة" لابنتيه وكذلك كل الذين ساهموا في اطلاق سراحهما.

وشكر بيتي في تصريح لشبكة التلفزيون "أوروبا ١" رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران ووزير الخارجية رولان ديما ووزير الداخلية السابق شارل باسكوا. وأضاف "لقد قدم مارشياني مبعوث وزير الداخلية الفرنسي السابق الى لبنان مساعدته وفعل ما ينبغي عليه عمله".

### العقيد القذافي يطلب مجددا الافراج عن بقية الرهائن

نيقوسيا - أ.ف.ب - توجه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أمس الأول بنداء جديد لاطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في الشرق الاوسط.

وأعرب الزعيم الليبي في تصريح خاص لوكالة الانباء الليبية عن "أسفه لعدم اطلاق سراح والدتهم وبقية الرهائن" وطلب مرة اخرى ان يستجاب لندائه هذا لاطلاق سراح بقية الرهائن بمناسبة عيد الميلاد المجيد.

ويذكر أن العقيد القذافي كان توجه في الـ ٢٤ من الشهر الحالي بنداء لاطلاق سراح "الاشخاص المخطوفين والمحتجزين كرهائن" وخص بالذكر منهم الطفلتين المحتجزتين أكثر من سنة في لبنان مع امهما جاكلين فالنت وقد اطلق سراح الطفلتين في مدينة بنغازي الليبية ووصلا الى باريس مساء أمس الأول.

### استئصال رصاصة من جسد ضابط بريطاني بعد ٣٦ عاما

لندن - أ.ف.ب - استؤصلت من جسد ضابط في الجيش البريطاني رصاصة حملها ٣٦ عاما. فقد أجريت له الآن جراحة في احدى مستشفيات لندن لاستخراج من خلف عينه اليسرى رصاصة كان قد أصيب بها في فخذه في كوريا عام ١٩٥٢ بعد أن بدأت تزعجه بشدة.

ولم يشأ القومندان ريتشارد بينتلي ٦٨ عاما من نيوتن ابوت في ديفون جنوب غرب بريطانيا ان يحتفظ بالرصاصة كذكرى بل فضل أن يتركها في متحف المستشفى.

وصرح القومندان بينتلي الذي أصيب كذلك في دانكرك وصقيلة وارنهم خلال الحرب العالمية الثانية "انني محظوظ للغاية فالرصاصة التي انتقلت عبر الاوعية الدموية لتستقر في رأسي كان يمكن ان تتوقف في مكان آخر".

### مقتل ستة جنود وجرح ستة آخرين في الفلبين

مانيلا - أ.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الفليبينية الرسمية أمس الجمعة ان متمردين شيوعيين فيليبينيين قتلوا ستة جنود وجرحوا ستة اخرين في كمين نصبوه في مقاطعة نويفا اسيجا شمال مانيلا.

وقالت الوكالة ان حوالي اربعين عنصرا مزودين باسلحة ثقيلة من جيش الشعب الجديد الجناح العسكري للحزب الشيوعي المحظور فتحوا النار على العسكريين الذين كانوا في سيارة جيب في بونتابون.

واضافت ان المهاجمين فروا بعد تبادل لاطلاق النار مع الجنود استمر نصف ساعة واشارت الى مقتل او جرح عدد غير محدد من الشيوعيين خلال الاشتباك.

يذكر ان الرئيسة كورازون اكينو كانت اعلنت هدنة في اعياد الميلاد تم الالتزام بها وان وقفا لاطلاق النار سيدخل حيز التنفيذ اليوم السبت لمناسبة رأس السنة الجديدة.

### استقالة الحكومة اليوغوسلافية

بلغراد - أ.ف.ب - اعلن رسميا في بلغراد ان رئيس الوزراء اليوغوسلافي برانكو ميكوليتش قدم استقالة الحكومة الفدرالية صباح أمس الجمعة.

وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوغ ان ميكوليتش سيشرح امام البرلمان الفدرالي خلال النهار الدوافع التي املت عليه استقالته.

ويذكر ان السياسة الاقتصادية للحكومة التي عجزت عن السيطرة على التضخم كانت موضع انتقادات قاسية وقد طالبت صحيفة "بوربا" التي تعكس عادة وجهة نظر الادارة الفدرالية الاثنين الماضي باستقالة ميكوليتش.

## الشهر المقبل مملكة بلجيكا تتحول الى دولة شبه اتحادية المفارقة فيها مصالحة تجري بين اعداء الامس

بروكسيل - أ.ف.ب - تتحول مملكة بلجيكا في اول كانون الثاني المقبل الى دولة شبه اتحادية المفارقة فيها مصالحة قد تجري بين اعداء الامس الفلنديين والفلونيين.

وكانت الدعوة لحوار بناء بين المجموعتين المتحدثتين بالهولندية وبالفرنسية محور الخطاب التقليدي الذي توجه به الملك بودوان الى مواطنيه بمناسبة عيد الميلاد واكد فيه ان قيام مثل هذا النظام الاتحادي في بلجيكا عن شأنه ان يحولها الى "مصدر حقيقي لاوروبا الاتحادية" و "مثالا تقتدي به بقية مناطق العالم حتى تعالج فيها الخلافات بالعقل".

وكانت بلجيكا بدأت منذ نحو عشر سنوات اصلاحا مؤسساتها بقي حتى الان غير مكتمل. وبعد انتخابات تشريعية مبكرة اجريت في كانون الاول ١٩٨٧ قرر ائتلاف حكومي من وسط اليسار اتمام هذا الاصلاح لاخراج البلاد من أطول ازمة سياسية مرت بها في تاريخها. وهكذا امكن رسم الملامح الجديدة للمملكة بعد خمسة اشهر من المفاوضات الشاقة بين الاشتراكيين والاجتماعيين.

وفي الخامس من اب الماضي صادق البرلمان على قانون جديد في هذا الشأن يترك للحكومة والبرلمان المركزيين الشؤون الخارجية والسياسه النقدية والعدل والدفاع وحفظ النظام بينما يحول بقية الصلاحيات الى الهيئات التنفيذية ومجالس المجموعات والمناطق.

وتوجد في بلجيكا ثلاث مجموعات هي المجموعة الفلندية / في مجال البلاد وغربها/ والمجموعة الفرنكوفونية وسط البلاد والمجموعة الالمانية شرق البلاد وثلاث مناطق هي المنطقة هي فلاندر فلندية وفلونيا فرنكوفونية وبروكسل "مزدوجة اللغة".

ولنواب البرلمان القومي ايضا مقاعد في مجالس المجموعات والمناطق التي تنتخب هيئاتها التنفيذية.

لكن وبسبب تباين مواقف الفلنديين والفرنكوفونيين الى طالما استعصى التوفيق بينها بقيت العاصمة بروكسل.. وهي المنطقة الوحيدة ذات اللغة المزدوجة.. من دون مجلس منتخب واستمر رئيس الوزراء يعتمد حيلة قانونية لتعيين اعضاء هيئاتها التنفيذية الذين يعتبرون اعضاء في الحكومة.

ولكن هذا الفراغ ايضا سيمكن سده قريبا حيث سيتولى سكان بروكسل انتخاب اول مجلس لمنطقة العاصمة في منتصف حزيران ١٩٨٩ علما بأن نوابهم يتوزعون حاليا وفق اللغة بين المجلس الفلندى ومجلس المجموعة الفرنسية.

وهكذا فأن المجموعات الثلاث التي كانت تمارس صلاحيات مستقلة في مجالي اللغة والثقافة ستصبح لها ايضا صلاحيات في مجالي التعليم والصحة. كما ان شؤون البيئة والسياسة الاقتصادية والطاقة والاشغال العامة والنقل وسياسة التشغيل والبحث العلمي ستكون هي الاخرى من صلاحيات المناطق.

وستحكم المناطق ايضا في شؤونها المالي. وفي هذا السياق لم يخف وزير المالية الحالي فيليب ما يشتاد قلقه ازاء صعوبة المحافظة على وحدة البلاد في المجال النقدي على المدى المتوسط بحكم الصلاحيات الكبيرة التي ستتمتع بها المناطق في مجال الاكتتاب بالقروض والفارق المتوقع في نسب الفائدة الممنوحة وما قد يترتب عنه من تدفق لرؤوس الاموال سواء من شمال بلجيكا الى جنوبها او بالعكس.

وتبعا لتحويل هذا الصلاحيات ستنخفض الميزانية السنوية للدولة المركزية بحوالي ٣٠ بالمئة. وستحصل السلطات المحلية على الجزء الاكبر من مواردها من الضرائب التي يدفعها الاشخاص على ايراداتهم علما بأن نسبها تختلف من منطقة الى اخرى حيث تبلغ ٥٨,٥ بالمئة في فلنديا و ٣٠,١ بالمئة في فلونيا و ١١,٤ بالمئة فقط في بروكسل.

وتختلف الاراء كثيرا في شأن هذا الاصلاح السياسي في بلد لم يعرف مفهوم الدولة الا منذ اقل من قرن ونصف القرن. فبعض البلجيكيين يرى فيه خطوة كبيرة نحو اقرار دولة اتحادية في حين يرى فيه الاخرون مجرد مرحلة في عملية تجزئة لمملكة يبقى شعارها الرسمي "الاتحاد يصنع القوة".

## ارقام عسكرية اميركية وسوفياتية .. مذهلة

تبين ان وزارة الدفاع الاميركية تنفق ما قيمته ٥٠٠ الف دولار في الدقيقة الواحدة اي ٣٠ مليون دولار في ساعة و٧٢٠ مليون دولار في اليوم.

اما بالنسبة للاتحاد السوفياتي فان عدد افراد القوات المسلحة للسنة الجارية ١٩٨٨ وصل خمسة ملايين و ٩٦ الف رجل وامرأة في حين ان عددهم سنة ١٩٦٠ عندما أعلن نيكيتا خروتشوف قراره بتخفيض عدد القوات المسلحة الى مليونين و ٤٢٣ الف كان ٣ ملايين و ٢٦٣ الف.

لكن برنامج التخفيض توقف فجأة في مطلع تموز ١٩٦١ بسبب اندلاع ازمة برلين.

اعلى رقم وصل اليه عدد افراد القوات المسلحة السوفياتية كان سنة ١٩٤٥ عندما بلغ العدد ١١ مليون و ٣٦٥ الف رجل في حين ان العدد سنة ١٩٤١ لم يكن يتجاوز ٤ ملايين و ٢٠٧ الاف مقابل مليون و ٤٣٣ الف سنة ١٩٤١ و ٥٨٦ الف فقط سنة ١٩٣٧.

الرقم المتعلق بالعام الجاري تشرفي تقرير لمؤسسة الدراسات الستراتيجية في لندن وهو لا يشمل عددرجال ونساء جهاز البوليس السياسي "ك.ج.ب" ولا رجال الامن التابعين لوزارة الداخلية فعدد هؤلاء وأولئك يصل الى ٥٧٠ الف رجل.

## زيادة اجور العاملين في مصر الشهر المقبل

القاهرة - ذكرت صحيفة "الشرق الاوسط" التي تصدر في لندن ان الزيادة الجديدة في مرتبات موظفي الحكومة والقطاع العام في مصر سوف تعلن في بداية العام المقبل، وان تحديدها سيتم في ضوء الامكانيات المالية المتاحة.

واوضح مصدر اقتصادي مسؤول ان الاحتمال الاكبر هو تعديل جدول الاجور بما يزيد من بدايات التعيين ونهايات المربوط بالنسبة لكل الوظائف بما يرفع المرتبات بصفة مستمرة كل عام دون الانتظار للترقي الى وظائف اعلى.

ومن ناحية اخرى ذكرت "الشرق الاوسط" انه يتم حاليا اعداد نظام جديد يهدف الى تحقيق اصلاح وظيفي شامل في مصر. وتتولى اعداد هذا النظام لجنة عليا تحت اشراف الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء.

ويتضمن هذا الاصلاح منح تيسيرات ومزايا للعاملين الذين يرغبون في ترك الخدمة اختياريا لتشجيعهم على اقامة مشروعات بدلا من الوظيفة الحكومية بالاضافة الى تطوير نظم الحوافز واختيار القيادات.

## جائزة "الفجر" الثالثة

### ١٠٠ دينار

اعتبارا من هذا اليوم، نبدأ اسئلة جائزة الفجر الثالثة، آملين من قرائنا الكرام تزويدنا بأجوبتهم على اسئلة الجائزة الثانية، على مدار الأسبوعين القادمين - وفي العاشر من الشهر المقبل سوف ننشر نتائج المسابقة الثانية

**السؤال التاسع:-**
أذكر أسماء القادة المؤسسين لحركة عدم الأنحياز؟

**السؤال الأول:-**
أذكر اسماء ثلاث قبائل عربية استقرت في فلسطين منذ الأزمنة القديمة؟

**السؤال الثاني:-**
كم عدد الدول التي يتشكل منها مجلس التعاون الخليجي، واذكر اسماء هذه الدول؟

**السؤال الثالث:-**
متى زار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الفاتيكان لأول مرة.

**السؤال الرابع:-**
اذكر اسماء ثلاث حركات اسرائيلية تدعو للسلام، واذكر بالمقابل ثلاث حركات اسرائيلية اخرى متعصبة ومتطرفة؟

**السؤال الخامس:-**
بعض القرى الفلسطينية تشترك في اسم واحد رغم تباعد المسافة بينها. اذكر اسما واحدا على الأقل من هذه الأسماء؟

**السؤال السادس:**
اذكر اسم الشهيد الأول للأنتفاضة؟

**السؤال السابع:-**
هناك مجموعة دولية تسمى مجموعة دول عدم الأنحياز.. ما هي سياسة "عدم الانحياز"؟

**السؤال الثامن:-**
اذكر اسم رواية من روايات نجيب محفوظ، أثارت ضجة كبيرة ومنعت نشرها مصر حتى الآن، رغم أنها طبعت عشر مرات في أقطار عربية أخرى؟

## مليارا دولار هدية من الحكومة الفرنسية الى شركة رينو

باريس - أ.ف.ب اعلنت وزارة الصناعة الفرنسية ان الحكومة الفرنسية قررت الغاء الديون المتوجبة في ذمة شركة رينو للسيارات والبالغة قيمتها ١٢ مليار فرنك - ٢ مليار دولار وذلك في خطوة اعتبرتها ضرورية لتطور الشركة.

وكانت نية الحكومة الفرنسية الاقدام على هذه الخطوة اثارت اعتراضا شديدا من اللجنة الاوروبية في بروكسل التي اعتبرت ان مثل هذا القرار من شأنه تشويه المنافسه داخل المجموعة الاوروبية.

## الدولار بـ ٥٣٠ ليرة لبنانية

بيروت - أ.ف.ب - بلغ سعر الدولار الاميركي عند اقفال سوق القطع في بيروت أمس الجمعة ٥٣٠ ل.ل ٥٢٩ للشراء و ٥٣١ للمبيع مقابل ٥٢٦ ليوم امس الأول.

وبلغ السعر الوسطى للفرنك الفرنسي ١٨ر٨٧ لل مقابل ٢٨ر٨٦لل ليوم امس.

## مقايضة "الجزر" بـ "رأس المال" بين الروس واليابان؟

اكثر من اشارة صداقة تلوح بين اليابان والاتحاد السوفياتي في الاونة الاخيرة.. والحسابات مختلفة بين الجانبين لكن النتيجة هي ارساء علاقات على أساس جديد.

فالبيريسترويكا السوفياتية تحتاج للانفتاح.. واحد مظاهر الانفتاح الاساسية توظيف الرأسمال الغربي في الاقتصاد السوفياتي.. ولا تكتمل اللوحة "بمشروع مارشال" الذي دعا له الرئيس الايطالي دي ميتا لصالح الاتحاد السوفياتي - اذ لا بد من كسب الجار الأسيوي الأصفر. المسؤولون في اليابان وجدوا الفرصة مؤاتية مع البيريسترويكا للمطالبة بالجزر الاربعة التي ضمها الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٤٥ والتي لا زالت طوكيو تطالب بها.. وهكذا كانت كل الظروف مؤاتية لبحث هذا الموضوع في المباحثات التي اجراها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لليابان مع زميله الياباني سوزوكي اتيو.

هل تتم المقايضة بين "الارض" و "رأس المال"؟..

الأمر اكثر من محتمل طالما يغلب الزعيم السوفياتي غورباتشوف "الانفتاح" على التشدد الايديولوجي.

## اليابان... في نادي السلاح!

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ومرور ٤٣ سنة عليها واليابان.. المهزومة محظور عليها الانتماء لنادي السلاح. لكن طوكيو، كما يبدو، وجدت وسيلة للتنفيس عن الذل الذي اصابها منذئذ وذلك بخلق نهضة صناعية فريدة من نوعها تضاهي في قوتها التقنية الصناعات نفسها.

آخر الأخبار التي تسربت من بلاد الامبراطور "المحتضر" يفيد بن اليابان قد قررت ان تكفل هي تطوير وسائلها الدفاعية بأحدث وسائل التقنية التي تمتكلها ويدخل ضمن برنامج التسلح الياباني للعام ١٩٩٠ صاروخ جو - بحر متطور جدا يحمل اسم (أي. اس. ام ٢). ويبلغ مدى هذا الصاروخ (١٥٠) كيلومترا ويتم تصنيعه في شركة ميتسوبيشي هيافي، بالاضافة الى انواع اخرى من الأسلحة لم يتم الكشف عنها.

فماذا يعني هذا التشنج الياباني في زمن... الانفراج الدولي؟.

بسبب تورطه في فضيحة ركروت المالية

## وزير العدل الياباني الجديد يقدم استقالته

طوكيو - أ.ف.ب - ذكرت وكالة جيجي برس اليابانية ان وزير العدل الياباني الجديد تاكاشي هاسيغاوا قدم أمس الجمعة استقالته بسبب تورطه في فضيحة ركروت المالية في البورصة.

وكان رئيس الوزراء نوبورو تاكيشيتا رفض أمس الاول الخميس ان يقبل. وزير العدل هاسيغاوا ٧٦ عاما الذي اعترف انه تلقى هبات انتخابية من شركة وكروت المتورطة في هذه الفضيحة.

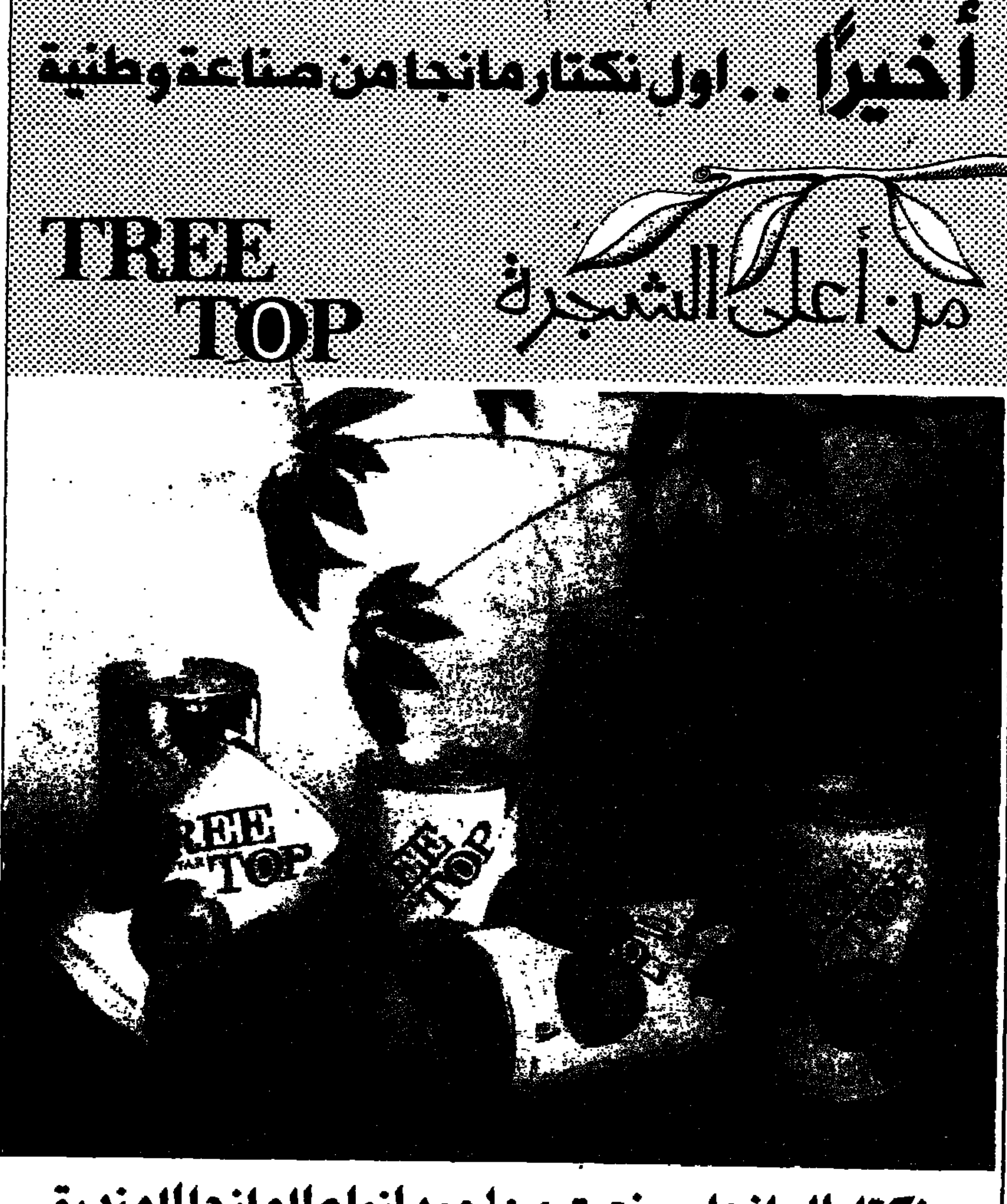
وشركة ركروت هي الشركة الام لشركات ركروت كوسموس التي تتعاطى الاعمال العقارية وهي قدمت امتيازات في سوق البورصة الى مسؤولين كبار في مجال السياسة والاعمال والصحافة والادارة بمن فيهم رئيس الوزراء الحالي وسلفه.

وقد عين هاسيغاوا في منصبه وزيرا للعدل من اجل المساعدة في حملة التطهير السياسية اثر الفضيحة.

وكان رئيس الوزراء تاكيشيتا استبدل ١٥ وزيرا من اصل عشرين يشكلون حكومته في عملية اعتبرت محاولة لاستعادة ثقة الرأي العام بعد الفضيحة.

وفاجأ هاسيغاوا الجميع عندما اعلن أمس الجمعة في مؤتمر صحافي انه سينسحب من الحكومة وذلك بعدما رفض امس الأول الاستقالة.

واعترف الوزير المستقيل انه كان "متهورا" عندما قبل مساهمات من شركة ركروت منذ ١٢ عاما في الوقت الذي كلف فيه "القاء الضوء على الفضيحة من قبل رئيس الوزراء الذي يعمل على اعادة ثقة الرأي العام في سياسته".



نفي تورط راكب اميركي من اصل عربي في حادث البوينغ

# ريغان يؤكد ان بلاده ستبذل كل جهدها لتقديم الجناة الى العدالة
# الادارة الاميركية للطيران تعلن تعزيز الاجراءات الامنية في المطارات

لو انجلس - أ.ف.ب - أكد الرئيس الاميركي رونالد ريغان أمس الأول أن الولايات المتحدة ستبذل كل جهدها للعثور على مرتكبي الاعتداء على البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة بانام كي يمثلوا امام القضاء.

وكان ريغان يتحدث الى الصحافيين في مطار لوس انجلس قبل أن يغادر الى بالم سبرينغز كاليفورنيا. وأوضح ان هذا الاعتداء "الوحشي" الذي أسفر عن مقتل ٢٦٩ شخصا تفوح منه رائحة الارهاب مضيفا أن السلطات الاميركية بالتعاون مع دول أخرى يجب ان تحصل على مزيد من التفاصيل لتحديد الجناة والعثور عليهم.

وقال ريغان "ان ما نريده هو العثور على الذين اقترفوا هذا الاعتداء ومحاكمتهم امام القضاء". ويذكر ان هذا اول تعليق للرئيس الاميركي منذ اعلان السلطات البريطانية يوم الأربعاء الماضي ان قنبلة كانت وراء كارثة البوينغ.

وسئل ريغان كيف ستتمكن الولايات المتحدة من احالة المسؤولين عن الاعتداء الى القضاء فأكد ان هذا يتوقف على هوية الجناة والمكان الموجودين فيه والبلد الذي سيتم القبض عليهم فيه.

وأعرب الرئيس ريغان عن "تعاطفه" مع أسر الضحايا مؤكدا ان السلطات الأميركية ستبذل كل جهدها لتجنب تكرار مثل هذه "المأساة". وأشار الى أن الادارة الفدرالية للطيران المدني الاميركي قررت اتخاذ تدابير أمنية جديدة في المطارات.

## بوش: "عقاب رادع"

من ناحية أخرى أعلن الرئيس الاميركي المنتخب جورج بوش أمس الأول انه يريد "البحث الجاد عمن خربوا البوينغ التابعة لشركة بان أميركان وانزال عقاب رادع بهم بشكل حاسم".

وامتنع بوش في رده على أسئلة مندوبي الصحف في ييفيل تكساس حيث أمضى اخيرا أجازة لبضعة أيام عن ايضاح الوسائل التي سيستخدمها تحقيقا لهذه الغاية بعد أن يتولى الرئاسة في ٣٠ كانون الثاني المقبل.

وقال "ليس من الحكمة ان يعلن مسؤول مسبقا عن التدابير التي يعتزم اتخاذها" في وضع من هذا النوع. وأضاف قائلا "ولكن عندما أقول انزال عقاب قاس فالامر ليس عبارة عن كلمات في الهواء".

## ديكويار يدعو الى تقرير الكفاح

ودان الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار الاعتداء على طائرة البوينغ التابعة لشركة بانام ودعا كل الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى تعزيز كفاحها ضد الارهاب الدولي وذلك في تصريح أدلى به المتحدث بأسمه أمس الأول.

واوضح المتحدث أن ديكويار "استنكر" انفجار طائرة البوينغ ٧٤٧ بعبوة متفجرة.

وأضاف ان "الامين العام دان هذا العمل العنيف" الذي أودى بحياة ٢٦٩ شخصا من بينهم مفوض الامم المتحدة لناميبيا برنت كارلسون سويدي.

وبعد ان اشار الى قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن التي تدين الارهاب قال أن ديكويار يدعو كل الدول الاعضاء الى "تجديد التزامها بمكافحة هذه الموجة التي تضر بالمجتمع الدولي بأسره".

## نفي

ونفى أحد أقرباء مواطن أميركي لقي مصرعه في كارثة طائرة البوينغ التابعة لشركة "بانام" ما نشرته صحيفة أميركية أمس الأول عن تورط غير المباشر لهذا الراكب في الاعتداء على الطائرة.

والراكب المعني هو خالد دعفر ٢١ عاما ابن رجل الاعمال اللبناني المقيم في الولايات المتحدة ناصر جعفر. وكان مصدر قريب من عائلته أوضح أمس الأول حسب صحيفة "واشنطن تايمز" ان الاسرة تعتقد ان ارهابيين ربما وضعوا قنبلة في احدى حقائب الشاب دون علم منه.

وصرح أسامة سيلاني الذي يصدر نشرة عربية اميركية بعنوان "صدى الوطن" والقريب من أسرة جعفر "انها شائعات مختلفة من أساسها". وأضاف في اتصال هاتفي مع وكالة "فرانس برس" "ان أيا من أفراد العائلة لم يقل ذلك أبدا".

وكانت "الواشنطن تايمز" اكدت ان زوجة ناصر جعفر تربطها بالرئيس السوري حافظ الاسد علاقة قرابة وهو ما نفاه سيلاني كذلك.

## تعزيز الاجراءات الامنية

وذكرت مصادر من الملاحة الجوية ان شركات الطيران الاميركية الموجودة في بريطانيا عززت أمس الأول اجراءاتها الأمنية مثلما طلبت منها الحكومة البريطانية بعد أن اسفر التحقيق الرسمي عن وجود قنبلة على متن طائرة البوينغ التي سقطت في اسكتلندا.

واصبحت شركتا "بان أميركن" و "تي دبليو ايه" الأميركيتان الموجودتان في مطار هيثرو تمرران الامتعة تحت أشعة اكس قبل تسجيلها وتطرح على الركاب أسئلة دقيقة عن الأشياء التي حملوها. ويتم تفتيش حقائب اليد عند مدخل الطائرة.

وقد شددت سلطات الملاحة الجوية أيضا المراقبة عند محيط الطائرات وتم تنظيم دوريات من الشرطة المسلحة في المطارات.

وفي لوكربي حيث سقطت البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة "بان أميركان" منذ أسبوع أوضحت الشرطة المحلية ان الجيش قطع كابينة القيادة التي سقط شبه سليمة على بعد بضعة كيلومترات من المدينة الى اجزاء عدة. وتم تحميل اجزائها على شاحنات لارسالها الى المختبرات لاجراء تحاليل عليها.

واعلن رئيس الادارة الفدرالية الاميركية للطيران الان ماك ارتور أمس الأول أن الاجراءات الأمنية الخاصة بحماية شركات الطيران الاميركية في مطارات اوروبا والشرق الاوسط ستعزز بصورة كبيرة اعتبارا من عطلة نهاية الاسبوع المقبلة.

وأضاف ماكارتور في مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ان خمس اجهزة كشف "قادرة على اكتشاف كل المتفجرات المدنية والعسكرية المعروفة" ستوضع في عدد من المطارات المعنية البالغ عددها ١٠٣. ورفض أن يحدد المطارات التي ستخصص لها هذه الاجهزة مكتفيا بالقول ان الاجهزة ستوضع "حيث ستعود بأكبر فائدة".

ومن بين الاجراءات المزمع اتخاذها أشار ماكارتور الى أن شركات الطيران ستقوم اعتبارا من الان بفحص منتظم بواسطة أشعة اكس او بتفتيش دقيق لكل امتعة الركاب وكل الصناديق المشحونة.

ومن جهة اخرى سيتعين على كل راكب أن يحدد بوضوح أمتعته عند صعوده الى الطائرة. وسيتم اختيار بعض الركاب عشوائيا لتفتيشهم بدقة وكذلك حقائبهم التي يحملونها على متن الطائرة.

وأوضح ان هذه الاجراءات كانت مطبقة حتى الان في بعض المطارات فقط او انها كانت تطبق بصورة جزئية اي عند فحص الامتعة التي تنقل في مقصورة الحقائب.

وسوف تؤدي الاجراءات الامنية الجديدة التي تقررت اثر كارثة طائرة البوينغ ٧٤٧ في لوكيربي الى زيادة مهل عمليات الصعود الى الطائرة واوضح ماكارتور أن مثل هذه العملية قد تستغرق ساعة.

وقال المسؤول الاميركي أخيرا ان هذه الاجراءات سترغم الادارة الفدرالية الأميركية للطيران على زيادة عدد عمال الامن فيها بنسبة ٣٥ بالمئة خلال العامين المقبلين.

## صاعق متطور

هذا وأكدت أمس الجمعة صحيفة "التايمز" البريطانية نقلا عن خبراء لم تكشف عن هوياتهم انه تم تفجير قنبلة طائرة البوينغ ٧٤٧ بواسطة صاعق مزدوج متطور جدا.

واعتبرت التايمز انه من الممكن ان يكون عنصر مرتبط بقياس الضغط اطلق خلال المرحلة ٣٠١ بين فرانكفورت ومطار هيثرو في لندن ساعة توقيت الكترونية كان من المفترض ان تؤدي الى تفجير الطائرة فوق الاطلسي. واكدت الصحيفة ان تأخر الطائرة ٢٥ دقيقة لدى الاقلاع من مطار هيثرو ادى الى انفجارها فوق لوكيربي قبل مباشرتها باجتياز المحيط.

واكدت "التايمز" ان اجهزة التفتيش لم تكشف الصاعق الذي قد يكون قاوم ايضا الغرف المضغوطة حيث لا تستبقى الحقائب اكثر من ثماني ساعات.

واعتبرت التايمز ان القنبلة ذاتها قد تكون من نوع سيمتكس وهو النوع الذي غالبا ما يعتقد دون اي تأكيد رسمي انه يستخدم في مثل هذه الحالات. وقالت الصحيفة ان "الولايات المتحدة وبريطانيا ستمارسان الضغط على الحكومة التشيكوسلوفاكية السيمكتس من صنع تشيكوسلوفاكي للحصول على تعاونها على صعيد التحقيق".

# وجوه للأحداث

## برنهارد فوجل

### «الطائر» الذي أسقطه حزب كول

لا يبدو ان نجم الحظ يسير اليوم مع المستشار الالماني هلموت كول. فقبل اسابيع قليلة فقد المستشار احد اصدقائه المقربين هو رئيس البرلمان الاتحادي فيليب يينجر الذي انزلق من منصبه بسبب خطابه الذي القاه امام البرلمان.

وقبل ايام قليلة قدم الدكتور برنهارد فوجل، رئيس حكومة ولاية «راينلاند - فالز» منصبه بعد ان اسقطه حزبه الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار كول نفسه.

وولاية راينلاند فالز، ولاية صغيرة تمتد حدودها الى ضواحي العاصمة الالمانية بون وعاصمتها مدينة ماينز اشتهرت بالصناعات الخفيفة ومناطق الاستجمام والكروم.. سبق للمستشار كول ان تولى رئاسة حكومتها سنوات طويلة قبل ان ينتقل الى بون كرئيس للمعارضة الديمقراطية المسيحية في منتصف السبعينات الماضية، حيث كان الديمقراطيون الاشتراكيون يتولون الحكم في المانيا بزعامة المستشار السابق هلموت شميدت.

في ذلك وقع اختيار هلموت كول على وزير شاب في حكومته في ولاية راينلاند - فالز كي يخلفه في منصبه المهم هذا. فاذا بهذا الشاب الذي كان يتولى منصب وزير الثقافة في هذه الولاية الالمانية الصغيرة ينجح في المحافظة على الاغلبية التي كان يتمتع بها الحزب الديمقراطي المسيحي، والمحافظة على مقعده مدة اثنتي عشرة سنة متوالية.

ومن الطريف ان برنهارد فوجل، رئيس الحكومة المستقيل، هو شقيق هانز يوخن فوجل زعيم المعارضة الاشتراكية ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي ومرشحه لمنافسة المستشار كول، وهو الاخ الاصغر الذي خرج عن تقاليد الاسرة وانضم الى الحزب الديمقراطي المسيحي المحافظ. فقد ولد برنهارد فوجل في مدينة جوتنجن حيث كان والده يعمل مستشارا زراعيا، وذلك في العام ١٩٣٢، ودرس العلوم السياسية والاجتماعية في ميونيخ ثم في هايدلبرج حيث نال شهادة الدكتوراه، واتجه نحو التعليم الجامعي حتى علم ١٩٦٥ حيث انتخب نائبا في البرلمان الاتحادي، ثم عين وزيرا للثقافة في علم ١٩٦٩، وعندما اصبح هلموت كول رئيسا للوزراء في ولاية راينلاند فالز احتفظ بهذا الوزير الشاب الذي لمع في الميدان السياسي، بسبب شخصيته اللطيفة التي تخفي ارادة وتصميما شديدين، في نفس الوقت الذي كان شقيقه هانز يوخن يحتل منصب وزير الاسكان ثم وزير العدل في عهد الحكومة الاشتراكية - الليبرالية برئاسة المستشارين فيلي برانت ثم هلموت شميدت.

وقد اهتز مقعد الحكم والحزب تحت برنهارد فوجل في ماينز في العام الماضي ١٩٨٧ عندما فقد في الانتخابات الاقليمية التي جرت في ولاية راينلاند فالز الاغلبية التي كان الحزب الديمقراطي المسيحي يتمتع بها فيها. مما اضطره الى تشكيل ائتلاف وزاري مع الحزب الديمقراطي الحر الصغير، مما اثار حفيظة الصف الثاني من حزبه الديمقراطي المسيحي وخرج بعض شباب الحزب يطالبون بالفصل بين المنصب الحكومي ورئاسة الحزب في هذه الولاية. الامر الذي كان يعني - بوضوح - تجريد فوجل من احد منصبيه الرئيسيين في الحكومة او الحزب. واشتدت الازمة بين فوجل والعناصر الشابة في حزبه الحاكم، لدرجة ان احد الوزراء الشبان تجرأ باعلان ترشيحه لرئاسة الحزب في مؤتمره العام الذي عقد قبل ايام قليلة. وهنا: ارتكب فوجل اكبر غلطة في حياته السياسية عندما هدد فروع الحزب بانه سوف يتخلى عن الحكم في حال فشله في انتخابات مؤتمر الحزب كرئيس له لمدة لاحقة. ولعل هذا هو ما كان ينتظره شباب الحزب. فجرت الانتخابات وسقط فوجل.. واعلن استقالته من رئاسة حكومة ولاية راينلاند فالز، واعتزاله السياسة نهائيا.

ولعل اكثر الساسة الالمان حزنا على استقالة فوجل - الذي يعني بالالمانية «الطير» - هو شقيقه هانز يوخن، رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي مازال يامل في العودة الى الحكم كمستشار لالمانيا الغربية، عندئذ يحكم المانيا «عصفوران سياسيان كبيران»!!

# انفجار قنبلة في البنجاب وسقوط اربعة قتلى

شانديغار - الهند - أ.ف.ب - أفادت الشرطة أن أربعة أشخاص قتلوا وتسعة آخرين صباح أمس الجمعة

لدى انفجار قنبلة شديدة القوة في ولاية البنجاب شمال الهند. وأوضح متحدث باسم الشرطة ان

شرطيين يرجح انهما كانا يتفحصان العبوة هما من عداد ضحايا الانفجار الذي حصل في شريفورا في مدينة امريتسار المقدسة لدى السيخ.

وتابع ان القنبلة التي وضعها بالتأكيد ناشطون من السيخ فوق دراجة انفجرت عند اقتراب رجال الشرطة. والضحايا الاربع هم من السيخ.

ونقل الجرحى وهم من الهندوس الى المستشفى وحالتهم خطرة.

وهذا هو الاعتداء الاول في المدينة المقدسة منذ حزيران الماضي حيث انفجرت قنبلتان اسفرتا عن سقوط ثلاثين قتيلا واكثر من ستين جريحا.

يذكر ان اكثر من ٢٢٠٠ شخص وقعوا عام ١٩٨٨ ضحايا حملة الانفصاليين السيخ من اجل اقامة دولة خالستان المستقلة. أما حصيلة ١٩٨٧فكانت ١٢٣٤ قتيلا.

# واشنطن تشير الى بعض الدلائل على استعدادت لانسحاب القوات السوفياتية

واشنطن - أ.ف.ب - افاد مسؤولون اميركيون أمس الأول ان بعض الدلائل تشير الى أن القوات السوفياتية تستعد لمعاودة الانسحاب من أفغانستان بعد تعليق هذا الانسحاب في بداية تشرين الثاني الماضي.

واشارت مساعدة الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية فيليس اوكلي الى انه "توجد بعض الدلائل على انهم السوفيات بدأوا يتخذون الاجراءات التي قد تسفر عن انسحاب قواتهم". ورفضت اعطاء المزيد من الايضاحات.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية رفض الكشف عن اسمه انه لوحظ ان القوات السوفياتية تفكك منشآت في مطار شينداند في مقاطعة فرح الغربية. واضاف ان هذه القوات تتخذ من ناحية اخرى "ترتيبات تقنية لتقليص عدد وحداتها العسكرية" في منطقة كابول.

وكشف مسؤول اخر عن سلوك الجنود السوفيات في الاسواق حيث يقومون بالتسوق ويودعون الباعة لكنه اشار الى انه يعتبر هذه الدلائل "غير واضحة".

ويذكر ان اتفاقات جنيف الموقعة في ١٤ نيسان الماضي تقضي بانسحاب اخر القوات السوفياتية من افغانستان قبل ١٥ شباط. وكان الاتحاد السوفياتي سحب نصف قواته من افغانستان قبل ١٥ آب الماضي

حسب ما تنص اتفاقيات جنيف. وكانت موسكو اعلنت ان المرحلة الثانية من الانسحاب ستبدأ في ١٥

تشرين الثاني لكنها عادت واعلنت في ٤ تشرين الثاني تعليق هذا الانسحاب بسبب هجمات المجاهدين.

وأفاد دبلوماسيون غربيون في اسلام اباد الاسبوع الماضي ان المستشارين المدنيين السوفيات والعاملين في مستشفى كابول العسكري بدأوا يغادرون افغانستان.

# صحيفة صينية تنفي ان تكون أرملة ماوتس تونغ في "حالة خطرة"

بكين - أ.ف.ب - نفت صحيفة "شاينا ديلي" الناطقة بالانكليزية بشكل ضمني أمس الجمعة أن تكون جيانغ كينغ ارملة الزعيم الصيني السابق ماو تسي تونغ في "حالة خطرة" كما ذكرت الصحيفة نفسها يوم الاربعاء الماضي.

وقد نشرت الصحيفة في صفحتها الثالثة نصا معدلا للفقرتين الاوليين من مقالها السابق وحذفت كل ما يشير الى صحة الرئيسة السابقة لـ "عصابة الأربعة".

واكتفت الصحيفة بالقول أن جيانغ المعتقلة منذ تشرين الاول ١٩٧٦ تعالج حاليا من "امراض عدة غير محددة ذات علاقة بتقدمها في السن".

وكانت مجلة تصدرها رابطة الشبية الشيوعية اكدت في بداية الشهر الجاري ان ارملة ماو تسي تونغ خرجت من السجن وهي تعالج

لاصابتها بورم سرطاني في الحنجرة.

لكن وزارة العدل الصينية نفت في وقت لاحق نبأ اطلاق سراحها.

# متحف بوسطن يقرر ان يعيد الى مصر تحفا مسروقة

بوسطن - ماساتشوستس - أ.ف.ب - قرر متحف بوسطن ان يعيد الى مصر جداريات قبر يعود الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد بعد ان تأكد مسؤولو المتحف انها مسروقة.

وكان المتحف اشترى هذه التحف عام ١٩٧٨ من احد السماسرة في هولندا بمبلغ لم يكشف النقاب عنه.

واوضح مدير المتحف الن شيستاك ان اعادة التحف ستتم في الاشهر المقبلة وان ممثلا من مصلحة الاثار المصرية سيشرف على توضيبها.

# أخبار خفيفة

**× رأس السنة حزين في الصين:-**

لم تعد الامور على ما يرام في الجمهورية الشعبية. فالمفرقعات والالعاب النارية ستحظر في شانغهاي بمناسبة عيد رأس السنة الصينية التي تبدأ في السادس من شباط المقبل. وسوف يطبق الاجراء ذاته قريبا في مدن كبرى صينية اخرى وذلك لاسباب امنية بالطبع.

**× آلات تجلب الحظ:-**

اذا كنت تفتقر الى السيولة في فترة الاعياد هذه فليس عليك سوى ان تزور ديفون لي بان فرنسا. فآلات القروش في كازينو هذه البلدة تفرغ على ما يبدو قطعا نقدية بالاطنان. واعلنت ادارة الكازينو ان آلة الجاكبوت افرغت اموالها ثلاث مرات خلال الاسبوعين الماضيين فكسب احد الزبائن ليل الاربعاء الخميس الماضي ٦٠٨٢١٢ فرنكا حوالي ١٠٠ ألف دولار. وكان لاعبان ربحا قبل بضعة ايام ٦٢٣ و ٦٢١ الف فرنك على التوالي.

# الفجر الأدبي

## اقصوصة
# العودة
بقلم: فتح الله السلوادي

ها هي ذي أمينة تعود الى البيت الذي نشأت فيه . . وشهد طفولتها النامية واحلام صباها المتفتحة لمستقبل كان لا يزال ملفعا بضباب الغيوب .

في هذا البيت كانت تجتمع بصويحباتها من فتيات قرية ريفية هادئة . . ويتحدثن . . ويلغون . . ويتندرن في لهو بريء باسم . . يقطعنه بضحكات مرحة .

نعم . . هذا هو البيت الذي نعمت فيه بحنان والديها . . تعود اليه . . لكن بنفس غير نفسها الاولى . . وبنظرة غير نظرات صباها السالفان .

انها تعود اليه بقلب مصدوع . . وبنفس اثقلتها جراحات الزمان . . تعود اليه ومعها طفلتان صغيرتان لا تعرفان الهم . . ولا تدركان من الحياة ما يجري على ساحتها الكبيرة . الطفلة الاولى بلغت من عمرها سنتين وبضعة أشهر . . واما الثانية فعمرها اربعة اشهر فقط .

كانت امينة قد اقترنت باحمد ابن القرية المجاورة . . والشاب النشيط . . ذي السلوك الحسن . . والشهامة المتأججة . . والصلاح الذي جعله من رواد المسجد كلما امكنته فرصة .

وعاشت امينتمع هذا الزوج الشاب في حبور وراحة بال . . وتطلع الى مستقبل سعيد . يصحبان فيه ولهما بنون وبنات . . وقد اخذ كرم الزيتون يؤتي ثماره . . وكرمة العنب انها الآن تغل لهما غلة لا بأس بها .

وان احمد رجل في يده صنعة دقاقة الحجارة . . يدقها ويسمسمها ويجعلها باشكالها المربعة او المستطيلة او المدورة . . جميلة المنظر حيثما تأخذ مكانها من المدماك او من عقود الابواب والنوافذ . . ومن هنا تسابق اليه للتعاقد معه أصحاب الابنية المستحدثة .

احمد على الجملة ميسور . . لا تعوزه النقود . . وقد عوض امينة حنان والديها ودفء عواطفهما الغامر .

وتمر الايام والسنون . . ويرزقان بطفلة يفرحان بمقدمها فرحا كريما . . وما ان كبرت هذه الطفلة قليلا . . حتى يرزقا باختها . . ويرى احمد نفسه انه اصبح رب عائلة . وان علية تبعاتها وواجباتها . . فهو دائب على ملء البيت بكل ما تحتاجه هذه الاسرة الصغيرة وقد رضي عنه اصهاره كل الرضا كما يشعر بالغبطة والمسرة له أبواه .

واما اهل القرية فكان اكثرهم يعتزون بصداقته واخائه . . لشهامته ودماثة اخلاقه وذات يوم ينادي منادٍ: يا رجال القرية . بلدتكم تقتحم . . ويتجمع الشباب ويقفون في مداخل القرية . . ووراء سلاسلها الحجرية المقامة حول ربوعها . . ولا سلاح معهم . . سوى أيديهم وألسنتهم .

ويتصدون للمقتحمين . . وتدور معركة غير متكافئة . . وتصيب احمد عدة طلقات . . يخر اثرهن على الارض صريعا ينزف دمه بغزارة . . كما يصاب معه آخرون وتحمل احمد سيارة اسعاف . . ولكنه يفارق الحياة قبل أن يصل الى المستشفى . وفي اليوم التالي يعود اهل القرية وغيرها من بلادنا . . في رتل من السيارات المتتابعة . . واحمد معهم . . شهيدا كريما . . جاء بروحه وهناءة بيته . . وراحة اسرته . . في سبيل كرامة امته .

نعم . . انه موكب حاشد . . وملامح الاصرار . . وسيما الفخار . . تلوح معالمها على وجوه المجتمعين . . السائرين في موكب تعلوه سكينة الوقار .

وكانت امينة في دهشة وذهول . . وكأنها لا تصدق ان احمد فارق الحياة . . وأنها ستفقده الى الابد .

وكانت تحس بألم يحرق نفسها بناره . . ويحرج اعتزازها . . كلما ادركت انها محط انظار نساء القرية . . تلك الانظار المصوبة اليها بعطف واشفاق . . وحسرات صادقات . . ومع ذلك فهن يجاملنها . ويلاطفنها . . ويحيينها بتحية زوجها الشهيد . . والكريم العطاء . . وصاحب الخلق النبيل . . فهن يقلن لها في تؤدة واتزان: حياك الله يا زوجة الشهيد . . وليهنك عطاؤه النبيل .

وتمضي الايام تباعا . . وتجسم في نفس امينة معنى الفراق تجسما واضحا . . وتحس باللوعة والاسى يشبعان في نفسها شيوعا .

وكانت في كثير من لحظات فراغ من أقارب وقريبات يأتون لمواساتها . . تعمد الى جدار المنزل في داخل البيت . . لتنظر في الصورة التي لم تزل معلقة في اطارها الجميل . . او الذي كان جميلا . . وهي صورتاهما عريسين في يوم الزفاف .

كانت تنظر اليها . . وكأن احمد لا يزال موجودا . . فتمتلىء نفسها بذكريات الماضي . . من احلام وآمال وخواطر . . كانت كلها تشترك في صنع حياة العروسين . . ثم تطل من عينيها عبرات ساخنة . . تقترن بنشيج محزون ملهوف .

ارادت بعض القريبات ان تزيل كوفية احمد وعقاله من موضعهما من المشجب المغروس في حائط المنزل . . الا ان امينة ابت ذلك . . واصرت على ان يظلا في موضعهما وكانت كل يوم تمسهما بيديها . . وتضع الكوفية على وجهها . . لتتركها مبللة بمدامعها: وبينما كانت امينة في زاوية تصلح من ثوب احدى طفلتيها . . اذا بها ترى الطفلة الكبيرة وقد ذهبت الى الحائط تمد يديها كلتيهما صوب الكوفية والعقال . . ثم تقف على رؤوس اصابع قدميها . . ولكن يديها الممدودتين لم تنالا الكوفية المدلاة على الحائط . ثم اخذت تنادي امها قائلة بصوتها الطفولي الصغير: ماما بابا بابا . وكأنها تقول لامها: اعطني كوفية بابا . . او اين ذهب بابا صاحب الكوفية .

وتأتي اليها امها مسرعة لتحملها بين يديها . وقد ضاعفت بندائها أحزانها . . وأهاجت كامن حسراتها . . وأخذت تقول . . وكأنها تناجي نفسها: بابا راح . . بابا راح وتقول الطفلة بلغتها: "وين لاح بابا" .

وتجيبها الام: راح بابا الى المدينة يحضر لك حلوى وعروسة حلوة تلعبين بها . ثم تعود امينة الى زاويتها لتشرع في اصلاح ثياب طفلتيها . . ودموعها تنساب على وجهها في صمت حزين . . ومن فؤاد عميق الجراح .

يا ضمير الانسانية المتجادلة بمنطق السياسة . . المتقارعة بحجج الجدل . . الذي قد يفضي اولا يفضي الى نتيجة انسانية . . تعالوا وانظروا الى الانسانية في اشد دركات العذاب والحرمان بصنعة الانسان للانسان بيديه .

تعالوا فانظروا وتعمقوا في نظراتكم الى لوحات الحزن المجسم . . والشدائد التي تنشق لهولها صدور الأناسي . . وان لم تحو قلوبا شاعرية . . ونظرات ذات شفافة .

نعم . . يا أمينة ابكي واسقي الارض بالدموع . . فربما تنبت لك نبات الصبر والسلوان .

وتمضي الايام ويجيء الى امينة والداها مع بعض اقاربها وتفاجأ منهما بالطلب اليها ان تعود هي وطفلتاها معها الى منزل والديها في قريتهما .

وتجري مداولات مع والد احمد واقاربه . . وبعد اخذ ورد يتفقون على عودتها الى منزل والديها .

ويستعدون للرجوع وامينة معهم . . وهم في مشاعر مثارة . . وآلام مجددة . وتحتضن ام احمد ابنتي احمد . . وتغرقهما بمدامعها المنسكبة . . وهي لا تكاد تقاسك ثم تعانق امينة وهي تصيح قائلة: امينة يا حبيبتي يا زوجة احمد . . اتتركيننا؟ الآن مات احمد يا أمينة . . الآن مات احمد يا امينة .

+ + + +

ويصل الموكب المحزون القرية التي نشأت فيها أمينة . . ويمتلىء منزل والديها بالقادمات المواسيات اللواتي يبدين اكثر من المجاملات .

ولكن امينة في ذهول عن هؤلاء الغريبات المبديات مواساتهن . انها تعيش مع خواطرها المثارة . . ومستقبلها المجهول .

وتقول النسوة فيما بينهن . . وهي آيبات من القيام بمجاملاتهن: اهذه أمينة؟ سرعان ما غيرتها الايام هي في العشرين من عمرها . . ولكنها كأنها ابنة خمسين عاما! يا لله! كم غيرتها سنوات ثلاث!

وتجيب احداهن: كان الله في عونها . . . ان مصابها في زوجها فاجعة كبيرة .

+ + + +

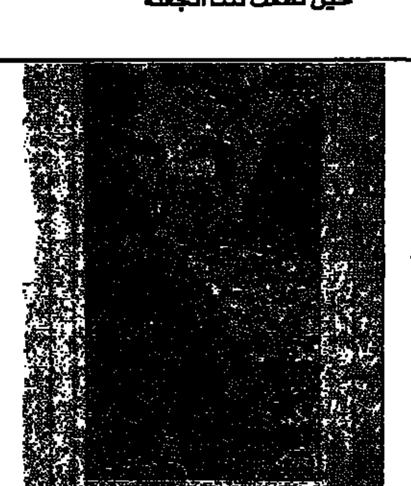
نعم . . هذه امينة تعود لترى بيتها الاول الذي نشأت فيه . . وتبصر من حولها اترابها . . رفيقات نشأتها وصباها . . ولكن بعين صبغتها الاحزان . . وبقلب ينبض بالحسرات .

عادت الى بيتها . . ولكنها عودة اليتم لطفلتيها . . وعودة الفواجع العنيفة المشحونة بمرير الذكريات .

# من النافذة الغربية
ناصر الدين جادالله
أبو هليل

الان . . وفي هذه الغربة المفترسة
والغرفة الضيقة الضيقة المعتزلة
أتفرد مع ليلي الرهيب، احاور
عزلتي واداري نفسي . . من الامي المتربصة
استند على آهاتي وكلماتي المفسرة
أدري ان الفراق حليفي، والشوق

ضيق .
ادري ان الجرح كبير، والحب أمر شيق
هنا . . وفي هذا القبو المشيد . .
اسمع نبض الحياة من بعيد، وهي لا تسمعني . .
أرنو اليها رغم متاعبها، ورغم ادراكي بأنها مرتحلة
لكني اتبعها واتبع نبضها غير المنتظم
واحثها الى اللجوء لمشاعري
لما لا تسمعني وتلبي ندائي؟
لما لا تفسر لي رسوماتها المتطفلة؟
وتلوح لي برمز للوحاتها الغامضة المكبلة
أهي اطياف من الذكرى المشردة؟
ام دوامة على شكل حلقه . .
تديرها رياح معلقة
عفوا أيتها الحياة المتدهورة . . عفوا
على شجبي واستنكاري لتلك القلوب غير المنتظمة
بغربتي امارس وحدتي، وحزني المتدفق عليك . .
من منطلق العذاب . . لا اريد أن اشرح لك معاناتي . .
ولا اريد ان ادخل في التفاصيل اكثر واكثر
ان الامور واضحة والأسوة مفصلة
وكل ما يدخره قلبي . . نارا مشتعلة
تبا لك يا شوقي . . يا سارق النوم
من عيني، وآسرد معي
أغريتني بتقبيل العملة،
واجبرتني على الاعتراف بالمذلة
فما كنت عادلا، ولا منصفا . .
حين نطقت تلك الجملة



قصة قصيرة
# زينب ثانية
بقلم: نبيل الجندي

اهداء: الى "غادة السمان" الاديبة، والصديقة، والملهم ما دام "الرغيف ينبض كالقلب".

هل اصف لكم هذا الصباح، ام سأكتفي بالقاء التحية على زملائي، واجلس محدقا في الجريدة او الجدران!؟

وهل اضيف الى حكاياكم حكاية اخرى مشروخة، ام انني - في كل الاحوال - سأعود من عملي في الظهيرة وانسى، لكم انا انسى!!

عندما هبطت الى الشارع، كنت مهيأ لان القي التحية على الف شخص، وان أبدأ ثرثرة ما اتقنتها الا عجوز في التسعين مع اول انسان يحدثني، وان امر على بائع الجرائد، وبائع السجائر، وبائع الورق، وباعة الكلام جميعهم.

كنت مستعدا لان احاور واجادل، واخاصم واتفاهم، واحب واكره، وان اتغيب عن عملي متسكعا تحت اي نافذة ستائرها مشرعة.

كنت مهيأ لاي شخص مهما كان، الا ان امنح نفسي رؤية امرأة باكية.

- ألا تعسا لكن يا نساء الشرق، حين لم تحترفن سوى الحمل والانجاب، والبكاء والندب.

غير ان للدمع في عيون زينب طقوس مختلفة، وجذور حارقة كالشظف. فللدمعة عزتها حين تبيح للجراح ان تشتعل، وتضيء غضبا ساطعا او انكسارا عاليا . . .

قالت للرجل المتبعثر في الاوراق، وأشغله بطاقات الطلبة الهارعين الى مدارسهم: يا سيدي لي عندك خدمة، اريدك ان تعفي ابنتي من الرسوم المدرسية، فقد توفي والدها، مخلفا وراء عتبة البيت كتيبة من الصغار، وأمة اكبر من هذه المدرسة، وأنا امرأة ليس في يدها شيء غير هذه الكلمات الموجزة.

- ايش اسمك يا خالة!؟؟
- زينب.

وتسقط الدمعة الساخنة على سطح المكتب.

(تبا لهم كيف علمونا ان للمرأة دموع التماسيح، ولم يعلمونا ان لدموعها عفتها، وعزتها، وتمردها، وسياطها اللاذعة).

سادت لحظات صمت، لم يتخللها غير الانكسار . . كان يدور بذهن الرجل مقطع من اغنية لزينب - ابنة الجنوب - التي كتبها "محمد شمس الدين" شاعر الجنوب:-

زينب . . . .
لو صاح الديك على هذي الكرة الارضية . . .
لعرفنا سر الصوت.
لو ان الفجر تأخر ثانية عن موعده لنجونا . . .
لكن الموت.
زينب.
جرس المدرسة - الخوف
الكتب - الخوف
القلم المكسور، الممحاة، لماذا؟؟
من البسك الثوب الاسود؟؟
من قص الشفة المرجانة؟؟

(ويحهم هؤلاء الشعراء، فهم لا يفعلون شيئا سوى تجميل الالم، وتقديمه على طبق الابجدية الشفاف).

- يا خالة، ما اقدر عمله هو ان ادفع لك الرسوم المطلوبة، وأرجو ان تقبليها مني، فالقانون . . . .

(تهطل دمعة من شظايا قمر يطل بعيدا عن ابار النفط العربية، وأرصفة النادي الليلي).

- اشكرك يا خالة، فانا لست أتسول، لكن ترى هل يدرك القانون ان نهارا مختلفا وراء الباب؟!! أتراه ايقن ان للصغار اما تشد العالم نحو صدرها لانهم فيه، أما حين يجوعون . . . . . . . !!!!!

ثمة امرأة تغادر ساحات المكان، تحت رموشها شجر وانهار، وتحت اسمالها عنفوان وشموخ، وبين يديها غفت كل طيور الزمن القادم.

عندما عدت من عملي في الظهيرة، كان كهل يائس يسكنني، ويحتل من ذاتي كل ذاتي، وكان لبطاقات الطالبات في يدي شكل الضفائر المقصوصة، لكني رغم جدبي ايقنت اني بهؤلاء البسطاء كثير كثير وان حكاياهم المسروقة لا تهدأ الا لتبدأ من جديد، وظل السؤال يطل سرياليا في ملامحي:-

ترى متى تحولت حفقة القلب الى قرش قذر، لكنه يحفظ عزة الدمع، والانكسار المر على اية حال.

# درة على جبين التاريخ
بقلم: سحر القواسمي

هل سمعت يوما عن اناس يشربون الدموع؟! وطعامهم بالثرى والدماء مصنوع؟! عن شعب حلوياتهم مرة وشبعهم دائما الجوع؟! أزهارهم أشواك ورياحم تذرف الاهات وتحكي عن الذل والخنوع؟!

ان كنت قد سمعت عنهم . . ترى هل رأيت كيف حاكت أيدي الزمن ثياب فرحتهم بأبرة الآلام وخيوط الاحزان؟! هل شاهدت البؤس العالق على حجارة بيوتهم القائمة على أرض الماضي الذليل والمستقبل الدامي؟! او سرت في طرقاتهم المتمردة التي تشقها ينابيع الأمراض؟؟

ان كنت تعتقد بوجود اولئك الناس، فهل عرفت ان صغارهم تولد بلا طفولة وانها لا ترضع الحليب بل الدماء والارادة؟! هل لمحت الحقد الساكن عيون شبابهم أم تراك ادركت ان قلوب اولئك تحمل مأساة اكبر من الكرة الارضية واذا انفجرت ربما تكون أشد من انفجار قنبلة نووية او هيدروجينية؟

هل تعرف قصتهم مع التاريخ؟! في يوم ما صوتهم ايقظ التاريخ من غفلته فملأت دماؤهم دفاته . . وجعلوا من جلودهم أوراقا يسجل عليها التاريخ رفضهم!! بعدها كتب عن قصصهم اتعلم أين وجدها؟ لقد كانت مرحومة على محيا الأطفال ومنحوتة فوق جباه العجائز . . خلف دموع الأمهات وفي عيون الشباب مزروعة .

أما حكاياتهم مع الموت، فوجدها التاريخ في كل مكان مغروسة . . في شوارع ثورتهم، بين حارات وأزقة التحدي، ومتى البلابل الجريحة كانت تنوح بها

فوق أغصان زيتون مصفر الاوراق!! جلس التاريخ على شاطئهم الثائر . . وجد أن مياه

البحر ممزوجة بدموعهم وامواجه التي تحمل بين طياتها بأسا وعزيمة ما هي سوى رفضهم .

ارتعد التاريخ من بأسهم

وأحزانهم أغلق جفنيه وبكى دمعا يسقي زهر أمل فوق أجداث شهدائهم دماء، ثم اغنى وحياهم . . قال لهم: "انكم شعب لن ينسى من تصنعون الحياة بالموت" ثم جعل التاريخ منهم درة وضعها على جبينه .

# ابحث عن شيء ما
بقلم: صخر النتشة

فقدت ما فقدت
ووجدت ما وجدت

ولكن الشيء الذي أبحث عنه
صعب علي بأن اجده
انني اشعر احيانا بأن في نفسي
جزءين جزء يعيش مع الأحياء
وجزء آخر يعيش مع الناس
الذين يطلبون العيش . .
من هنا أبدأ بسؤال
هل اذا كان هناك أمر يغير
أو يصنف البشر الى صنفين . .
صنف يعيش مع الواقع
والصنف الآخر يسأل
ما هو الواقع وماذا يعني؟!
انه أمر يشغل البال
فأرى بأنه يوجد حل مشبع
بالأفكار واللاأفكار . .
فنعم . وهذه العلامة
نحن أعطينا للعالم اجمع
الكلمة واللغة والتصميم . .
وجعلنا أنفسنا تتذوق
الروح البدائية . المشبعة
بالآلام والأوجاع والرجوع
ولكن . . لا الركوع
ان شعبنا يعرف بأكمله
بأن حقوقنا هضمت
تحت أسنان العرب
وكأنها لقمة خبز طازجة
ان قلوبنا انغمرت بالأحزان
وتشربت
بما فيه الكفاية . . ؟!!
يكفي أننا ذقنا الطعام
اللذيذ الذي ملأ احشاءنا
بالسموم القاتلة . .
فعلى أية حال
نشكركم على هذه
المائدة . التي صنعتموها
لنا من ايديكم
أيها العرب . . . ؟!!

# الصباح
بقلم: محمد عبد العزيز

الصباح جاء، جاء يا أمي جاء
ومعه البشر
هلموا يا قوم وانظروا الصباح
هلمي يا حبيبة وانظري الصباح
راح الليل وجاء الصباح؟!
+ + + +

القلم يكتب واليأس راح
نعم راح يكتب الصباح
هذه سطوري تبشر بالصباح؟!
أنا أحلم ربما، ولكن بالصباح
ألم يئن للصباح أن يملىء القلوب بالأفراح؟!
ألم يئن للصباح أن يبدد الظلام؟!! كلنا اليوم ننتظر الصباح؟!
الأطفال والنساء، والرجال . .
كلنا نشتاق الى الصباح؟!
فلا بد يوما أن يأتي الصباح

# أخبار ثقافية

### × "مئة عام من الرسم الحديث" عن دار المأمون في بغداد

صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد كتاب "مئة عام من الرسم الحديث" لمؤلفيه جي . اي . مولر وفرانك ايلغز وهو يتضمن مقدمة ودراسات في الانطباعية والانطباعية الجديدة والرمزية والوحشية والتكعيبية والمستقبلية والتعبيرية . والرسم الميتافيزيقي والدادائية اضافة الى الرسم الساذج والتجريدي .

والكتاب من ترجمة فخري خليل ومراجعة جبرا ابراهيم جبرا . وتعتبر مقدمة الكتاب ان المئة عام التي تفصل عن تجربة الرسام مانيه "هي بلا ريب احدى اهم الفترات اثارة في تاريخ الفن" اذ لم يحدث قبلا "ان تغير الرسم بهذه السرعة او استكشف الرسامون بهذه الحماسة هذا العدد من الاتجاهات المتنوعة" .

ويهدف الكتاب الى "وصف هذه التغيرات" ويكتفي بتقديم نبذ عن هذه الحركات وعن الفنانين الذين اضفوا على الرسم المعاصر اكثر ملامحه المؤثرة اصالة . والكتاب يكرس مساحة واسعة للفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية وللفنانين الذين اثروا في الفن قبل عام ١٩٦٤ .

واهمية هذا الكتاب انه يستعرض الحركات الفنية التي تقترن بافكار الحداثة على ما جاء في تقديم جبرا ابراهيم جبرا . وهو يظهر التنويع الهائل في رؤى الفنان حين غامر ابداعه في ما كان يبدو في معظم الاحيان خروجا على المواصفات الاكاديمية والمسلمات الفكرية الموروثة وبتركيز الكتاب على المبرزين في هذه المغامرة المنعشة للذهن . ويعين الكتاب المزايا التي جعلت من هؤلاء الفنانين مجددي حضارة العصر ومؤشري المستقبل حتى غدت اسماؤهم مثل بعض الرموز الاساسية للتجربة الخلاقة التي عرفها الانسان في زمننا هذا .

### × "اوروبا والتخلف في افريقيا" عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت

صدر كتاب "اوروبا والتخلف في افريقيا" لمؤلفه والتر رودني عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت لعام ١٩٨٨ وهو يتضمن مقدمة وستة فصول تعالج التخلف وكيف نمت افريقيا قبل وصول الاوروبيين حتى القرن الخامس عشر الميلادي واسهام افريقيا في التطور الرأسمالي مرحلة ما قبل الاستعمار واوروبا وجذور التخلف في افريقيا حتى عام ١٨٨٥ واسهام افريقيا في التطور الرأسمالي لاوروبا المرحلة الاستعمارية والاستعمار كنظام لتخلف افريقيا .

والكتاب من ترجمة احمد القصير ومراجعة ابراهيم عثمان .

ويولي الكتاب اهمية بالغة بالوضع الافريقي المعاصر وهو لا يركز على الماضي الا لاظهار كيفية مجيء الحاضر الى الوجود ويحدد التخلف والتنمية ويظهر كيف ان افريقيا بدأت بالنهوض اليوم .

ويركز المؤلف على الاسئلة الاكثر الحاحا عن طبيعة التطور والتخلف ويتبع المنهج الجدلي في تفسير التاريخ ويتساءل عما اذا "كان الزعماء الافارقة يتذكرون بان الاستعمار هو الى حد كبير بمثابة نظام استثمارات خارجية للقوى المتقدمة وان تلك الاستثمارات الخارجية الجارية هي ولو بشكل جزئي السبب وراء التخلف وليست الحل لمشاكله في افريقيا" .

ويمكن ان تقدم هذه الدراسة صورة مناسبة لديناميكية العلاقة بين افريقيا الحالية والغرب .

# مقتطفات من الصحف العالمية

## انتشار الصواريخ البلاستيكية في الشرق الاوسط يقلق واشنطن

قال مسؤولون في الحكومة الاميركية ان الولايات المتحدة، التي تشعر بقلق تجاه انتشار الصواريخ البلاستيكية في الشرق الاوسط، تقترح اجراء محادثات مع اسرائيل ومصر لاستكشاف الخطوات التي ربما تتخذها دول الشرق الاوسط للحد من استخدام وتطوير تلك الاسلحة في المنطقة.

وقال مسؤولون ان الولايات المتحدة تنوي دعوة اسرائيل ومصر الى الاشتراك منفصلتين في محادثات يمكن ان تنعقد في واشنطن قريب جدا وهو كانون الثاني.

وقال مسؤولون في الحكومة ان الولايات المتحدة ستستخدم هذه المحادثات في بداية الامر لمناقشة خطوات محدودة ربما تتخذها دول الشرق الاوسط، مثل تقديم اشعارات حول عمليات الاطلاق التجريبية للصواريخ، للحد من مخاوف وقوع هجوم مفاجيء.

وقال مسؤولون انهم يأملون ان تكون المحادثات ايضا خطوة اولية تجاه الهدف البعيد وهو اجتذاب دول الشرق الاوسط جميعها الى ترتيب اكثر شمولا للتخفيف من مخاطر القيام بهجوم مفاجيء والحد من قوات الصواريخ في المنطقة.

ووفقا للسيد سمث كاروس، وهو محلل في معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، وغيره من الخبراء، فأن اسرائيل تطور طرازا جديدا من صاروخها المسمى جيريكو "اريحا" الذي قد يتجاوز مداه ٦٢٠ ميلا. ويعتقد ان اسرائيل تتمتع بالقدرة على تسليح صواريخها برؤوس نووية. ولمصر عدد من برامج تطوير الصواريخ التي يتم تنفيذها، بما في ذلك مشروع مع الارجنتين لتطوير صاروخ يبلغ مداه ٥٠٠ ميل يسمى "كوندور".

واشترت العربية السعودية مؤخرا صواريخ قديمة متوسطة المدى من الصين. ونتيجة لضغط من الولايات المتحدة، اعلنت العربية السعودية سياسه عدم الاقدام على "الاستخدام الاول" للصورايخ البلاستيكية". واتفقت العربية السعودية ايضا على توقيع معاهدة حظر الانتشار النووي.

**"نيويورك تايمز"**

## المحللون يشكون في امكانية زيارة الرئيس المصري لاسرائيل

كان ردا فعل المحللين في القدس والقاهرة على الانباء التي تحدثت عن زيارة وشيكة يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك لاسرائيل التعبير يوم ٢٦ كانون الاول عن شكهم في امكانية تحقيقها..

ويقول الخبراء في شؤون الشرق الاوسط ان يبدو ان ليس هناك اي التقاء وشيك للافكار حول عملية السلام.. واقل من ذلك حول اجراء مفاوضات مباشرة.. طالما ان الخلافات الجوهرية متواصلة بين الجانبين. وفي الواقع فأن امكانات لقاء، كهذا قد تكون تضاءلت بسبب ما وصفه مسؤول في وزارة الخارجية المصرية

بأنه محاولة تقوم بها اسرائيل بهدف استغلال تعليقات الرئيس مبارك لتحقيق اهداف دعائية...

والجانبان يواجهان ايضا مأزقا في ما خص مؤتمر دولي حول السلام لفتح محادثات مباشرة تصر مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية على عقدة بينما ترفضه اسرائيل.

ويقول مساعد لرئيس الوزراء الاسرائيلي "اننا لن نشترك ابدا في دوامة مؤتمر دولي سيكون شبيها بمنظمة مصغرة للامم المتحدة وانكم تدركون وضع اسرائيل في الامم المتحدة".

ويعرب المسؤولون الاسرائيليون ان رأيهم القائل ان شامير الذي اصبحت رئاسته للحكومة الاسرائيلية الجديدة راسخة.. خلافا للحكومة الائتلافية السابقة التي كان لها رأسان.. سيتحدث واحد باسم اسرائيل ولذا فأن القادة العرب سيرغمون على اجراء محادثات معه.

**"كريستشن ساينس مونتيور"**

## منظمة التحرير تدرس امكانية تحولها الى حكومة انتقالية

تدرس منظمة التحرير الفلسطينية بتمعن كيفية التحول الى حكومة كاملة. وقد دفعت المنظمة الى العمل بفضل رد الفعل الايجابي الذي لقيه اعلان الدولة الفلسطينية وحوارها الجديد مع الولايات المتحدة.

وحملت لجنة تابعة لمنظمة التحرير في القاهرة على عاتقها مهمة تقديم توصيات حول كيفية تحويل المنظمة التي دخلت عامها الرابع والعشرين الى حكومة، في الوقت الذي يقوم فيه خبير فلسطيني يقيم في لندن بالمحاولة الاولى لصياغة دستور للحكومة الجديدة.

وفي القاهرة، وافقت حكومة الرئيس حسني مبارك، التي تتعاون بشكل اوثق من اي وقت مضى مع منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، على اعادة تدريب دبلوماسي المنظمة الذين سترفع مستويات مكاتبهم في غضون فترة قصيرة.

واستنادا الى اقوال السيد نبيل شعث، وهو مستشار مقرب من السيد

عرفات واحداربعة اعضاء في المنظمة يعملون في اللجنة المكلفة بدراسة تحويل المنظمة الى حكومة، فأن من المحتمل ان يتم تشكيل الحكومة الانتقالية خلال ثلاثة اشهر.

وقال السيد شعث، الذي اجريت معه هذه المقابلة في مكتب فرع مؤسسة النشر الفلسطينية التي يديرها في القاهرة، "اننا ندرس صورتين حاليا. فمن جهة نقوم بدراسة ما ستحتاجه الحكومة

الجديدة على صعيد الخدمات والهياكل. كما اننا ننظر الى منظمة التحرير بوضعها الحالي. ونحاول تحديد من هياكل المنظمة سيبقى في المرحلة الانتقالية".

وقال شعث ان هذه الدراسة المكثفة قد بدأت لتوها، الا ان افكارا معينة قد ظهرت.

وستضغط منظمة التحرير في اجتماعها القادم مع الولايات المتحدة على واشنطن بشأن المؤتمر الدولي للسلام، فضلا عن "محاولة الضغط من اجل اعتراف اكثر ثباتا بمنظمة التحرير وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره".

غير انه يبدو ان الولايات المتحدة تراجعت عن فكرة المؤتمر الدولي

لصالح اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة واجراء اتصال مباشر بين اسرائيل والفلسطينيين.

**"كريستشن سايتس مونيتور"**

# "لا للنمر.. لا لليسار"

## اللافتة التي رفعها أنصار رئيس حزب العمل الديمقراطي السابق في أثناء الانتخابات في فنزويلا

حظيت الانتخابات التشريعية والرئاسية في فنزويلا باهمية خاصة بعد ٣٠ عاما من التحول الديمقراطي، لاسباب تتعلق بشخصية المرشحين انفسهم من جهة، ونظرا للظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية. وربما شكل الصراع مع كولومبيا على منطقة الخليج الفنزولي سببا ثالثا زاد من تعقيد الامور خلال العملية الانتخابية.

ومنذ ان فتحت صناديق الاقتراع، عادت الى الاذهان صورة الاستطلاعات التي قامت بها مؤسسات اعلامية محلية وخارجية، وصورة المهرجانات الانتخابية التي وجه فيها المرشحون انفسهم وجها لوجه مع الجماهير المؤيدة في كافة الانحاء الفنزولية. حيث سطع نجم الحركات اليسارية الصغيرة، وتكرس دورها في الكونغرس في الوقت الذي لعبت الاحزاب الصغيرة في دول مختلفة دورا مشابها سواء في فرنسا او باكستان، مما اظهر حيوية مفقودة للشارع الانتخابي عموما دون ان تشذ التجربة الفنزولية عن القاعدة.

واذا كان حزبا العمل الديمقراطي والمسيحي الديمقراطي احتكرا ٨٠ في المئة من استطلاعات شملت عددا من الناخبين، فأن ٢٠ مرشحا اصروا على الاستمرار في ترشيح انفسهم لغايات سياسية و "تجارية" رغم معرفتهم التامة بأنهم لن يحصلوا على الحد الادنى من الاصوات، بأستثناء مرشحي اليسار الذين رشحتهم الاستطلاعات للحلول كقوة ثانية في البرلمان.

### النمر واليسار

"لا للنمر.. لا لليسار"، تلك كانت اللافتة التي رفعها انصار رئيس حزب العمل الديمقراطي السابق كارلوس اندريس بيريز، اما انصار رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي ادواردو فرنانديز فرفعوا شعار "امضنا.. وبعد؟" في اشارة واضحة الى ان بيريز يستند الى أمجاده القديمة دون انجازات جديدة. واللقب الذي اطلق على فرنانديز هو "النمر" لانه دخل معركة حامية الوطيس مع رجل قوي.

وبيريز (٦٦ عاما) كان رئيسا لفنزويلا في العام ١٩٧٤، وبقي في منصبه حتى العام ١٩٧٩. وهو الرئيس الذي امم النفط مما جعله شخصية قوية وجذابة. وما ان الدستور يمنع اعادة انتخاب الرئيس مرتين قبل مضي عشر سنوات على انتهاء فترة حكمه، فقد فضل بيريز الانتظار والعمل على توسيع القاعدة الشعبية لحزبه، ورغم أن الرئيس الحالي جيم لوزنجي (حزب العمل الديمقراطي) يتمتع ايضا بشعبي كبيرة الا انه مضطر للتنحي بسبب عقدة الدستور نفسها.

اما فرنانديز (٤٧ عاما) فيتزعم حزبا اكثر تماسكا من حزب بيريز، ويحاول دائما ان يركز على بناء قوة شبابية تكسر احتكار العمل السياسي. ويدعو

الى تحديث الدولة الفنزويلية وفق المعايير السائدة في الغرب معتمدا على صداقاته وخط حزبه الليبرالية المنفتح.

وشاركت زوجة فرنانديز في الحملة الانتخابية اذ استقبلت

السياسيين الذين حضروا من وراء الاطلنطي لمتابعة الحملة الانتخابية وحادثتهن بلغة فرنسية سليمة اثارت الاعجاب، لكن ذلك لم يحل دون هزيمة زوجها.

ورغم الخلافات التي تعصف بالحزب الذي يتزعمه بيريز وتحديدا مع جناح لوزنجي الا ان الشخصيتين اتفقتا على تجميد خلافاتهما ابان فترة الانتخاب، ويقال ان لوزنجي سيصبح رئيسا للبرلمان. اما بالنسبة للاغلبية المطلوبة داخل الكونغرس في حال عدم حصول حزب العمل الديمقراطي بأكثرية المقاعد، فأن بيريز حسم الموضوع باعلانه النية على اتخاذ اجراءات قانونية تؤدي الى السماح بنوع من التعايش، كما كان الحال في فرنسا خلال الاعوام التي سبقت الانتخابات الاخيرة حيث فشل الحزب الاشتراكي في تشكيل غالبية برلمانية وتراس الوزارة عمدة باريس اليميني جاك شيراك.

وافادت مصادر مطلعة ان خيار "التعايش" الذي يطرحه بيريز يعود الى فوز الاحزاب الصغيرة بحصص اكبر في مقاعد الكونغرس ال ٢٤٤، التي تنقسم بدورها الى ٢٠٠ مقعد للنواب و ٤٤ مقعدا للشيوخ.

وساهمت شعبية "الحركة الاشتراكية" التي يقودها زعيم الثوار اليساري السابق تيودور بتتكوف في الوصول الى هذه النتيجة رغم ان الحركة المذكورة حظيت سابقا بعشرة مقاعد في مجلس النواب ومقعدين في مجلس الشيوخ. اما سبب تزايد شعبيتها فيعود الى الدور الذي لعبته الحركة بعد اعمال العنف الاخيرة التي اندلعت في البلاد الشهر الماضي اثر مجزرة قتلت فيها مجموعة صيادين قرب الحدود الكولمبية بايدي جنود فنزويليين، ورغم الاعتذار العلني من قبل السلطات العسكرية الا ان الامور لم تهدأ مما اضطر الحركة المذكورة إلى التدخل لدى انصارها وحل الاشكال بالتي هي احسن.

### النفط والاقتصاد

وفي رده على فرنانديز الذي رفع شعار "بيريز رجل الماضي" لم يحاول زعيم حزب العمل الديمقراطي ان يدعي انه رجل الحاضر ايضا، بل استغل الشعار المرفوع لصالحه وتغني فعلا بأمجاده الماضية التي ارتفعت لصالحه وتغني فعلا بأمجاده الماضية التي ارتفعت فيها اسعار النفط وتحسن الاداء الاقتصادي للبلاد، ونكر بيريز بأن العصر الذهبي لفنزويلا لم يشهد نمو ذلك الكم الهائل من الطفيليات الاجتماعية التي تستفيد على حساب مئات الالوف من المواطنين.

واعتبر ان الفنزويليين يعيشون حاليا مثل اسعار النفط التي تشكل ٩٠ في المئة من الدخل العام للبلاد.

فتارة تتحسن الاوضاع المعيشية وطورا تتراجع، وبين هذا وذلك يأكل الدين الخارجي (٣٣ مليار دولار) وفائدته الثروات في فنزويلا.

### المشكلة الكولومبية:

ورغم النشاط الدولي البارز لبيريز والمكانة التي يحظاها لدى العديد من الزعماء في العالم، الا ان السياسة الخارجية لم تلعب دورا بارزا في الانتخابات الاخيرة، ولم تكن في واجهي الاهتمامات اساسا لولا وجود المشكلة مع كولومبيا التي تدعي سيادتها على منطقة كبيرة وشاسعة في الخليج الفنزولي، لكن فنزويلا ترفض التسليم بذلك بسبب موقع المنطقة المتنازع عليها الاستراتيجي اذ انها تضم معظم كميات النفط وغنية جدا بالمعادن.

ورغم تأثير هذه المشكلة على العلاقات بين كراكاس وبوغوتا، الا ان بيريز يفضل دائما معالجتها في اطار سلمي وضمن القانون الدولي، مما دفع خصمه فرنانديز الى اتهامه بالتفريط بالحقوق الفنزويلية وعدم اتخاذ اجراءات على الصعيد الدبيلوماسي الخارجي لتطويق الادعاءات الكولومبية. وكان فرنانديز قد دعا بيريز الى مناظرة شعبية، فرفض الاخير متهما خصمه بأنه شخص غير وطني "لا يسعى متهما خصمه بأنه شخص غير وطني" لا يسعى للبناء بل للهدم".

ويعتقد بيريز ان اتفاقه مع الرئيس الكولومبي لا يجنب المنطقة حساسية معينة وحسب، لكنه يساهم في حل سلمي لمشاكل اميركا اللاتينية والوسطى، من خلال التفاهم داخل منظمة "الكونتادورا" التي تضم المكسيك وكولومبيا وباناما وفنزويلا. ويقول مساعدة دول اميركا الوسطى لن تتم الا بوجود كتلة قوية في اميركا اللاتينية، معتبرا ان مبادرات السلام التي طرحت عارضتها ادارة الرئيس الاميركي رونالد ريغان "التي لا ترى الا الحرب وسيلة لحل المشاكل" وربط بيريز بين المشاكل الاقتصادية لبلاده وبين المبادرات السلمية في اميركا الوسطى مشيرا الى ان الانصراف لمعالجة مشاكل الديون والتضخم "اضعف دورنا السلمي". وقال ان الساندينيين كانوا "دوغماتيكيين" محتجزين، لكن منظمة الكونتادورا استطاعت الانتقال معهم الى الانفتاح و "لم يقف حجر عثرة امام ذلك الانفتاح الا مبادرات ريغان" ودعا الى جدولة الديون وايجاد حل عادل لمشكلتها ومصادر جديدة للاقراض، مؤكدا ان دول اميركا اللاتينية بما فيها كولومبيا يجب ان تتوجد ازاء الموقف الصادر عن صندوق النقد الدولي، ومعربا عن اعتقاده بأن اجتماعات ثمانية رؤساء لدول اميركا اللاتينية التي بدأت في اكابولكو عام ١٩٨٧ واستمرت بعد ذلك "من شأنها دعم اقتصاديات البلاد".

وينتقد بيريز، على خلاف فرنانديز، الاوروبين لعدم وفائهم بالتزاماتهم التي اعلنوها في قمة تورنتو. ويدعو



بيريز

الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس الى لعب دور اكبر في مساعدة دول اميركا اللاتينية لانهما زميلان في الاشتراكية الدولية التي يشغل بيريز منصب نائب الرئيس فيها.

انتهت الانتخابات الفنزولية وانتصر بيريز، وبدأت معركة الرئيس الجديدة مع الفقر والتضخم والبطالة وطبقات "القطط السمان النفطية" وأول ما سيقوم به هو التفاوض مع الدائنين لاعادة جدولة الديون وتاخير مستحقاتها من ١٤ الى ٣٠ عاما. ثم استثمار عائدات النفط الضئيلة نسبيا في الوجهة السليمة التي تساعد على التطور في وقت اقصر. وتشير اوساط مطلعة الى ان البرامج الانتخابية للحزبين الرئيسيين لم تلق الصدى الشعبي المطلوب نظرا لانه لم يتم تنفيذها اثناء تعاقبهما على الحكم.

- وضع الدستور الحالي عام ١٩٦١ وانتخب راؤول ليوني رئيسا عام ١٩٦٣، وفشلت محاولة انقلابية عام ١٩٦٦ من قبل انصار الرئيس السابق في الاطاحة به.
- رفائيل كالديرا روديغز اول رئيس مسيحي ديمقراطي يتسلم سدة الحكم عام ١٩٦٩ وبقي في منصبه حتى عام ١٩٧٤ رغم الاضطرابات الداخلية.
- انتخب كارلوس اندريه بيريز عن "العمل الديمقراطي" عام ١٩٧٣.
- انتخب لويس حيريرا كامبينس عن "المسيحي الديمقراطي" رئيسيا عام ١٩٧٩ وفشل في تحقيق استقرار سياسي بسبب عدم حصول حزبه على غالبية المقاعد في الكونغرس

### فنزويلا

- مستعمرة اسبانية من العام ١٤٩٩ الى العام ١٨٢١، اخذت استقلالها عام ١٨٣٠ بقيادة سيمون بوليفار.
- تعاقب على الحكم السياسي مدينا ورومولو بيتانكورت ثم ماركوس بيريز جايمنز عام ١٩٥٢ الذي اطاح به الاميرال وولفغانغ لارا زابال عام ١٩٥٨ وعين مكانه رومولو بيتانكورت.
اضطره الى الائتلاف مع احزاب صغيرة.
- في العام ١٩٨٣ انتخب الدكتور لوزنجي من حزب "العمل الديمقراطي" رئيسا انتخابات محمومة شارك فيها عشرون حزبا و ١٣ مرشحا مستقلا، وابرز المرشحين انذاك رافائيل كالديرا عن "المسيحيين الديمقراطيين" وخوصه فيستنه عن اليسار.
- استقالت حكومة لوزنجي عام ١٩٨٥، ثم تشكلت حكومة اخرى اعلنت برنامجا اقتصاديا جديدا يتضمن اصلاحات مالية واقتصادية.
- تطالب فنزويلا ببعض جزر الانتيل وجزء من غويانا وتطالب كولومبيا بمياه اقليمية في الخليج الفنزولي.
- تتألف فنزويلا من ٢٠ جمهورية ومقاطعتين فيدراليتين ومنطقة العاصمة. تقع على الساحل الشمالي لاميركا الجنوبية تحدها كولوبيا من الغرب وغويانا من الشرق والبرازيل من الجنوب. لغة البلاد اسبانية، ودين الدولة غير موجود رغم ان غالبية الشعب من الروم الكاثوليك.

حرب اميركا الوسطى

# موريتانيا تخشى من ازمة غذائية قد تشهدها البلاد

مصادر فرنسية شبه رسمية سربت معلومة مفادها ان موريتانيا قد عبرت عن تخوفها من مغبة ازمة غذائية مستعصية ستهدد البلاد بنتيجة قد تكون مأساوية.

وتضيف هذه المصادر ان نواكشوط قد طلبت بالفعل من الحكومة الفرنسية التدخل لأنجادها على اعتبار ان المنطقة مقبلة على تطورات سياسية معنية من شأنها ان تخلق ما يشبه حالة مجاعة في موريتانيا.

وقد تزامن تداول هذا الخبر مع انتهاء اعمال القمة الافريقية - الفرنسية من جهة وتصريح ذي مغزى اطلقه رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار من جهة اخرى.

"كلنا فقراء" قال روكار بالحرفه منذ السنوات السبعينية حيث بدأ العد التنازلي للنمو الاقتصادي. وكل العالم يعاني من ظاهرة الفقر بما في ذلك فرنسا حسب رأيه. فهل تلقى "الآخرون" الذين ينتظرون مساعدة من باريس مغزى "الرسالة" الفرنسية؟

## وجدانيات

بقلم: محمد عبدربه

جاءها الساعي بظرف بريدي، طالما انتظرت وصوله، حملته بيدين مرتعشتين، وضمته الى صدرها، والدموع سيلا يتدفق من عينيها.

أحست بدفء ما في "الظرف البريدي" ... وبما يحتويه من كلمات تنبعث حارة تلامس شغاف القلب، فتعزف على اوتاره اعذب الالحان .....

خامس "ظرف بريدي" يأتيها من زوجها المقيم في بلاد العم سام منذ ثلاث سنوات ... وكل ظرف يأتيها، ترى من خلاله صورة "راشد" فتى احلامها الذي احبته واحبها، ثم تزوجا، ولم يمضيا معا سوى اشهر قليلة، سافر بعدها "راشد" الى امريكا، يطلب الرزق، والقوت الحلال ....

"سعاد" التي عاشت و "راشد" اياما حلوة ... تحس الان بثقل الوحدة .... وتتمنى لو انها وقفت في وجه زوجها الذي تلقف "فيزا" السفر، ولم يفكر لحظة، ولم يتأن ...

صحيح ان سنوات الاقامة الثلاث في امريكا، فتحت امامه طريقا رحبا لجمع المال وتوفيره ... وصحيح ان هذا المال مكنها من ان تعيش، عيشا كله رفاهية وثراء ... الا ان شيئا واحدا لم يحققه لها هذا المال الوفير ... الا وهو دفء العلاقة الزوجية، والسكينة التي ما بعدها سكينة، حين يلتقي الاثنان يتجرعان الحب حتى الثمالة ...

فتحت سعاد "الظرف البريدي" ... قرأت كلمات يكررها في كل رسائله ... حبيبتي ... وروحي التي بها احيا ... الى قوله ... بعثت لك حوالة بريدية بمبلغ ١٠٠٠ دولار ... ستصلك بعد ايام ..."

وتنتهي "سعاد" من قراءة الرسالة ... ثم تلقي بجسد منهك على كرسي مجاور وتظل كلمات الرسالة تتردد في اذنيها ... حبيبتي ... وروحي التي احيا ... (١٠٠٠ دولار ... ستصلك بعد ايام).....

وعلى أمل اللقاء تظل "سعاد" .... في انتظار ان يعود "راشد"، فارسا كما رأته في احلامها الاولى ....

## أزمة "دوبا"!

لندن - تقول مصادر مطلعة في العاصمة البريطانية ان دولة عربية خليجية تقوم في الوقت الحاضر، بنوع من الوساطة بين دمشق ولندن تمهيدا لاجتماع من المحتمل عقده في جنيف، بين وفدين سوري وبريطاني، في بداية العام القادم. وتشير المصادر الى ان اتصالات قد جرت بين الجانبين في جنيف، وذلك في اعقاب زيارة الوفد البرلماني البريطاني الى سوريا قبل شهرين، وان هذه اتصالات كانت على مستوى المستشارين السياسيين لكل جانب، وكان الهدف منها تهيئة الاجواء لمباحثات بين مسؤولين من مستوى اعلى فيما بعد كخطوة لاستئناف العلاقات الديبلوماسية بين لندن ودمشق التي قطعتها بريطانيا بسبب دور المخابرات السورية في محاولة "نزار هنداوي" نسف طائرة الركاب الاسرائيلية في الجو. غير ان مباحثات "المستوى الاعلى" لم تتم بسبب تحفظ بريطانيا تجاه القرار السوري الخاص بترقية اللواء علي دوبا.

واشترطت لندن لاستئناف مباحثاتها مع سوريا حول مسألة استئناف العلاقات الديبلوماسية بين البلدين، اقالة اللواء علي دوبا من منصبه في المخابرات العسكرية السورية - غير ان دوبا بقي في منصبه وتمت ترقيته في الشهر الماضي، ومع بروز الأزمة الجديدة بين لندن ودمشق، بوصول خبر ترقية دوبا، ابلغت لندن السوريين بأنها ليست على استعداد في الوقت الحاضر، لاستئناف مباحثاتها مع المبعوثين السوريين.

# مسيرة السلام ووزير الخارجية الجديد

بقلم محمد حنيحن

في الوقت الذي ما تزال فيه منظمة التحرير الفلسطينية تسعى جادة بكل اصرار على توطيد الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية واستمراره من اجل مواصلة ركب مسيرة السلام التي دعا اليها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف.

نجد مقابل هذا الاصرار الفلسطيني حملة اسرائيلية تعمل بكل ما يتاح لها من وسائل لتعطيل هذه المسيرة وافشالها ومما يشير على ان منظمة التحرير ما زالت حريصة على مواصلة دفع مبادرة السلام الى الامام.

قرارها الذي اتخذته اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير في بغداد والذي نص على ضرورة الاستمرار في في الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية معتبرة في ذلك خطوة اولى نحو تحقيق السلام المنشود في المنطقة.

وهنا يبرز الدور الاسرائيلي الواضح والهادف الى هدم هذه المسيرة ممثلا في احد اعمدة الحكومة الموسعة الجديدة ليعلن باعلى صوته لوسائل الاعلام.

انه الوحيد الذي يحدد سياسة اسرائيل فقط ويضيف كذلك بان الامريكيين يتلاعبون بارواحنا ... "ارواح الاسرائيليين"

انه وزير الخارجية الاسرائيلي ارنس

لماذا ...؟؟

لان الولايات المتحدة بدات الحوار مع منظمة التحرير.

والسؤال الذي يطرح نفسه امام الوزير الجديد للخارجية هو:-

متى كانت الولايات المتحدة بعيدة كل هذا البعد عن ارواح الاسرائيليين.؟؟

الم يقل رئيس الوزراء شامير لو خيرت بين العالم كله وبين الولايات المتحدة لاخترت الثانية لانها العمود الفقري السياسي والاقتصادي لاسرائيل.

فهي المؤيد والمشجع الدائم

وهي السوق الحرة المفتوحة باستمرار امام المنتجات الاسرائيلية كل هذا من ناحية ومن الناحية الاخرى

هي الحقيقة الثابتة والتي يعيها كل فرد اسرائيلي حقيقة ان الولايات المتحدة عبارة عن بنك مفتوح لشك مفتوح في يد الحكومة الاسرائيلية تصرف منه ما تشاء متى تشاء.

لست انا الشاهد الوحيد على ذلك، بل العالم بأسره بشكل عام والامم المتحدة بشكل خاص فكم من قرارات "الفيتو" اطلقتها الولايات المتحدة لصالح اسرائيل.

وكم من قرارات "الاوكي" اقرتها الولايات المتحدة لصالح اسرائيل مع هذا كله ومن اجل تعطيل المسيرة السلمية ظهر الوزير ارنس اول ما ظهر ليصف هذه الخطوة السلمية بانها خطأ بشعا ارتكبته الولايات المتحدة وظهر كذلك ليقول: ان قرار الولايات المتحدة هذا لن يوقف الارهاب بل العكس سيشجعه.

هذه هي الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

اطلقت اول صفارة لها من وزير خارجيتها الجديد قافزا عن كل الاحزاب والحركات الاسرائيلية العديده التي تنادي بضرورة الجلوس على طاولة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن جهة اخرى كانت هذه الصافرة بمثابة قفزة قوية وواسعة عن المفاجئة التي اعلنت عنها الصحف الاسرائيلية قبل ثلاثة ايام التي مفادها ان ٥٤٪ من مواطني اسرائيل يرون في منظمة التحرير الفلسطينية طرفا كفؤ للتفاوض معها.

جاء ذلك في استطلاع ضم قطاع كبير وواسع من الجماهير الاسرائيلية التي رات في الحوار الاميركي الفلسطيني مؤشرا ايجابيا لمواصلة مسيرة السلام.

ومن ثم المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

مع كل هذا يصرح ارنس انه الوحيد فقط الذي يحدد سياسة اسرائيل الخارجية.

نعم ولم لا ...

فان اول الغيث قطرة.

# المعارضة الثلاثية

بقلم: سوزان رولف

ليس من السهل ان يكون المرء في المعارضة داخل حركته السياسية، والاكثر من ذلك اذا وجد المرء نفسه في ثلاث معارضات مختلفة في مقاييسها في القضايا ذات العلاقة وتركيبها الذاتي.

المعارضة الاولى التي وجدت نفسي بها فيما يتعلق بالحكومة الجديدة التي قدمت للكنيست في ٢٢ كانون الاول انها ليست بسبب اعتقادي ان اسرائيل غير قادرة على استثمار الوحدة، ولكن بسبب التعارض التام في الطريق التي يسلكها كلا الحزبين الرئيسيين في الحكومة حول معظم القضايا الكبيرة على جدول الاعمال الوطني. والاحقاد الشخصية التي تسود بين شخصيات مركزية في الحكومة والوحدة ليست سوى فقوعة هشة.

لقد كان هناك بديل آخر لحكومة وحدة وطنية يتمثل في وجود تحالف يميني - متدين. لقد كان ذلك بديلا مخيفا، ولكنه البديل الوحيد الذي يعبر حقيقة عن الانقسام الحقيقي بين اغلبية ترفض ان تحاول البحث عن السلام على قاعدة المساومة - اي حل الوسط - وأقلية ترغب ان تفعل ذلك. اغلبية لا تقبل الطبيعة الجماعية للشعب اليهودي من جهة ودولة اسرائيل من جهة اخرى، والاقلية التي تقبل بذلك الاغلبية التي باسم الليبرالية الاقتصادية تفضل صب النقود في مؤسسات دينية غير انتاجية وغير صهيونية اكثر من انقاذ معظم القطاعات الانتاجية الاقتصادية التي تخص حزب العمل، واقلية التي لا زالت تعتقد بالرغم من الازمات ان المبادىء التي يرتكز عليها اقتصاد العمل هي الصحيحة.

ولو ان مواطني اسرائيل ادركوا المضامين الكاملة لمثل هذه الحكومة اليمينية - المتدينة، لامكن ان يكون هناك امل في ان تتحول الاقلية الى اغلبية والعكس بالعكس في الانتخابات القادمة.

والاكثر من ذلك فان الحكومة العريضة الحالية المدعومة بـ ٨٠٪ من الكنيست تعرض الديمقراطية للخطر. لان النظام الديمقراطي يرتكز الى وجود حكومة تتبع سياسة محددة، ومعارضة تعرض بديلا قويا. واليوم فان لدى اسرائيل حكومة سوف تتبع (لا - سياسية) ومعارضة ضعيفة جدا ذات شقين: الاول يميني - والثاني يساري وكلاهما يعرض بدائل طوباوية.

ويقول البعض كان على حزب العمل ان ينضم الى الحكومة الجديدة - القديمة من اجل ان يمنع كارثة. انني اميل الى الاتفاق مع ياعيل ديان التي قالت في اجتماع لحمائم حزب العمل الاسبوع الماضي ان حزب العمل كمجموعة سيكون كواق مثقوب في منعه لعملية حمل غير مرغوب فيها.

والتناقض الثاني الذي وجدت نفسي به هو رد اسرائيل على التطورات الاخيرة في م.ت.ف. الغالبية داخل حزب العمل ومن ضمنهم رئيس الحزب ووزير المالية شمعون بيرس واسحق رابين وزير الدفاع لا زالوا يعتقدون ان السلام ممكن بدون المنظمة التي يعترف بها ٩٩٪ من الفلسطينيين، و ٩٩٪ من دول العالم كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

ان م.ت.ف هي منظمة بشعة وايدي قادتها ملطخة بدماء يهود وفلسطينيين، ومع ذلك فانه اذا كان هناك امكانية لاي نوع من السلام فانه سيكون فقط مع هذه المنظمة. اقل ما يمكن ان تعمله اسرائيل هو فحص ما اذا تم فعلا تغيير حقيقي في نواياها واهدافها. مثل هذا الاختبار للحقائق لم يحرم من قبل الخطة السياسية كما اقرت في آب ١٩٨٨.

والتناقض الثالث يتعلق باسلوب العمل لشمعون بيرس رئيس حزب العمل، ففي الوقت الذي اقدر فيه موهبة بيرس وقدراته وكذلك ادائه الجيد كرئيس وزراء فيما بين عامي ١٩٨٤ - ١٩٨٦ الا انني لست الوحيدة المنتقدة لاسلوبه في العمل في السنتين الاخيرتين كالرجل الثاني في حكومة الوحدة الوطنية السابقة وكوزير خارجية وكقائد لحزب العمل. ان دور بيرس خلال حملة الانتخابات وخلال مسيرة المفاوضات مع الاطراف المتدينة بعد الانتخابات واخيرا في اختيار مرشحي حزب العمل للوظائف الوزارية في الحكومة الجديدة اضافت ببساطة قشات لظهر الجمل المسكور مسبقا.

في الوقت الحالي فان زعامة بيرس لحزب العمل غير مهددة، وخاصة منذ الصمت الذي لاذ به الخصوم الرئيسيين الذين كانوا سيخلفونه والذين تم شراؤهم به - الصمت - بوظائف وزارية، بدون شك ربما استطاع بيرس ان يحس نفسه في اعين خصومه الداخليين والخراجيين اذا ركز موهبته وذكاءه بنجاح في السنوات الاربع القادمة لانقاذ اقتصاد اسرائيل. وبدأ يستمع للانتقادات الموجهة اليه بدلا من مواجهتها بالعنف.

ورب سائل يسأل: كيف يمكن لاحد ان يكون عضوا في مثل هذه المجموعات المتعارضة تعارضا مخيفا ورغم ذلك يبقى عضوا في حزب العمل؟ ان الجواب بسيط لا احد من هذه المواقع الموضحة اعلاه يعارض نصا او روحا مع خطة حزب العمل.

على العكس يمكن القول ان هذه هي المواقع الصحيحة من كلا وجهتي النظر العملية والايديولوجية.

لقد اعلنت وجهات النظر هذه بفخر من قبل عدة اعضاء كنيست من حزب العمل ومن بينهم السكرتير العام للحزب عوزي بارعام الذي رفض قبول وظيفة وزارية برغم ضغط اصدقائه.

ولوفا الياف الذي يمثل في حياته واعماله كل ما هو ايجابي في حزب العمل حاييم رامون الذي يشكل خطيب مفوه ولم يتوان عن تعريض مستقبله السياسي للخطر من اجل المبادىء، انني فخورة لان اكون في نفس الحزب مع ممثل هؤلاء الرجال.

استقالت الكاتبة من تحرير صحيفة "الطيف" الشهرية التابعة لحزب العمل والتي تصدر في اللغة الانجليزية للاسباب الواردة اعلاه.

عن: "الجيروزالم بوست"

# بن جديد في ولاية ثالثة

## رياح الاصلاح تهب على المؤسسة العسكرية

الجزائر ماضية في خط الاصلاح الليبرالي حيث يحمل كل يوم معه تأكيدات جديدة على هذه الوجهة التي باركها مؤتمر الحزب الاخير وجرى تدعيمها باجراء تغييرات في اجهزة الدولة والجيش.

تشير دلائل عديدة الى ان الجزائر تسير بخطى حثيثة نحو اقامة حكم ليبرالي اصلاحي يستند الى اللعبة الحكومية - البرلمانية - الدستورية، وذلك بعد احداث شهر تشرين الاول (أكتوبر) الدامية التي سرعت التوجه الاصلاحي الذي كانت ملامحه تظهر في البلاد منذ بعض الوقت، وان بصورة خجولة.

الاصلاح الليبرالي يزعاه رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد الذي يستعد لاستلام مهام الرئاسة لولاية ثالثة بعد ان يكون قد فاز في الانتخابات الرئاسية التي تشهدها البلاد في اواسط هذا الاسبوع (٢٢ كانون الاول). فهو المرشح الوحيد لهذه الانتخابات، ويحظى بتأييد حزب جبهة التحرير الوطني الذي وافق على ترشيحه في مؤتمره الاخير المنعقد اواخر شهر تشرين الثاني المنصرم.

اما الدلائل على سير البلاد في هذا الاتجاه، فيمكن ملاحظتها من خلال التغييرات المستمرة التي تشهدها منذ شهرين. واولها تحديد صلاحيات رئيس الحكومة من خلال الاستفتاء الشعبي الذي جرى في ٣ تشرين الثاني الماضي ودوام المناقشات لمدة اسبوع في البرلمان الجزائري قبل الموافقة على برنامج الحكومة المعينة برئاسة قاصدي مرباح.

والخطوات التالية كرت كحبات السبحة: انشاء مجلس دستوري لمعاينة ما اذا كانت القوانين التي يصدرها البرلمان متطابقة مع الدستور. ثم اعطاء حرية الترشيح والانتخاب في المنظمات الشعبية للمستقلين، من خارج حزب جبهة التحرير الوطني، الذي فصل عن الدولة ليس فقط في هذا الجانب بل في جوانب اخرى من بينها الغاء منصب ممثلي الحزب في ادارة الولايات والغاء صيغة المكتب السياسي، وابتعاد رئيس الجمهورية نسبيا عن الحزب بعد استحداث منصب "رئيس الحزب" الذي يعتبر منصبا شرفيا الى حد كبير يتولاه رئيس الجمهورية في حين يتولى الامين العام للحزب المهام التنفيذية اليومية، ويلاحظ ان هذه الخطوة تخالف التقليد الذي كان معمولا به في السابق حيث يجمع الرئيس بين يديه السلطات الاساسية في البلاد.

عناوين الاصلاح المذكورة باركها مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني السادس الذي وافق على الوثائق المقدمة اليه بعد نقاشات ومداولات لم تخل من الصعوبة.

والاصلاح الليبرالي في الجزائر لا يقتصر فقط على الاجراءات التنظيمية او النظرية، فالبلاد تشهد يوميا خطوات تنفيذية في هذا المجال وتشهد أيضا تغييرات اساسية في المناصب الكبيرة في الادارات والجيش والدولة، اخرها كان اقالة والي وهران القوي العلوان بغدادي بعدما تحدثت وسائل الاعلام المحلية عن تورطه في ممارسة غير قانونية مفادها انه كان يوزع المنازل بصورة غير شرعية ويعمد الى تشغيل موظفين رسميين في منزله الشخصي.....الخ. وقد اقيل العلوان بواسطة قرار اتخذه وزير الداخلية ابو بكر بلقايد وصادق عليه مجلس الوزراء الذي صار يحكم او على الاقل بدا بممارسة صلاحياته الفعلية وبصورة مستقلة الى حد كبير.

ذلك كله لا يكفي لتأكيد قوة لانطلاقة الجزائرية باتجاه الحكم الليبرالي فالدلائل القوية والمكملة نجدها في مكان اخر. وهذه المرة مباشرة في الجيش الذي خضع مؤخرا لعدد من الخطوات والتعيينات الهامة.

قبل الحديث عما حدث في الجيش، تجدر الاشارة هنا الى ان المؤسسة العسكرية الجزائرية كانت على الدوام تكسب سمعتها الطيبة من خلال الدور الحاسم الذي لعبته في حرب التحرير، لكن مرحلة الاستقلال وانتقال العسكريين الى منطقة التماس مع الحياة المدينة، حمل معه بعض الاشكالات التي يعرفها الجزائريون اكثر من غيرهم. واذا كانت المؤسسة العسكرية تتمتع بحضور قوي في البلاد في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين فانها احتفظت بقوة حضورها أيضا في عهد الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد الذي لم يستهدفها باصلاحاته بقدر ما حاول أن يضعها في مكانها الطبيعي في حماية الأمن الوطني في البلاد. "الجيش انقذ البلاد وأنا اعطيته الأوامر" قال بن جديد في خطابه الافتتاحي في مؤتمر الحزب الأخير الذي ذكر فيه مرارا بدور الجيش التاريخي في البلاد.

ولأن مقتضيات الحكم الليبرالي تستدعي احترام شروط لعبة من نوع آخر فان التعيينات الأخيرة التي اعتمدت في هذا المجال تؤكد على هذه الحقيقة. والتعيينات ترافقت هي الأخرى مع خطوات تمهيدية ابرزها تخفيض عدد ممثلي العسكريين في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني من ٤٥ الى ٢٠ عضوا.

وبفصل الحزب عن الدولة لم يعد الجيش يمتد الى المجتمع المدني من خلال موظفي الحزب في اجهزة الدولة كما كان يحصل في السابق. والمهم في هذا الصدد هو اعتبار التمثيل العسكري في اللجنة المركزية على اساس المنصب العسكري وليس على اساس الرتبة والشخص.

اما التعيينات نفسها فانها من النوع الذي لا يحدث في الجزائر يوميا واهميتها تأتي ليس فقط من المواقع التي طالتها بل ايضا من القادة انفسهم.

في هذا الصدد اقيل الجنرال الاكحل عياط مدير الامن والوقاية الامنية من منصبه ومعه اقيل الجنرال عبدالله بلهوشات رئيس الاركان السابق الذي عين في النصف الاول من تشرين الثاني الماضي في وظيفة مستشار لرئيس الجمهورية للشؤون العسكرية وخلفه في منصبه الجنرال خالد نزار.

الدفعة الثانية من التعيينات العسكرية شملت هذه المرة اسماء من الطراز نفسه ان لم تكن اهم واكثر حساسية وفي طليعتها الجنرال محمد عطايليه الذي اقيل من منصبه كقائد للمنطقة العسكرية الاولى ومركزها بليداء لكنها تشمل الجزائر العاصمة ايضا ونقل الى وزارة الدفاع حيث حل محل الهاشمي هجراس في المفتشية العامة للجيوش.

والمعروف عن عطايليه انه من القادة البارزين العسكريين في حرب التحرير وكان قد فقد ذراعه في معركة مع الفرنسيين وهو كان يحتفظ بمنصبه المذكور منذ آيار من العام ١٩٧٩.

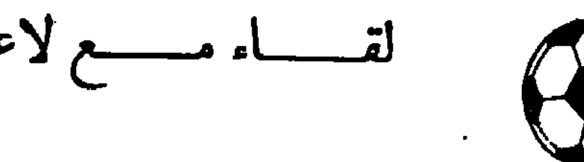
الى عطايلية جرى تعيين العقيد محمد مديان مديرا مركزيا للامن في الجيش والجنرال حسين معالم القائد للمنطقة الثانية في وهران رئيسا لقسم شؤون الدفاع والامن من رئاسة الجمهورية.

المقصود من هذه التعيينات، وفق مصادر جزائرية مطلعة، لا يمكن تفسيره بانه نوع من العقوبة بالاشخاص الذين طالتهم، والا لما جرى وضعهم في مناصب عليا في رئاسة الجمهورية ووزارة الدفاع وليس ايضا تحميلهم مسؤولية الاحداث بقدر ما يراد منها السعي الى ترتيب اوضاع المؤسسة العسكرية بطريقة تتلاءم مع التوجه الاصلاحي الليبرالي الجديد في البلاد. فلا توجد في نظر المراقبين، مبررات تستدعي حدوث تغييرات شاملة في البلاد من دون ان تشمل المؤسسة العسكرية، خصوصا عندما يتعلق الامر بالحديث عن حكم ليبرالي ولعبة سياسية داخلية اساسها الفصل بين السلطات وتوزيع المهام والصلاحيات بما يتلاءم مع ذلك.

بطبيعة الحال لن ترضي مثل هذه التعيينات اصحاب وجهة النظر المحافظة الذين لم يفقدوا مناصبهم في اللجنة المركزية للحزب وان كانوا قد فقدوها في الجهاز التنفيذي للدولة. وهؤلاء اتيح لهم خلال المؤتمر الاخير الدفاع عن وجهات نظرهم كما انهم باركوا الموقف الذي اتخذه رئيس الجمهورية الشاذلي بن جديد والذي رفض فيه صيغة التعددية الحزبية، وهو موقف يعتبر متصلبا قياسا بالتوجه الليبرالي الذي يتقدم بخطى حثيثة.

الراهن ان احداث تشرين الاول الجزائرية قد اضعفت المحافظين في الجزائر لكنها لم تؤد الى ابعادهم عن الحياة السياسية في البلاد. وتبقى الان معرفة ما اذا كان هؤلاء مستعدين للانخراط في اللعبة السياسية الجديدة المتاحة امامهم. فالاصلاح الليبرالي في الجزائر لم يعد مطلبا تدافع عنه فئة تحديثية ضئيلة بقدر ما تحول الى رهان عريض طرحه المتظاهرون في الشوارع ودفعوا ثمنا غاليا من اجل تثبيته.



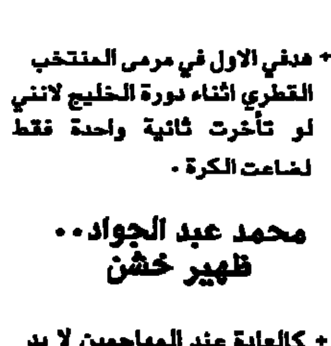


# فجر الرياضة والشباب



## لقاء مع لاعب

# اللاعب العراقي المعروف: حبيب جعفر نجم الرشيد والمنتخب.



### بطاقة

● الاسم: حبيب جعفر عكل ● العمر: ٢٢ عاما ● النادي: الرشيد.. والمنتخب العراقي ● المركز: جناح ايمن ● المباريات الدولية: ٣٦ مباراة ● الوزن: ٦١ كيلوجراما ● الطول: ١٦٥سم.

### بعيدا عن الكرة

اخذت حبيب جعفر اللاعب العراقي المتألق في جولة بعيدا عن الكرة وسألته عن رايه في الحب.. فاجاب:
- احلى شيء في الحياة.
● والفتاة العراقية ؟
- اجمل نساء الارض.
● وتجربتك مع الحب ؟
- تجربة واحدة فقط.
● وما هو مصيرها ؟
- مصيرها سوف يتحدد خلال فترة قليلة جدا بالزواج.
● ولماذا تفضل الزواج المبكر؟
- الزواج استقرار.. ومفيد لحياة اللاعب حتى لا ينحرف.
● الشهرة ؟
- مفيدة.

### لقب افضل لاعب

+ حصولك على لقب افضل لاعب في دورة الخليج الاخيرة .. ماذا يعني!!

- قال: في الحقيقة توقعت الحصول على هذا اللقب عقب اول مباراة .. او الثانية وجاء شعوري عقب الاداء الجميل الذي وفقني به الله.

وهذا اللقب وسام على صدر كل اللاعبين العراقيين لانني عندما حصلت عليه لم يكن بمجهودي الفردي انما كان بمجهود كل الزملاء.. كلهم شاركوا في اهدائي هذا اللقب وهو يعني ميلادي الحقيقي خارج العراق.

قبل تلك الدورة لم تكن شهرتي قد وصلت للبعيد .. ولم اكن قد قدمت الدليل على مستواي .. ومعنى ان تحصل على هذا اللقب وسط عمالقة كثيرين يشاركون منذ اكثر من عشر سنوات مع منتخبهم شيء غير عادي .. وهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى.

### منافسة من فهد الهريفي

+ وهل توقعت المنافسة من احد حول هذا اللقب؟

- بسرعة يرد: نعم، توقعت ان ينافسني في الحصول على هذا اللقب فهد الهريفي نجم المملكة العربية السعودية وقد لعب جميع مبارياته بروح عالية وبجانب ذلك لديه خلق رفيع ويحتل مكانة كبيرة عند الجماهير.

### احلى اهدافك

+ هدفي الاول في مرمى المنتخب القطري اثناء دورة الخليج لانني لو تأخرت ثانية واحدة فقط لضاعت الكرة.

### محمد عبد الجواد.. ظهير خشن

+ كالعادة عند المهاجمين لا بد ان هناك ظهيرا تخاف منه؟

- اخاف من محمد عبد الجواد نجم منتخب المملكة العربية السعودية، فهو يلعب بخشونه واحيانا يلجأ الى الضرب وحينما يكون على ارض السعوديه لا يتردد في استعمال كل الاسلحة التي توقف خطورة المهاجم .. هناك في السعوديه يطلقون عليه لقب الظهير الطائر لانه يتقدم كثيرا خلف المهاجمين تراه في طول الجناح الايسر في الامام والخلف مهاراته البدنية والفنية عاليه وبالرغم من ذلك شكلت بعض الخطورة عليه لكنه ارهقني.

+ وطالما تتعرض للخشونة كيف تتفاداها؟

- بكل الطرق لاعب الكرة الذكي يعرف قدرات خصمه جيدا قبل المباراة يكون لديه خريطة بامكانيات الخصم الهوائية والارضية هل يجيد العاب الهواء هل يجيد الالعاب الارضية وهكذا وبناء على ذلك تكون الصورة واضحة عند المهاجم.

بالنسبة لي، قبل ان تصلني الكرة اكون دارسا للموقف الذي سيلي استلامي للكرة وليست هناك سوى طريقتين للتصرف فيها اما التمرير والانطلاق واما المراوغة والبحث عن زميل مناسب وفي ضوء الكرة التي تصلني وفي ضوء مساحة الملعب التحرك فيها.



### فلسفتي مع الكرة

+ ما هي فلسفتك مع الكرة؟

- يقول حبيب جعفر: فلسفتي البساطة .. التعامل معها دون تعقيد العب الكرة لاقرب زميل وبافضل وسيلة ولكني افضل الانطلاق من الجهة اليمنى، وتمرير الكرات العالية في حلق مرمى الخصم لان الموازي لي يكون مدركا تماما للخطوة التالية وهي مات التسجيل بالراس او بالقدم.

### الطول افضل

+ ايهما افضل للمهاجم طول القامة ام قصرها؟

- الطول افضل بكثير.

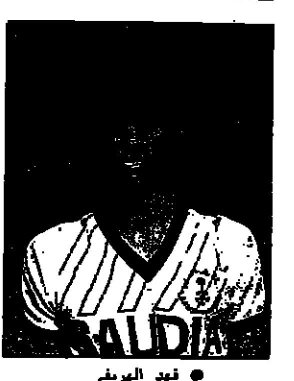
+ لماذا؟

- لان الطول يفيد في السيطرة على الكرات العالية .. والارجل الطويلة تعطيك فرصة لالتقاط الكرة من الخصم وتساعدك في زيادة السرعة لان معظم المدافعين طوال الكقامة ولا بد من معاملتهم بالمثل ..

+ لكنك قصير القامة؟

- اعترف .. لكنها ميزة شخصية لي المهم ان تتكيف مع طولك قصر قامتي يعطيني فرصة كبيرة للمراوغة والانطلاق وقد يكون هذا تعويضه من الله لقصر طولي.





● فهد الهريفي

### طاهر ابو زيد لاعب مفضل

+ افضل لاعب عربي حاليا؟

- طاهر ابو زيد نجم منتخب مصر .. لماذا؟ اعرف انك سوف تسأل واقول هو يمتلك مهارات فردية عالية يجدي التصويب القوي من خارج منطقة الجزاء .. تمريراته ماكرة .. يفعل بالكرة كل شيء وقد لعبت امامه مرة واحدة اثناء البطولة العربية الاخيرة للمنتخبات التي اقيمت في الاردن خلال شهر يوليو الماضي.



● ماجد عبدالله

### اللعب امام الجمهور المصري

+ واي جمهور تتمنى اللعب امامه؟

- الجمهور المصري اتمنى اللعب امامه لانه يعرف كيف يتعامل مع اللاعب .. ويعطيه الدفعة المعنوية المناسبة .. ويهتف ضده اذا لم يقدم كرة حلوة .. الجمهور المصري يعطي حلاوة في الاداء .. وهو بشكل عام اكبر جمهور عربي يحضر المباريات.

### طاهر ايضا

+ بعيدا عن صداقتك للاعبين العراقيين اختر لاعبا عربيا تفضل اللعب بجواره؟

- طاهر ابو زيد.

### خير الكلام

+ بعيدا ايضا عن طاهر ولنقترب مرة اخرى من الكرة العراقية هل هي تمتلك عصا سحرية لتحقق بها انتصارات سواء للرشيد العراقي حيث حصل على بطولة الاندية العربية ثلاث مرات متتالية لاعوام ١٩٨٧،٨٦،٨٥ ثم الانجازات الرائعة للمنتخب العراقي بوصوله لاولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ واولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤، واولمبياد سيول اضافة الى وصوله لنهائيات كأس العالم الماضية بالمكسيك ما هو السر في تلك الانتصارات والمنتخب العراقي لا يلعب على ارضه.

- خير الكلام ما قل ودل .. هذه الانجازات العراقية مصدرها الدعم الكبير الذي يقدمه لنا المسؤولون وعلى راسهم الرئيس صدام حسين والدعم الذي نلقاه من المسؤولين عن الكرة العراقية.

● حبيب جعفر.. ابرز لاعبي الخليج

### عمو بابا الاب

+ عمو بابا المدرب ماذا يمثل!!؟

- في منزله الاب والمرب والمعلم ..

+ في دورة الخليج الاخيرة بالرياض خلال شهر مارس هل ظهر احد اللاعبين في شكل مفاجأة في مستواه الفني العالي!!؟

- قال: بالتأكيد هو زهير بخيت نجم منتخب الامارات .. كان مفاجأة للجميع .. لانها المرة الاولى التي نشاهده فيها وكان ممتازا .. والمستقبل مفتوح امامه لقيادة المنتخب خلال الفترة القادمة .. امكانية تقول انه سيصبح اخطر لاعب في الامارات.

### ماجد عبد الله افضل لاعب

+ على مستوى دائرة الخليج من هو افضل لاعب عربي!!؟

- ماجد عبد الله نجم السعوديه.

### لا يوجد مدافع خليجي

+ اذا كانت تخاف من الظهير محمد عبد الجواد لخشونته هل يشكل لك عقبة في الحد من الخطورة.؟

- لا يستطيع ان يوقف خطورتي.

+ لكنه قد يفلح؟

- قد ينجح مرة لكنه فشل مرات عديدة.

+ اذن من هو المدافع الخليجي الذي يوقفك!!؟

- لا يوجد مدافع خليجي يوقفني.

+ هل تتمنى الاحتراف؟

- نعم .. لكنه صعب عندنا في العراق كما تعلم لا يوجد احتراف ولم يحدث ان احترف لاعب عراقي من قبل الاحتراف مفيد للكرة العراقية في تطوير مستواها ومفيد للاعب ايضا لتأمين مستقبله فيما بعد.

---

## الزمالك بكامل نجومه مع القادسيه

سيلعب الزمالك بكافة نجومه الدوليين مباراته الودية المرتقبة مع فريق نادي القادسيه يوم الجمعة المقبل ٢٥ تشرين الثاني الجاري، ويتشكل وفد الزمالك من المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي وعصام بهيج المدير الفني، ومحمود سعد مدربا، ومحمد توفيق مساعدا للمدرب، وسمير محمد اداريا، وممدوح مصباح طبيبا، وذو الفقار الجمل اخصائيا للعلاج الطبيعي .. واللاعبون: فاروق جعفر، ايمن طاهر، طارق عبد العليم، حسين السيد، بدز حامد، خالد جلال، ابراهيم يوسف، هشام يكن، اشرف قاسم، هشام محمد، محمد حلمي، اسماعيل يوسف، عفت نصار، حماده عبد اللطيف، جمال عبد الحميد، طارق يحيى، عماد صلاح، احمد الشاذلي، رضا عبد العال، ايمن يونس، مدحت مكي، مجدي طلبة، واحمد رمزي ... كما يضم الوفد عددا من الاداريين.

## بطولة العالم العسكرية لكرة القدم

نظمت الجيوش والقوات المسلحة فيما بينها المجلس الدولي لرياضة العسكرية الذي يشرف على النشاط الرياضي العسكري بين دول العالم، وبطولة العالم العسكرية لكرة القدم حيث بدأت اول بطولة عسكرية لكرة القدم سنة ١٩٤٦.
حيث تقام تصفيات الفرق المشاركة، وبعد ذلك الى التصفية النهائية وكانت تقام كل سنة واستمر حوالي ٢٣ سنه ثم تقرر ان تقام كل سنتين مره.

## بطولة اسيا الاولى للناشئين تحت سن ١٦ سنه

لاول مرة في التاريخ القارة الاسيوية تنظم بطولة الناشئين تحت ١٦ سنه على مستوى امم اسيا واقيمت لها تصفيات واستضافت دولة قطر باول بطولة في سنة ١٩٨٥ ورعي ان يرشح ابطال القارة الاسيوية لتمثيلها في نهائي بطولة العالم، واستضافت الصين الشعبية البطولة الثانية وحصل الفريق الصيني على المركز الاول والسعودية على المركز الثاني.

اعداد
تيسير فوزي الشويكي

## اتحاد فلسطيني جديد للجودو والكراتيه بالضفة والقطاع

القدس - شكل في مدينة القدس مؤخرا، الاتحاد الفلسطيني العام للجودو والكراتيه بالضفة والقطاع.

وقد تم تشكيل هيئة تأسيسية، انبثقت عنها هيئة ادارية، ممثلة عن الضفة والقطاع.

وجاء في البيان الذي اصدره هذا الاتحاد، ان مدة عمل الهيئة الادارية للاتحاد، ستكون لمدة عام فقط، تنتخب بعد ذلك الهيئة العامة، هيئة ادارية جديدة.

وكان تشكيل الهيئة الادارية للاتحاد على النحو التالي:
١) حسام المعايطه/رئيسا ومنسقا للعلاقات.
٢) محمد السمان/نائب للرئيس.
٣) عطا تايه/امينا للسر.
٤) خضر عبد الله/امينا للصندوق.
٥) انور التميمي/نائبا لامين الصندوق.
٦) سامي عطا الله/ناطقا اعلاميا.
٧) عادل دنديس/مشرفا اجتماعيا.
٨) سامي الجعبه/ عضوا.
٩) ابراهيم شعبان/نائبا لامين السر.
١٠) + ١١) تركا شاغرين، لقطاع غزه حيث لم يقدم لاعبو القطاع مرشحين عنهم، بسبب الظروف السائده.

وعلم ان الاتحاد الجديد اتخذ مقرا له في شارع الرشيد بمدينة القدس، وبوشر عمليات التدريب في هذا المقر، كما تحددت رسوم رمزية للتدريب.

## عودة الدوري الايطالي الى الانتظام وذلك بعد توقف فترة عيد الميلاد

روما/كونا - يعود دوري كرة القدم الايطالي الى الانتظام يوم السبت القادم بعد نهاية عطلة الميلاد التي توقف فيها اللعب في كافة درجات الدوري.

وتجرى مباريات اليوم الثاني عشر يوم السبت لاستثمار عطلة رأس السنة الجديدة في يوم الاحد التالي.

وتشهد هذه المباريات عودة ثلاثة نجوم اجانب الى اللعب في فرقهم بعد تماثلهم للشفاء من اصابات تعرضوا لها اثناء الاسابيع الماضية وهم اندرياس بريمه مدافع انترناسيونالي متصدر القائمة ورودي غوليت مهاجم ميلا ولادروب قلب هجوم يوفنتوس.

وقالت مصادر فرق الدرجة الاولى ان موجة مرض الانفلونزا التي اصابت مليون مواطن ايطالي هذه الايام قد تجعل الملاعب خالية من المشاهدين في الوقت الذي تعرض به اكثر من لاعب الى اعراض الانفلونزا في الساعات الاخيرة.

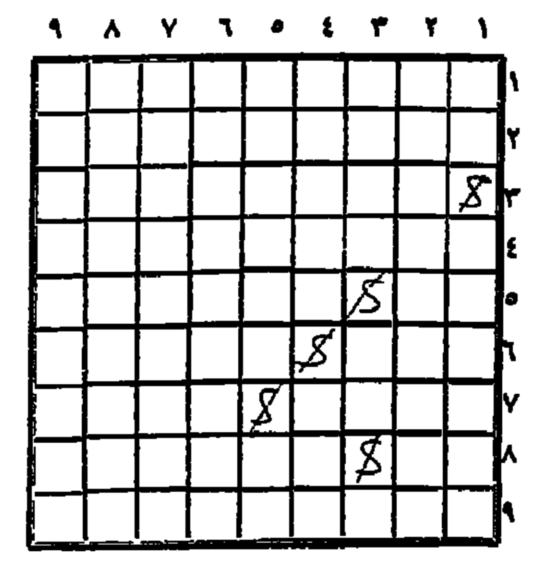
---

## انت وبختك

الحمل: تتعرض لتجربة قاسية تختاره دون عواقب.
الثور: استفد من النصائح التي قدمها اليك الاصدقاء لانها كانت في محلها.
الجوزاء: لن تتقدم خطوة واحدة اذا بقيت متمسكا بافكارك القديمة.
السرطان: عليك اكمال ما بدأت بما لديك من امكانيات مالية معك.
الاسد: مشروع مهم ستشارك به سيعود عليه بالفائدة المعنوية والمادية.
العذراء: لا تصر على اظهار قوة ارادتك وصلابة شخصيتك.
الميزان: الرحلة التي ستقوم بها ستوصلك الى الغاية المطلوبة.
الجدي: تدفع هذا الاسبوع ثمنا باهظا ارتكبتها قديما.
الدلو: اصرف ما في الجيب ياتيك ما في الغيب.
القوس: خبر سار يأتيك في نهاية الاسبوع وعلاقات قديمة تعود من جديد.
الحوت: كن صادقا في كل ما تقوله وتفعله حتى تكسب ثقة الاخرين التي فقدتها.

## كلمات متقاطعة

اعداد: فرج راتب مسوده
الخليل



افقي:-
١) زعيم فلسطيني.
٢) علم مؤنث، مدينة فلسطينية عشرة بالانجليزية، ل.
٣) دار، لكتابة معكوسة، في الوجه معكوس.
٤) ش، عملة اجنبية، الاسم الاول لممثلة مصرية، حرف.
٥) اله عكس بحر، ن، ه، دق.
٦) حرف، عكس ناضج، من المصنوعات مبعثرة، م.
٧) علم منكر، من الاطراف معكوسة، متشابهان.
٨) متشابهان، ابو البشر، بمعنى حاز مبعثرة.
٩) اديب مصري.

عمودي:-
١) بحر، ممثلة مصرية، حرف.
٢) والدي، مختلفان، مدينة فلسطينية معكوسة.
٣) معتقل، علم مؤنث معكوس، ي.
٤) دق، استغفر، في الفم.
٥) حرف، سقا معكوسة، ل، سحب معكوسة، من عوامل البحر معكوسة.
٦) دق، حرف، سلب معكوسة، علم منكر مبعثر.
٧) من المنظمات، مطربة مصرية راحلةناقصة حرفين.
٨) علم مؤنث معكوس في البحر، حرف.
٩) وسيلة للاتصال، ليل معكوسة.

## الصيدليات المناوبة

القدس
دار الدواء [illegible]
بلسم [illegible]
سعفاط [illegible]
بيت حنينا [illegible]
مرسالا الحديثة ت —
عناتا الجديدة ت —
العيزرية
بيت القدس ت —
ابو ديس

الرام
[illegible]
البيرة
[illegible]
بشارة
[illegible]
جنين
الحكمة ت —
الشعب ت —

[illegible]
الخضر
[illegible]
مشتون
[illegible]
قلقيلية
[illegible]
حلحول
حلحول [illegible]
الخليل
[illegible]

قطاع غزة
[illegible]
طولكرم
[illegible]
نابلس
[illegible]
اريحا
بيت لحم
[illegible]

## مفكرة الفجر

الشرطة : ١٠٠
الاسعاف : ١٠١
الاطفائية : ١٠٢
مستشفى المقاصد : [illegible]
مستشفى المطلع : [illegible]

المستشفى الفرنسي : [illegible]
مستشفى العيون : [illegible]
الصليب الاحمر : [illegible]
شركة الكهرباء : [illegible]
الاوقاف الاسلامية : [illegible]

# كيف وقع الانفصال بين مصر وسوريا

## دواعى الخلاف والانشقاق داخل دولة الوحدة وإلى أى مدى تفاقمت

**سنوات الغليان**

**محمد حسنين هيكل**

**الحلقة ٢٨**

« إذا لم تتحدد قواعد أى حوار ومقاصده ارتبك سياقه وضاعت نتائجه » [ هيكل ]

ولم تسكت « برافدا » ، وانما انتظرت يومين لتعلن ان زعيما شيوعيا آخر هو السيد « رياض الترك » ، قتل فى سجون الجمهورية العربية المتحدة . وكانت المفاجأة ان صحف لبنان نشرت صورا ، واجرت احاديث مع « رياض الترك » ، ظهر منها انه مازال حيا يرزق وما زال يمارس نشاطه فى بيروت . ونشرت الصحف المصرية نقلا عن الصحف اللبنانية صورا واحاديث مع السيد « رياض الترك » ، ومع ذلك فان الحملة لم تتوقف رغم ان نائب وزير الخارجية المصرى استدعى السفير السوفيتى فى القاهرة ، ولفت نظره الى هذا التورط الذى وقعت فيه « برافدا » ووقعت فيه بعدها اذاعة موسكو[١١]

□

ولقد بلغت دهشة « جمال عبد الناصر » من الاتحاد السوفيتى ومن الاحزاب الشيوعية العربية ذروتها فى شهر يوليو سنة ١٩٦١ ، ومن الموقف الذى اتخذوه جميعا ازاء صدور قرارات يوليو الاشتراكية الشهيرة فى الجمهورية العربية المتحدة . فقد كان موقفهم آخر موقف يتوقعه .

كانت قرارات يوليو فى رايه خطوة بالغة الاهمية فى التطور الاقتصادى والاجتماعى فى الجمهورية العربية المتحدة . فقد كانت هذه القرارات فى تقديره تعديلا اساسيا فى موازين العلاقات الاجتماعية ، كما انها كانت بداية لمرحلة جديدة فى التنمية فضلا عن انها بما اكدته من حقوق التأمينات الشاملة ، ومشاركة العمال فى ادارة المنشآت وفى ارباحها جاءت بوضع جديد من الديمقراطية الاجتماعية اعتبر نموذجا فى العالم الثالث كله . والى جانب هذا ، فان هذه القرارات اضافت فكرتين وجد فيهما « جمال عبد الناصر » حلا لمشكلة الطبقة الجديدة التى بدأت تظهر بعد الثورة . ففكرة منصب واحد للرجل الواحد قضت على تطلع كثيرين الى مناصب كثيرة – ومصادر للدخل متعددة – فى نفس الوقت ، كما ان وضع حد اعلى للمرتبات تحدد بخمسة آلاف جنيه سنويا خلق نوعا من العدل بين الحدود الدنيا والحدود العليا للدخول .

ومع ذلك فان الاحزاب الشيوعية العربية راحت تهاجم هذه القرارات فى صحفها ومنشوراتها ، وانتقلت حملة الهجوم بعد ذلك الى صحف واذاعات الاتحاد السوفيتى وكان مجمل رأى الشيوعيين ان القرارات الاشتراكية هى لصالح الطبقة المتوسطة ، ثم انها تكرس رأسمالية الدولة ، كما انها لا تحقق سيطرة البروليتاريا على وسائل الانتاج . واخيرا فان اجراءاتها كانت تقصد الى تخفيف الضغط عن الطبقات المستغلة ، وليس لتصفية هذه الطبقات !

وربما كانت اهم الوثائق فى هذه الفترة تعليق مطول كتبه « جمال عبد الناصر » بخط يده لكى يذاع ردا على حملة الهجوم التى شنها الشيوعيون على قرارات يوليو الاشتراكية . فهو فى هذا التعليق المطول ، وضمن رده شرح فى واقع الامر رؤيته الكاملة لحركة الثورة العربية فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والانسانية كما كان يتصورها .[١٢]

### ١

الحقيقة أن « جمال عبدالناصر » لم يكن ينبغى له ان يفاجأ بما وقع فى دمشق ، فقد كانت الآفاق حافلة بالنذر توحى كلها وتشير الى ان شيئا ما يرتب ضد العاصمة الشمالية للجمهورية العربية المتحدة ، وان القوى المعادية للثورة العربية داخل المنطقة وخارجها قد ركزت جهودها على عاصمة الامويين العتيدة . ولكنه مهما قيل عن ضراوة المؤامرات من الخارج فان اى مؤامرة من الخارج لايمكن ان يكتب لها النجاح الا اذا اعتمدت على عوامل داخلية يمكن استغلالها سلاحا لتوجيه ضربة المؤامرة . وربما كان ممكنا ايجاد اعذار لـ « جمال عبدالناصر » من وجهة نظر انسانية وعملية ، ولكنه من وجهة نظر سياسية وتاريخية يتحمل نصيبه من اخطاء شارك فيها كثيرون .

وربما كانت ابرز اخطاء « جمال عبدالناصر » فى مسئولية الانفصال الذى وقع بين مصر وسوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ – هى :

١ – انه وقع فى خطأ الاعتماد على مسلمات قديمة سابقة تكونت لديه فى مراحل متقدمة ولم يعد الى مراجعتها ما بين وقت وآخر لكى يتأكد من استمرار صحتها وصدقها .

٢ – انه قبل بتجربة الوحدة مع سوريا من نفس الاوضاع التى كانت قائمة فى سوريا عند اعلان الوحدة ، وهكذا فان التناقضات التى ساعدت على انهاء الوجود المستقل للدولة السورية ظلت هى نفس العوامل المهددة لدولة الوحدة بعد قيامها – فمجموعات الضباط والاحزاب السياسية التى عجزت عن استبقاء الدولة السورية حتى تتهيأ الظروف الموضوعية للوحدة – بقيت هى نفسها بكل تناقضاتها ، هى العناصر الحاكمة فى دمشق بعد دولة الوحدة . ولم يكن مجرد قيام الجمهورية العربية المتحدة قادرا بالفعل او بالواقع على فتح صفحة جديدة فى التاريخ وانما ظلت الصفحة التى فتحت بعد الوحدة اتصالا منطقيا بالسياق الطبيعى مع الصفحة التى سبقتها .

٣ – ان التفكير والعمل وفق مدرسة « ليدل هارت » ( اى الاختراق والتقدم وتطويق الجيوب فى المؤخرة – وهو الاسلوب الذى اتبعه « جمال عبدالناصر » فى كثير من المواقف ) كان لابد ان يعقبه تطهير لهذه الجيوب التى تركت فى الخلف خصوصا اذا كانت هذه الجيوب واقعة بالجغرافيا بعيدا عن المركز – وكان هذا مالم يحدث بالضبط فى تجربة الوحدة . فقد تقدم بسرعة واخترق وطوق وترك جيوبا كبيرة لما بعد . ولم يعد اليها لكى يعالج خطرها وانما راح يواصل تقدمه وهى فى مؤخرة خطوطه تؤدى دورها وتؤثر بالتأكيد على حركته .

٤ – ان واحدة من اهم المشاكل التى واجهها فى سوريا والى حد كبير فى مصر هى مشكلة اى نظام يسمح لآماله ان تتعدى وسائله . وبهذا فانه يجد نفسه معتمدا فى دفع التطور على اجهزة الدولة . فاذا هى تقوم بدور لم تتهيأ له . وقد حدث شىء من ذلك فى سوريا وتصرف عدد من الضباط المصريين الذين احاطوا بالمشير « عبد الحكيم عامر » وبقيادته فى دمشق فى قضايا لم يتهيأوا لها .

٥ – ان « جمال عبدالناصر » وقع فى محظور يقع فيه كثير غيره من الثوريين اذ يعتمدون على الجماهير بطريقة تكاد تكون غيبية ناسين ان الجماهير مهما كانت حماستها لاتستطيع ان تفعل شيئا امام قوة السلاح . كما ان هناك فترات فى تاريخ الشعوب يحدث فيها ان تتمكن قلة من المغامرين من ان تجر وراءها كتلا من الغافلين .

٦ – ان « جمال عبدالناصر » احب سوريا على وجه اليقين لكنه لم يستطع النفاذ الى قلب تركيبتها الخاصة . ومن ثم فانه وان وصل الى عواطفها لم يتمكن من التخاطب مع عقلها . وربما قاس فى دمشق بمعيار ما كان يعرفه فى القاهرة .

ولم تكن اداة القياس صالحة للحالتين ، وربما ايضا لان حركة المدن وجماهيرها اختلفت عنه حركة الصحراء وقبائلها وعشائرها .

□

كان هناك آخرون شاركوا بنصيب اكبر فى التمهيد لما وقع وفى التمهيد له . ولعل ابرز الظواهر التى تمكن رصدها فى هذا الصدد :

١ – ان مجموعة القادة العسكريين فى الجيش السورى قبل الوحدة ظلوا على ارتباطهم السابق بزملائهم الشخصية وبارتباطاتهم الحزبية والاجتماعية . والغريب ان بعضهم كان ينتمى الى حركات وسياسات شاركت فى التآمر على سوريا . فقد كان بينهم على سبيل المثال عدد من انصار « اديب الشيشكلى » ، وممن وردت اسماؤهم صراحة فى مؤامرة « الدندشى » التى تمت باشتراك بغداد وانقرة تحت رعاية وتوجيه المخابرات المركزية الامريكية [١] . وقد اصبح من هؤلاء وزراء فى اول حكومة تشكلت لدولة الوحدة .

٢ – ان حزب البعث السورى اعتبر نفسه شريكا اساسيا فى اقامة الوحدة . ومن ناحية نظرية فقد كان ذلك صحيحا ، واما من الناحية العملية فان الظروف التى تمت فيها الوحدة كانت فى واقع الامر اعلانا صريحا بان حزب البعث السورى لم تكن له القدرة على توجيه دفة الامور فى سوريا .

٣ – وترتب على ذلك ان كثيرين من الضباط ومن الاحزاب والتجمعات السياسية اعطوا لانفسهم حقوقا او انتظروا لذواتهم آمالا فى اطار دولة الوحدة – لم يكن هناك مايبررها . ولقد احس هؤلاء جميعا بعد قيام دولة الوحدة انهم فى حقيقة الامر فقدوا نفوذهم القديم فى سوريا ولم يستبدلوه بشىء فى الجمهورية العربية المتحدة .

٤ – ان الضغوط والمؤامرات التى احاطت بسوريا فى الفترة الحرجة من سنة ١٩٥٥ – ١٩٥٨ خلقت احساسا حادا بضرورات الامن . ومن نتيجة ذلك ان اجهزة الامن بما فيها جهاز المباحث والمكتب الثانى زادت من نفوذها ومن سيطرتها وكان ذلك بدعوى المحافظة على سوريا . ولكن عمل هذه الاجهزة ودورها لم يتوقف ولم يلائم نفسه للظروف الجديدة بعد قيام دولة الوحدة .

٥ – ان انتقال مركز الحكم الى القاهرة خلق حالة من الفراغ فى دمشق ولم تكن دمشق معتادة على هذا الفراغ فضلا عن انه اصبح الآن معتكفا باصداء ما يحدث فى القاهرة وفى معظم الاحيان فانه كان يصل مشوها ومشوشا .

٦ – الى جانب ذلك فقد كانت الجماهير فى حالة فوران خلال قيام دولة الوحدة . ولم يكن كافيا ان تكون الاستجابة لهذا الفوران بعمليات البناء الاقتصادى او التحول الاشتراكى وحدها . وكانت الجماهير فى سوريا تعيش وتنام بالسياسة ، وفجأة ساد نوع من الملل والرتابة وعلى نحو ما فان العنصر الوحيد الذى حافظ على حركة فورانه بين القطرين اصبح زعامة « جمال عبد الناصر » ، ولم يكن ذلك كافيا لانه ليس بمقدور رجل واحد ان يكون جسرا وحيدا يربط مابين بؤرتى حركة طموحة على هذا النحو خصوصا اذا كان التاريخ يقرب والجغرافيا تباعد .

□

وبدأت المتاعب منذ وقت مبكر ولعلها بدأت فى اليوم التالى لقيام الوحدة . فقد وضح اولا ان هناك خلافات كبيرة بين حزب البعث السورى ومجموعة الضباط المنتمين اليه وبين السيد « عبدالحميد السراج » وكتل من الضباط متشيعة له . ولم يكن « جمال عبدالناصر » الذى لايعرف مافيه الكفاية عن اوضاع سوريا الداخلية قادرا على ترجيح احد الاتجاهين فى الخلاف ووجد نفسه مضطرا الى محاولة التوفيق بين اتجاهين متناقضين . وزاد على ذلك ان كل بقايا القوى السياسية السورية كانت على خلاف مع حزب البعث . كما ان الجيش السورى كان يحتوى على اكثر من كتلة غير كتلة البعث وكتلة « السراج » . وهكذا فان الوضع الداخلى فى سوريا بعد الوحدة كان فى اعماقه يمثل هشاشة وضعه قبل الوحدة وكل مازاد عليه هو قشرة صلبة خارجية يصنعها القبول العام لزعامة عبدالناصر وشخصيته القوية .

وفى هذا المناخ وجدت القوى المعادية لحركة الثورة العربية وللجمهورية العربية المتحدة فرصتها للعمل . وهكذا جرت اتصالات ورتبت تحركات ودفعت اموال وجهزت خطط تتحين جميعها فرصة الانقضاض عارفة ان تداعى الامور سوف يعطيها فى اى وقت فرصة ملائمة لضربة تأمل ان تكون قاضية .

□

وفى شهر ديسمبر سنة ١٩٥٩ احس « جمال عبدالناصر » بشكل واضح ان التناقضات الداخلية السورية توشك ان تعكس نفسها على الامن القومى للجمهورية العربية المتحدة . وتجلى ذلك بوضوح فى اثناء مناقشة الحكومة المركزية للجمهورية العربية المتحدة لمشكلة قيام اسرائيل بتحويل مياه نهر الاردن .

كانت عملية قيام اسرائيل بتحويل مياه الاردن جارية منذ اوائل الخمسينات ومن قبل قيام دولة الوحدة بكثير . وكانت الولايات المتحدة فى محاولاتها لتحقيق صلح بين العرب واسرائيل على اساس التعاون على الارض فى المصالح المشتركة بين الاطراف فى الشرق الاوسط قد اقترحت مشروعا لتقسيم مياه الاردن بين العرب واسرائيل يذهب بين مايذهب اليه الى اقامة هيئة عليا مشتركة بين العرب واسرائيل للتعاون فى اقتسام مياه الاردن . ورفض العرب وبينهم مصر هذا المشروع الذى تقدم به « اريك جونسون » المبعوث الخاص للرئيس « ايزنهاور » وعلى الفور بدأت اسرائيل فى تنفيذ مشروعها الخاص للاستفادة من مياه الاردن . وكانت المشروعات الاسرائيلية لاستغلال مياه نهر الاردن قد اوشكت على الانتهاء قبل قيام الوحدة . ولم يكن باقيا من اعمالها الا اجزاء قليلة تجرى كلها بقرب المنطقة المجردة من السلاح على الناحية الاسرائيلية من خطوط الهدنة .

وفى اثناء مناقشة المشكلة فى اجتماع للحكومة المركزية يوم الثلاثاء اول ديسمبر ١٩٥٩ – بدأ عدد من اعضاء الوزارة من الطرف السورى يطالبون بمنع اسرائيل بالقوة المسلحة من تنفيذ المرحلة الاخيرة من تحويل مياه الاردن . وكان رأى « جمال عبدالناصر » ان الوقت الراهن ليس مناسبا للعمل العسكرى ، وانه ربما كان الاجدى ان تسارع الجمهورية العربية المتحدة من الناحية العربية الى اقامة مشروعات على نهر الاردن تستفيد من مياهه قبل ان تصل هذه المياه الى المشروعات الاسرائيلية . وكان ذلك فى رأيه يحقق هدفين فى نفس الوقت : تجنب الهجوم المسلح على اسرائيل لوقف مشروعاتها ، وفى نفس الوقت الغاء اى قيمة لهذه المشروعات لان العرب سوف يحصلون على المياه قبل وصولها الى الاسرائيليين . فاذا ارادت اسرائيل ان تبادر هى الى الهجوم كان العرب امام حرب دفاعية يستطيعون الصمود فيها ثم ان العالم كله سوف يرى وجهة نظرهم ويقف معهم ازاء عدوان واقع على اراضيهم بينما هم يمارسون حقهم المشروع فى الدفاع عن النفس .

واحتدمت مناقشات وكان رأى السيد « اكرم الحورانى » : « ارى أن منع اسرائيل من تنفيذ مشروعها بالقوة . مع اثارة القضية فى مجلس الامن على انها قضية تهدد الامن والسلام فى الشرق الاوسط مع توضيح موقفنا امام الرأى العام العربى » [٢] . ورد عليه الرئيس « جمال عبدالناصر » بقوله ان المشروع الاسرائيلى الذى ينفذ اليوم يقع جنوب المنطقة المجردة داخل اسرائيل وهذا يحرمنا من المبرر القانونى للحرب . فقد كنا دائما نقول انه لايحق لهم دخول المنطقة المجردة بمقتضى اتفاقية الهدنة » . ورد السيد اكرم الحورانى قائلا : « المبرر ان لنا حق فى هذا النهر ولايمكن ان تأخذ اسرائيل هذه المياه منفردة وتحرم الدول المعنية منها وهى لبنان وسوريا والاردن ، والعملية عبارة عن سرقة واغتصاب » [٣] . وساله « جمال عبدالناصر » : « وماهو تطور الحرب كما تتصور ؟ » ورد السيد « اكرم الحورانى » قائلا : « عندما نقف فى وجههم فان مجلس الامن لن يسمح بقيام حرب فى الشرق الاوسط فنعود الى المفاوضة ونأخذ حقنا ولانترك اسرائيل تغتصبه لان هذه كارثة » [٤] . وعلق « جمال عبدالناصر » بقوله : « قبل الكلام عن الحرب يجب ان نكون متأكدين اننا يمكن ان نكسب المعركة العسكرية . ان الحرب كما نعلم جميعا هى استكمال السياسة بالطرق العسكرية ولكى ندخل الحرب يجب الا ندخل حربا خاسرة . ولهذا فانى اقترحت مشروعا عربيا لاستغلال مياه الاردن حتى نعطى انفسنا الفرصة للاستعداد » .

وتدخل السيد « صلاح البيطار » فى المناقشة فقال : « نستطيع ان نثير الموضوع الآن فى الامم المتحدة ، وعندما نقول اننا سنستخدم القوة فاننا لن نستخدمها بالفعل ، ولكنها سبيل ان تتدخل الدول ويتحرك الرأى العام . ولكن لايجوز السكوت على هذا الوضع لان اسرائيل ستخلق بين الحين والآخر مشاكل جديدة وسيكون موقفنا فيها ضعيفا . وانا ارى اننا مضطرون لاحداث ازمة حتى يقف الرأى العام العالمى بجانبنا فى قضية فلسطين . اما اذا انتظرنا لحين تنفيذ اسرائيل لمشروعاتها فسوف نعتبر بعد ذلك معتدين امام العالم ، ولن تقبل الدول قيام حالة من الحرب بيننا وبين اسرائيل قد تؤدى الى حرب علنية ذلك لان العالم كله يتجه فى الوقت الحاضر الى مشروعات التنمية ولايرغب فى اشعال نار الحرب [٥] » .

صورة للصفحة الاولى من خطاب كتبه الرئيس « جمال عبد الناصر » بتاريخ ٢٦ ديسمبر ١٩٥٩ إلى المشير « عبد الحكيم عامر » الذى كان موجودا فى دمشق . وهو يشرح فيه بداية وتفاصيل الازمة مع حزب البعث السورى .

## قضية الحرب دخلت كعنصر فى المناورات السياسية وهو أسوأ موقف تتعرض له دولة

## خطابات بخط يد جمال عبد الناصر تظهر حيرته الشديدة إزاء تعقيدات أزمة الوحدة

وفى الجلسة التالية للحكومة المركزية وقد عقدت يوم السبت ٥ ديسمبر ١٩٥٩ تقدمت لجنة فرعية شكلت لبحث الموضوع بتقرير تضمن اقتراحا « بالقيام باعمال شبه عسكرية ، بمعنى ان نحول دون اتمام هذا المشروع بقدر المستطاع فنضعهم باستمرار تحت حالة من عدم الاستقرار بالنسبة للجزء الذى لم يتم تنفيذه بعد [٦] . وتساءل « جمال عبدالناصر » فى بداية المناقشة قائلا : « ليست هناك عمليات بالقوة المسلحة يمكن تسميتها عمليات شبه عسكرية ، لان كل فعل سوف يقابله عمليات انتقام وتتصاعد العمليات وتتطور » وقال السيد « امين النفورى » ( وزير المواصلات ) « يجب ان تشعر اسرائيل والدول التى تستخدم اسرائيل اننا مستعدون للقتال ، واعتقد ان لدينا من القوة ما يكفى للحيلولة دون اية مفاجآت ، او اية عمليات انتقامية . يضاف الى ذلك تسليح قطاع غزة واللاجئين ، ولامانع من رفع قسم من قوة الطوارىء الدولية حتى تشعر اسرائيل بتصميمنا على القتال . واعتقد انه بواسطة الاستعدادات الموجودة حاليا من الناحيتين العسكرية والمعنوية سيكون المجال واسعا امام الجمهورية العربية فى وقوفها امام اسرائيل . فيجب ان نجعل اسرائيل فى موقف الدفاع ونشعرها باننا مصممون على منع هذا التحويل بكل قوة ، ولانخشى اية تطورات منها بل العكس يجب ان تكون طريقتنا عدم جعل اسرائيل تشعر بالاستقرار حتى نجعل بقية اليهود الموجودين فى اوروبا فى موضع شك من استقرار هذه الدولة . والاسلحة الحالية العسكرية والبشرية تمكننا من محاربة اسرائيل ومن هو وراء اسرائيل » . [٧]

وساله « جمال عبد الناصر » : « من هم الذين تقصدهم بعبارة الذين وراء اسرائيل ؟ » ورد السيد النفورى : « اقصد انجلترا وفرنسا » . وقال « جمال عبد الناصر » : « لا اظن ان انجلترا سوف تجازف بالدخول ضدنا عسكريا فى حرب مسلحة ولكن فرنسا يمكن ان تجازف بسبب تاييدنا للثورة الجزائرية » . ورد السيد « امين النفورى » قائلا : « ان فرنسا لاتستطيع ان تجازف ضدنا ومع اسرائيل باكثر من تسعين طائرة . ولاشك اننا يمكن ان نقف ضد فرنسا او غيرها من ناحية الطيران . ولايمكن ان تصمد ٩٠ طائرة فرنسية اكثر من يومين » ورد « جمال عبدالناصر » بقوله : « اننى لا استطيع ان اخذ حسابات الطيران بهذه البساطة . فالطيران سوف يلعب الدور الحاسم فى اى معركة مقبلة . ان من يملك التفوق الجوى يكون قد كسب المعركة تقريبا » .[٨]

وطالت المناقشات فى موضوع العمل العسكرى وتدخل « جمال عبدالناصر » فى النهاية لحسم المناقشة وقال « لابد ان اقول لكم رأيى بكل صراحة ، ورأيى انه كلما تأخرت المعركة كلما كان ذلك افضل لنا . لابد قبل المعركة ان تتوفر لدينا كفاية ذاتية من السلاح . ونحن الآن نصنع العربات المدرعة وقد بدأنا فى انتاج محركات الدبابات . وبالنسبة للطائرات فان امامنا عدة سنوات لكى نستطيع انتاج الطائرات المقاتلة بمحركات . كذلك سنبدأ فى انتاج المدافع المضادة للطائرات وغيرها . وهدفنا الا يكون اعتمادنا على احد فى اللحظة الحرجة . ولهذا فاننى اعتبره نوعا من المغامرة ان نجعل اسرائيل اليوم تفرض علينا وقت المعركة . هناك فارق اساسى بيننا وبين اسرائيل ولابد ان تلاحظوه وهو ان اسرائيل تستطيع ان تتواطأ مع آخرين . اما نحن فاذا انحزنا الى دولة كبرى فقدنا استقلالنا . ولذلك فرأيى النهائى مايلى :

اذا قامت اسرائيل باى عمل فى المنطقة المجردة من السلاح فعلينا ايقافها بالقوة . اما فى غير هذه الحالة فان رأيى هو ان نحرمها من المياه بواسطة مشروعات عربية . لكى نحتفظ فى ايدينا بتوقيت المعركة لايفرضه احد علينا » .

والراجح ان هذا النوع من المناقشات على اعلى مستويات الدولة جعل « جمال عبدالناصر » يفكر ويطيل التفكير فقد احس انه يصدر عن منطق تسجيل المواقف ولايصدر عن منطق التخطيط لمستقبل دولة او امة .

□

دارت هذه المناقشات كلها فى بداية شهر ديسمبر ، وفى يوم ٢٣ ديسمبر ، اى بعد ثلاثة اسابيع ، كانت الجمهورية العربية المتحدة تحتفل بعيد النصر فى بور سعيد . وسافر اعضاء الحكومة المركزية من المصريين والسوريين مع « جمال عبدالناصر » بالقطار الى بور سعيد لحضور الاحتفالات . وتناولوا طعام الافطار معا اثناء الذهاب وتناولوا طعام العشاء معا فى القطار اثناء العودة بعد الاحتفالات .

وفى اليوم التالى فوجىء « جمال عبدالناصر » بخطاب استقالة من السيد « مصطفى حمدون » الذى كان وزيرا للاصلاح الزراعى فى الاقليم السورى وهو فى نفس الوقت من ابرز الضباط المنتمين الى حزب البعث . ثم لم تمض الا ساعات حتى كانت مفاجأة « عبدالناصر » اشد ، فقد تلقى استقالة من السيد « صلاح البيطار » ، تلتها استقالة من السيد « اكرم الحورانى » . والغريب انه فى هذه الاستقالات وفى الاتصالات التى اعقبتها بما فيها لقاءات بين « جمال عبدالناصر » وبين الثلاثة لم يرد ذكر مباشر او غير مباشر لقضية الحرب ، وانما كانت الاسباب متصلة بقضايا اخرى .

كان المشير « عبدالحكيم عامر » وقتها فى دمشق وقد اراد « جمال عبدالناصر » ان يحيطه علما بما يجرى فى القاهرة . وكتب اليه بخط يده فى هذه الفترة خمس رسائل مطولة ترسم بطريقة دقيقة وكاملة وقائع تلك الايام ورؤية « جمال عبدالناصر » وآراءه فيها [٩] . والواقع ان صفحاتها جميعا صورة حية وناطقة بمشاكل دولة الوحدة وتعقيداتها من البداية الى النهاية .

● كانت اولاها رسالة بتاريخ السبت ٢٦ ديسمبر ( ١٩٥٩ ) وقد استغرقت ثمانى صفحات من اوراق مكتب الرئيس ، وقد شرح فيها تفاصيل لقاء بينه وبين وزير الاصلاح الزراعى فى سوريا ( بعثى ) وهو السيد « مصطفى حمدون » .

● وكانت الرسالة الثانية بتاريخ الاحد ٢٧ ديسمبر ( ١٩٥٩ ) وقد تضمنت تفاصيل لقاء « جمال عبدالناصر » بالسيد « احمد قنوت » وهو ايضا ضابط سابق من اعضاء حزب البعث .

● وكانت الرسالة الثالثة بتاريخ الاثنين ٢٨ ديسمبر ( ١٩٥٩ ) وقد استغرقت ثلاثا وعشرين صفحة وحوت صورة مفصلة للقاء بين « جمال عبدالناصر » والاستاذ صلاح الدين البيطار » والسيد « اكرم الحورانى » ( وهى رسالة حافلة بالتفاصيل والتعليقات الحية والنابضة . )

● وكانت الرسالة الرابعة بتاريخ الاربعاء ٣٠ ديسمبر ( ١٩٥٩ ) وقد استغرقت تسع صفحات وقد جعلها « جمال عبدالناصر » خلاصة لمقابلاته مع اكرم الحورانى و « صلاح البيطار » و « مصطفى حمدون » و « احمد قنوت » ، وكذلك الانطباعات التى خرج بها .

● واما الرسالة الخامسة وقد جاءت بتاريخ ٥ يناير ( ١٩٦٠ ) واستغرقت عشر صفحات . فقد جاءت على حد تعبير « جمال عبدالناصر » : « تكملة مختصرة للصورة التى شرحتها لك فى رسائل السابقة » .

□

خرج حزب البعث السورى من حكومة الوحدة وبعد شهور تحول فى دمشق الى حزب معارض ، وبطبيعة الاشياء وجد نفسه طرفا فى جبهة متسعة تضم بقايا النظام السابق على الوحدة بما فيهم الاطراف الذين عارضوا قيامها اصلا وبينهم الشيوعيون .

وظلت هذه الجبهة المعارضة تتسع حتى انضمت اليها اقوى الجماعات فى الطبقة المتوسطة خصوصا بين التجار – على اثر صدور قرارات يوليو الاشتراكية التى شملت بين ماشملت تأميم الشركة الخماسية وكانت اكبر تجمع مالى سورى !

واعيد تنظيم الحكم فى الجمهورية العربية المتحدة وبرز على القمة رجلان اصبح كلاهما نائبا لرئيس الجمهورية ، كان احدهما هو المهندس « نور الدين كحالة » ، نائب رئيس الجمهورية لشئون الانتاج وكان الثانى هو السيد « عبدالحميد السراج » ، الذى اصبح نائبا لرئيس الجمهورية للشئون الداخلية .

ولم يكن هناك مجال للمقارنة بين قوة كل من الرجلين فالاول – « نور الدين كحالة » – فنى يعمل باجهزته وكانت مسئوليته الاولى فى ذلك الوقت تنفيذ مشروع سد الفرات ، اما نائب رئيس الجمهورية الآخر فقد كان سياسيا من رأسه الى اخمص القدم ، وكان يجمع مفتاحين من المفاتيح الحاكمة فى العمل السياسى وهما التنظيم الشعبى الممثل فى الاتحاد القومى فى ذلك الوقت وجهاز الامن الممثل فى المباحث والمكتب الثانى .

وساد فى دمشق احساس عام بان « عبدالحميد السراج » ، اصبح واقعا وعملا حاكم سوريا ، ولعل « جمال عبدالناصر » اراد ان يتدارك هذا الوضع فطلب الى المشير « عبدالحكيم عامر » ان يكون ممثلا له فى سوريا .

كان مزاج كل من الرجلين اللذين قدر لهما ان يوجدا على القمة فى دمشق تلك الايام متوترا الى اقصى درجة بحكم طبيعة وظروف كل منهما .

فـ « عبدالحكيم عامر » الذى كان نصف مكسور ونصف منكسر فى القاهرة بعد ازمته فى [illegible] وجد فى دمشق اجواء اخرى تتعامل معه وكأنه « نائب الملك فى دمشق . ومن سوء الحظ انه راح يتصرف على هذا الاساس فاذا محيطه فى دمشق يتحول الى شبه بلاط تزدحم فيه شبه حاشية . وفى مثل هذه الاجواء فان المقاييس تتزلزل والقيم تتلف يوما بعد يوم . وكان البعد عن مركز السلطة فى القاهرة يشجع من حيث انه يدارى – فما يصل الى المركز يصبح مجرد اصداء يسهل الرد عليها بارجاعها الى الدس او الافتراء ( وكانت تلك كلها اوضاعا تداعت عنها فيما بعد عواقب سوف يبدو اثرها على مجرى الحوادث ) .

ومن ناحية اخرى فان « عبدالحميد السراج » ، الذى كان قد تخلص من ضغوط حزب البعث التى ركزت عليه * لم يكن راغبا فى ان يجد نفسه تحت رقابة « عبدالحكيم عامر » ، خصوصا وان السراج كان فى وضع يسمح له برؤية تصرفات عامر عن قرب بل لعل ما كان يراه شجعه اكثر بدعاوى الامن على تشديد قبضة الاجهزة البوليسية على اهم المواقع فى دمشق . ولما كان التنظيم النقابى والتنظيم السياسى ( الاتحاد الاشتراكى ) كلاهما بقرب اختصاص « السراج » ، فان التداخل بين مقتضيات الامن ومجالات العمل السياسى خلق حالة من التشابك زادت وطأتها .

وعلى اى حال فقد وقع – وكان لابد ان يقع – تناقض بين الرجلين خصوصا وان ضباط مكتب المشير كانوا جميعا ممن يعتبرهم « السراج » اعداء له . وبالفعل فان بعضهم اصبح ينظر الى « السراج » ويتعامل معه باعتباره « العدو » ومن جانبه فان « عبدالحميد السراج » جعل المسائل اكثر صعوبة فقد راح بتصرفاته كل يوم يؤكد انه « القوة الحقيقية » فى سوريا . ووصلت الامور بين الرجلين الى حالة مهينة ليس لكرامة كليهما فقط ولكن للدولة التى يمكن ان تحسب عليها فى النهاية تصرفاتهما معا .

ووصلت الامور الى نقطة الخطر فى اوائل سبتمبر ١٩٦١ فقد بدأ « عبدالحكيم عامر » يقول ان رجال « عبد الحميد السراج » فى الداخلية وفى الاتحاد القومى يهاجمونه علنا . ثم هدد « عبدالحميد السراج » بالاستقالة حين اصدر المشير امرا بنقل عدد من ضباطه الى القاهرة واضاف الى تهديده بالاستقالة عبارة سرى دويها فى محافل دمشق . فقد قال « انه يستطيع اخراج « عبدالحكيم عامر » من دمشق مضروبا بـ « البندورة » ( الطماطم ) !

وكان هناك آخرون يرون تدهور الاحوال بين الرجلين ويرتبون للنفاذ من الثغرة التى راحت تتسع بينهما كل يوم . وكان هناك من يدفع المؤامرة ويدفع لها من الخارج . واصبح واضحا ان شيئا ما يمكن ان يحدث فى دمشق .

وللانصاف فان « عبدالحميد السراج » ، اعد ذات يوم قائمة باسماء ضباط يعتقد انهم متورطون فى الترتيب لانقلاب . وكانت المشكلة ان عددا كبيرا من هؤلاء الضباط كانوا من اقرب اعوان المشير « عامر » ومن هيئة مكتبه . وكان الرد السهل على هذه القائمة هو انها محاولة للدس من جانب « عبدالحميد السراج » ، لاتستحق الالتفات فهو يريد ان يتخلص من خصومه بضربة واحدة .

ووصل « عبدالحميد السراج » ، الى حد ان قال صراحة انه إما ان يكون هو فى دمشق او يكون المشير « عامر » . ثم اتبع ذلك ببرقية منه الى « جمال عبدالناصر » صباح يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٦١ نصها بالحرف : « انك سلمتنى الى من اهاننى فأرجو اعفائى » .

امضاء :
عبد الحميد السراج »

وطارت من القاهرة برقية تستدعى « عبدالحميد السراج » ، الى مقابلة الرئيس .

وجاء « عبدالحميد السراج » ، الى القاهرة والتقى مع الرئيس « جمال عبدالناصر » لثلاث ساعات ، ولكن الكراهية المتبادلة بين « عبدالحميد السراج » و « عبدالحكيم عامر » غلبت كل شىء . فقد صمم « عبدالحميد السراج » على انه لم يعد هناك مجال للتعاون بينه وبين المشير . وفى نفس الوقت فان « عبدالحكيم عامر » من دمشق كان يلح على قبول استقالة « السراج » ويؤكد ان الناس بعد خروجه سوف يتنفسون الصعداء فقد ضجوا جميعا من اسلوب التسلط والقمع الذى كان يمارسه .

كانت مؤامرة الانقلاب على وشك ان تطبق على دمشق وتمسك بها ، وكان الرجلان المسئولان عن حمايتها فى شغل بصراع بينهما على من تكون له القوة ومن ينفرد بالنفوذ !؟

كانت المؤامرة تحت الاعداد والتخطيط منذ شهور . وكانت ملايين الدولارات ترصد وتدفع ، وكانت الاتصالات والتحركات لتنفيذها قائمة ، ومع ذلك فان الذين تعهدوا بها كانوا يخشون الاقدام والبدء بالخطوة التى لارجوع بعدها . وعندما انفجر الخلاف بين « عبدالحكيم عامر » وبين « عبدالحميد السراج » ، انتهت الخشية وزالت كل اسبابها واندفعت المدرعات والدبابات الى دمشق تتوجه لاحتلال مبنى القيادة العامة ومحطة الاذاعة والتليفزيون وادارة البرق والبريد . كل المواقع التقليدية التى يبادر انقلاب عسكرى الى احتلالها من الساعة الاولى حتى يحكم قبضته ويمكن لسيطرته !

### ٢

دخل « جمال عبدالناصر » الى مبنى الاذاعة المصرية وكان وقتها فى شارع الشريفين بوسط القاهرة وتحول مكتب مدير الاذاعة الى مقر قيادة مؤقت له . وكانت الساعة السابعة والنصف صباحا .. وهناك كانت خطوط اتصالاته ثلاثة : الاذاعة مباشرة واجهزتها الموجهة لالتقاط كل كلمة على الهواء فى المنطقة واولها دمشق – ثم القيادة العامة للقوات المسلحة التى كانت لاتزال على اتصال مباشر بمبنى القيادة العامة فى دمشق – ثم مكتب الرئيس للمعلومات وكانت اجهزة المخابرات ووزارة الخارجية على اتصال دائم به . وعلم « جمال عبدالناصر » فور دخوله الى المكتب الذى اصبح مقرا مؤقتا للقيادة بان اتصالا تم اجراؤه بين القيادة العامة فى القاهرة والقيادة العامة فى دمشق . وطلب ان يحاولوا توصيله بالمشير « عبدالحكيم عامر » بنفسه . وفى انتظار ان يتم الاتصال راح يقرأ نصوص البلاغات التى صدرت عن قيادة الانقلاب . والمؤكد ان اسئلة معينة كانت تلح على خواطره وربما كان اولها سؤال راح يحاول بشدة ان يطرده من فكره وهو « هل ماحدث فى دمشق من صنع عبدالحميد السراج » وان اسلوب الانقلاب كان رد السراج النهائى على خلافه مع عبدالحكيم عامر ؟ » كان ورود هذا السؤال على خاطره يصيبه بألم شديد . فقد كان رأيه فى « السراج » دائما انه شاب وطنى ادى دوره فى اطار ظروفه ومن موقعه . ومع انه كان يعرف حجم ومواقع النقد الذى كان يوجه الى « عبدالحميد السراج » ، فقد كان يستهول ان يقوم « عبدالحميد السراج » ، بالمشاركة فى ضرب الوحدة التى شارك فى تحقيقها بصرف النظر عن اية مشاعر شخصية .

وبدأت بلاغات الانقلاب ترد اليه وراح يقرأ البلاغ رقم (١) بتدقيق واهتمام . كان نص البلاغ رقم (١) كما يلى :

« فى صباح هذا اليوم قام جيشكم الذى كان دائما وسيبقى دعامة وطنية راسخة . قام للحفاظ على ارض الوطن وسلامته وحريته وكرامته ، قام لازالة الفساد والطغيان ورد الحقوق الشرعية للشعب . واننا نعلن ان هذه الانتفاضة الوطنية لاصلة لها بشخص او بفئة معينة وانما هى حركة هدفها تصحيح الاوضاع غير الشرعية . فيا ايها الشعب العربى ثق بجيشك فاننا اقوياء بعون الله . واننا قد طرقنا كل باب للاصلاح قبل ان تنفجر ولم نجد وسيلة للتحرر من المستغلين واتباع طريق الحرية إلا القوة لكى تعود للشعب حريته وللجيش كرامته .

القيادة العربية الثورية العليا للقوات المسلحة » .

ولاحظ « جمال عبدالناصر » ان البيان رقم (٢) حوى هجوما على القرارات الاشتراكية فجاء فيه بالنص :

« لقد صدرت قرارات سميت ثورية والثورة منها براء . قرارات ظاهرها فيه الرحمة وباطنها فيه العذاب . كل ذلك ليخدعوا الكادحين من ابناء هذه الامة وخاصة العمال والفلاحين » .

□

وقبل الساعة الثامنة بقليل استطاعت اجهزة الاذاعة مع اجهزة القوات المسلحة توصيل خط بين « جمال عبدالناصر » وبين « عبدالحكيم عامر » . وقد روى « عبدالحكيم عامر » ، انه كان فى بيته ثم انتقل مع بعض ضباطه الى القيادة العامة حينما سمع بالانباء الاولى عن تحركات قوات الانقلاب من معسكر « قطنة » . وبدا ان « عبدالحكيم عامر » مرتبك فى روايته لتطورات الحوادث بعد ذلك . وكان جل جهده ان يحاول اظهار ان الموقف « تحت السيطرة » . ولم يرتح « جمال عبدالناصر » لهذه العبارة . « فالموقف لم يكن فى رأيه تحت السيطرة اذا كانت اذاعة دمشق فى يد الانقلابيين يذيعون منها بلاغاتهم واحدا بعد الآخر » . ولم يشأ « جمال عبدالناصر » ان يفقد اعصابه فى هذه اللحظات الحرجة فسأل « عبدالحكيم عامر » عن الموجودين حوله من الضباط ؟ وحين عرف ان بينهم السيد « طعمة العودة الله » ، طلب ان يتحدث اليه . ومنه بدأ « جمال عبدالناصر » ، يتلقى اجابات شبه محددة عن اسئلة محددة كان يريد ان يعرف اجاباتها .

١ – عرف ان الحركة الانقلابية جرت بزعامة مجموعة من الضباط الشوام ( الدمشقيين ) . والظاهرون منهم حتى الآن هم : « عبدالكريم النحلاوى » ، و « عبدالغنى دهمان » ، و « موفق عصاصة » .

٢ – ان التحركات العسكرية الاساسية قامت بها قوات حرس البادية بقيادة « حيدر الكزبرى » .

٣ – وان « عبدالحميد السراج » لادخل له بمحاولة الانقلاب .

٤ – وان هناك انقساما بين مجموعات الضباط فى القيادة فبعضهم يخشى ان يفلت زمام الامور بابعد مما قصدوا اليه .

٥ – وان المشير « عبدالحكيم عامر » ، رغم انه محاصر فى مقر القيادة – يحاول الوصول الى حل وسط بين مجموعات الضباط المختلفين .

وبعدها بدأت مصادر المعلومات تصب لتعطى صورة اكثر وضوحا وادق تفصيلا .

وبنظرة واحدة على اسماء الضباط المشتركين فى المحاولة عرف « جمال عبدالناصر » ، ان كثيرين بينهم هم فى الواقع من افراد مكتب المشير « عامر » . وان الاسم الظاهر والمتكرر باعتباره العقل المدبر للانقلاب وهو المقدم « عبدالكريم النحلاوى » ، كان منتدبا من عمله الاصلى ككاتب لكاتم اسرار الجيش الاول – ليعمل كمدير لمكتب « عبدالحكيم عامر » . وهكذا فان المؤامرة دبرت ورسمت خطوطها واعدت فرص نجاحها بما فى ذلك تنقلات الضباط بين المواقع الحساسة – من داخل مكتب المشير وباسمه وبسلطته .

□

وتكررت اتصالات « جمال عبدالناصر » بـ « عبدالحكيم عامر » ، فقد تم اتصال بين الاثنين فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ثم فى الساعة الواحدة بعد الظهر ثم فى الساعة الرابعة إلا ربعا بعد الظهر . ولم يكن « جمال عبدالناصر » راضيا عن الطريقة التى تسير بها الامور خصوصا عندما علم بتفاصيل الحل الوسط الذى توصل اليه « عبدالحكيم عامر » مع مجموعات الضباط التى تواقفت على القيادة العامة للقوات المسلحة والتى صدر على اثرها بلاغ من قيادة الانقلاب يحمل رقم (٩) جاء فيه بالنص .

« ايها الاخوة المواطنون ...
ان القيادة العربية الثورية العليا للقوات المسلحة التى دفعها الشعور بالخوف على وحدة الصف العربى وحماسها للقومية العربية وتاييدها ودفاعها عن مقوماتها تعلن للشعب العربى الكريم انها لاتنوى المس بما احرزته القومية العربية من انتصارات وتعلن انها لمست عناصر مخربة انتهازية تمد يد الاساءة الى قوميتنا . فقامت بحركتها المباركة تلبية لرغبة الشعب العربى وآماله واهدافه . وانها عرضت قضايا الجيش واهدافه على سيادة المشير « عبدالحكيم عامر » ، نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة الذى تفهم امور الجيش على حقيقتها واتخذ الاجراءات المناسبة لحلها لصالح وحدة وقوة الجمهورية العربية المتحدة . وقد عادت الامور الى مجراها الطبيعى اعتمادا على ثقتها بحكمة القائد العام للقوات المسلحة وقائد الجيش الاول اللذين يحققان اهداف القوات المسلحة والجمهورية العربية المتحدة » .

وتبين ان الحل الوسط الذى صدر على اساسه هذا البيان يتضمن مجموعة من الشروط بينها : ان تكون قيادة الجيش الاول من الضباط السوريين وحدهم – ترحيل الضباط المصريين الى مصر واعادة الضباط السوريين من القاهرة الى سوريا – الغاء بعض القرارات الاشتراكية – اذاعة بلاغ من قيادة الانقلاب يعلن انهاء العصيان المسلح – صدور بيان من « عبدالحكيم عامر » بموافقته على ذلك – سحب قوات الانقلاب التى تطوق مبنى القيادة – القيام بعرض عسكرى فى اليوم التالى تشترك فيه كافة وحدات الجيش للتدليل على ان الامور عادت الى طبيعتها .

□

ولم يكن « جمال عبدالناصر » مستعدا لقبول كل هذه الحلول الوسط . فقد كان رأيه أن الوحدة لايمكن ان تعيش على المساومات . فقد قامت على مبادىء ، واذا اعتمدت على المساومات لكى تعيش فان الذى يتبقى ليس وحدة وانما الذى يتبقى سوف يكون نصف دولة مشلولة وعاجزة كما كان الحال فى سوريا قبل الوحدة . وقال رأيه بصراحة لـ « عبدالحكيم عامر » فى آخر محادثة بينهما ثم عزز ذلك برسالة مكتوبة اليه يحدد فيها خطوط موقفه ويطلب استسلاما كاملا لقوات التمرد ومحاكمة المسئولين عنهم . وجاء فى هذه الرسالة مايلى :

١ – اذا اصبحت المبادىء موضوع مساومة فقدت كل قداسة فيها – خصوصا عندما تجرى المساومة فى ظل التمرد وتحت تهديد السلاح .

يتبع





# على واشنطن الانتقال الى المرحلة التالية في الحـــوار مع منظمة التحريـــر

بقلم: زئيف شيف
هآرتس

تخلو العاصمة الامريكية بين عيد الميلاد وراس السنة، حيث يخرج معظم الدبلوماسيين في عطلة، لكننا نشهد خلف الكواليس - ما عدا هذا الاسبوع - نشاطا كبيرا، فالطاقم الانتقالي للادارة القادمة ينشط في التعيينات السياسية ولذلك يبقى معظم اولئك "الذين ينتظرون المكالمة الهاتفية" في واشنطن، كما تدور خلف الكواليس نشاطات لاستمرار الحوار مع المنظمة ولامكانية ان تجرب الادارة القادمة الخروج بمبادرة جديدة في الشرق الاوسط. وقد شكل فتح الحوار مع المنظمة صفحة جديدة، لكن الادارة القادمة هي التي ستقرر الاستراتيجية والتوجه، ولذا فان النقاشات والمباحثات الداخلية قد بدأت، وهي تلك المباحثات التي تمخضت وبالتنسيق بين الادارة السابقة واعضاء من الادارةالجديدة عن قرار بدء الحوار.. وتجري من خلف الكواليس اتصالات غير رسمية مع الروس والدول العربية والفلسطينيين بحثا عن افكار جديدة لاحياء وانعاش المسيرة السلمية، ويدفعنا اعضاء كونغرس يؤيدوننا الى اتخاذ قرار حول ما نريده من واشنطن استعدادا لتوسيع الحوار، لكن الجواب يتأخر ويظهر ان اسرائيل تواصل خوض حرب تراجع.

ان الادارة الاميركية لم تعترف - حتى الان - باعلان اقامة الدولة الفلسطينية - لكن الحوار يعني الاعتراف بالمنظمة ممثلا رئيسيا، ولكن ليس وحيدا، للشعب الفلسطيني، وهذا يعني اعترافا بوفاة الخيار الاردني. ويظهر ان واشنطن - ورغم انها كانت ترغب في ان يلعب الحسين دورا في مراحل المفاوضات بين اسرائيل والمنظمة - قد تحررت من وهم الخيار الهاشمي الذي لا زال يعشش في اذهان بعض قادة المعراخ.

اما احساس الادارة فاشبه باحساس التخلص من عقبة صعبة لا تتمكن دولة عظمى من تحملها مدة طويلة. واسمع مرة اخرى ان الدبلوماسية الاميركية تقف امام فرصة جديدة لا يجوز تفويتها بسبب الرفض الاسرائيلي، فقد منحوا فرصة للمناورة والخروج من عزلة ظهرت في هيئة الامم في جنيفه وهكذا تستطيع واشنطن منع تضعضع العلاقات، وحتى الانفجار، بين ثلاث دول من صديقاتها في الشرق الاوسط وهي مصر واسرائيل والاردن.



المرحلة الاولى من الحوار الفلسطيني - الاميركي

والاهم من ذلك ان الولايات المتحدة سوف تستطيع مساعدة اسرائيل على التحرر من تمسكها باستمرار الوضع الراهن، حيث يتحدث الاميركيون عن ضرورة التحرر من افكار معينة، ويتضح من ملاحظات - ليست للنشر - ان القصد هو ابطال مفعول قادة اسرائيليين تجمد خيالهم السياسي قبل سنوات. اما شمير ورابين فيعتبران غروميكو ومولوتوف السياسة الاسرائيلية.

لقد نصت التعليمات للمسؤولين عن الحوار على عدم اجراء مفاوضات مع المنظمة - ولكن توهم انفسنا، فسيتحول الحوار ان اجلا وان عاجلا الى مفاوضات حول المفاوضات، وسيتوجه الاميركيون في نهاية الامر الى اسرائيل باقتراحات للانضمام الى المفاوضات لاقتناعهم بأن تلك افضل الطرق للتأثير على العناصر المعتدلة في المنظمة وتعزيز قوتها. وعلى اسرائيل الاسراع في التفكير بتلك المرحلة التي سيطرح فيها الاميركيون اقتراحات حول انتخابات في المناطق ونقل الصلاحيات للفلسطينيين - نعم، لممثلي المنظمة - او حول الظروف لوقف اطلاق نار مستمر بين اسرائيل والفلسطينيين.

يتذكر الجهد الاسرائيلي الحالي جس النبض للحصول على "مذكرة تفاهم" جديدة مع واشنطن تحدد ما يخطر على واشنطن القيام به خلال الحوار مع المنظمة، كعدم التنازل عن التعهد بعدم اقامة دولة فلسطينية، ويبدو ان بعض اعضاء الكونغرس على استعداد لدفع هذه المبادرة. اما واشنطن فمستعدة في هذه المرحلة على تهدئة روع اسرائيل ومداعبتها بسبب الصفعة التي تلقتها، ولكن هناك شك في امكانية الزامها بالالتزام مجدد بقيود سياسية تحررت منها للتو.

من الجدير بنا ان نلاحظ نشاطات ونغمات جديدة تظهر لدى عدد من "الممثلين" الذين يشاركون في الدبلوماسية الشرق اوسطية، وقد التقيت بعدد منهم، اما الروس فيلمحون الى انهم، ورغم تأييدهم للمؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة، لن يعارضوا اي اقتراح اخر شرط ان يشملهم ذلك. فقد ساهم الروس في تعديل وتليين موقف المنظمة لتأهيلها للحوار مع المنظمة، لكن واشنطن تجري حاليا اتصالات مع طرفي النزاع بينما تجري موسكو حوارا مع الفلسطينيين فقط، ولذلك فهي بحاجة الى اسرائيل ومستعدة للتنازل حول المؤتمر الدولي لكي لا تبقى خارج الحلبة، واخبرني دبلوماسي فرنسي كبير ان خطوة كهذه لن تفاجيء الاوروبيين، كما ان الاوروبيين لن يغضبوا اذا ما بقوا خارج الحلبة، واضاف: "المهم الان هو منع اسرائيل من الغرق في حالة من جنون الاضطهاد" والتمترس والتصلب اكثر بسبب انجازات المنظمة".

ويلمح الاردن ايضا، وعلينا الانتباه الى تلك التلميحات التي قد تضللنا، فقد حانت الان المرحلة التي يحاول فيها الحسين - وفقا لحركة البندول التي تميز الدبلوماسية الاردنية - تهدئة روع الاسرائيليين، حيث يخشى بعد اعترافه بالدولة الفلسطينية من خطوات اميركية واسرائيلية تعود عليها بالضرر. فبادىء ذي بدء كانت التغييرات في وزارة الخارجية الاردنية، اما الان فيقول المتدوبون الاردنيون: "سيقود عرفات السيارة لكننا سنحدد وجهتها"، اما اولئك الذين يؤيدون الخيار الاردني فسيقبلون هذه التلميحات اما عذرا ومبررا لعدم اتخاذ خطوات تجاه الفلسطينيين، واما اكمال التمسك والشغف بالخيار الاردني، فالحسين سيبقى شريكا - ولكن ثانويا - في المسيرة السلمية فهو كاسرائيل ضحية للانتفاضة.

يمكن ان نفهم من الفلسطينيين ان المنظمة ستبذل قصارى جهدها لعدم تفويت فرصة الحوار مع واشنطن، فالهدف الحالي ليس المفاوضات مع اسرائيل واتما تعزيز العلاقات مع واشنطن والمؤتمر الدولي، وعلينا ان لا نوهم انفسنا ان الرفض الفلسطيني سينقذنا كما حدث في الماضي، فواشنطن ستتحدث معهم عن الارهاب، وستعرض المنظمة تعاونا ضد الارهاب، وستطالب لذلك بتبادل المعلومات بين المخابرات الاميركية المنظمة اسوة بما يحدث مع بعض الدول الغربية، كما ان المنظمة لن تعارض الانتخابات في المناطق رغم تخوفها من قيادة بديلة هناك، لكنها سوف تشترط ذلك بشروط يصعب تنفيذها، كأطلاق سراح المعتقلين وتواجد مراقبين اجانب وقبول شروط اخرى من وثيقة النقاط الاربع عشرة التي نشرت في بداية الانتفاضة.

ان المنظمة لا تريد وقف الانتفاضة خشية ان تفقد انجازاتها. كما انها ليست متأكدة من الاستجابة لتعليماتها. اما التقديرات فتفيد انه يصعب على اسرائيل اليوم القضاء كليا على الانتفاضة وكذلك يمكن التكهن انه سيتم طرح اقتراحات حول وقف الاعمال العدائية من قبل الطرفين، وسيصعب على المنظمة رفض ذلك سوف تشترط ذلك بمطالب كثيرة، وهذه بداية الطريق في فصل جديد قد ينتهي - كما قال الجنرال الكسندر هيغ مؤخرا - الى الاصطدام بجدار جديد.

## على ارضية الانتفاضة: الشين بيت توصي بنقل صناديق الاقتراع الى الاحياء اليهودية

تل ابيب - افادت صحيفة حدشوت ان اوساط رفيعة في جهاز المخابرات الاسرائيلية الشين بيت وشرطة القدس اوصت القيام بخطوة لم يسبق لها مثيل وتقضي نقل صناديق الانتخابات لبلدية القدس الى الاحياء اليهودية.

ويذكر بان ١٠٢ صندوق اقتراع للانتخابات توزع على جميع مناطق القدس ومن ضمنها القدس الشرقية.

هذا وستقوم لجنة الانتخابات ببحث هذه التوصية التي ستطرح على شكل اقتراح تتبناه قائمة تيدي كوليك.. "القدس الموحدة" الامر الذي اثار سخط وغضب ممثلو الليكود في البلدية الذين هددوا بالتوجه الى محكمة العدل العليا.

وقد نقلت هذه التوصية قبل عدة اشهر على ارضية الانتفاضة حيث اشارت اوساط امنية الى وجود مخاطر ان تتحول الانتخابات في شرقي القدس الى مركز للاضطرابات بشكل واسع الامر الذي يشكل خطرا على لجنة الاقتراع.

ضباط كبار في الشرطة ادعو بان الشرطة ستضطر لتخصيص قوات كبيرة من الشرطة لضمان امن الانتخابات.

واتهمت قائمة الليكود اقتراح قائمة كوليك انه يعزز تجزئة المدنية ويعني بأننا فقدنا السيطرة على شرقي المدينة.

ويذكر ان تسعين الف عربي من سكان القدس لهم حق الانتخاب وان المقربين من كوليك طالبوا تمكين هؤلاء من الادلاء باصواتهم لان اللجان الشعبية والقيادة الوطنية الموحدة ستحظر عليهم ذلك.



## الانتفاضـــة سبـب فـي الركـود الاقتصـــادي داخـل اسرائيـــل

تل ابيب - كشف المكتب الحكومي للاحصاء في مؤتمر صحفي ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ادت بشكل غير مباشر الىزيادة الاجور في اسرائيل اضافة الى التسبب في ركود اقتصادي خلال العام المنصرم اضافة لالغاء مشروع اللافي.

وقام عزرا هاور بعرض هذه المعطيات التي اعتمدت الاحداث التي شهدتها عام ١٩٨٨ واكد بانها لم تكن سنة طبيعية حيث اثر عليها حدثين اقتصاديين الاول الانتفاضة في الاراضي المحتلة والتي ادت الى انخفاض عدد المستخدمين من الاراضي المحتلة بنسبة ٢٥٪ الامر الذي ادى الى زيادة الاجور.

اضافة لذلك تسبب في انخفاض نسبة الصادرات الاسرائيلية وانخفاض في قطاع السياحة بنسبة ١١٪ وزيادة ايام خدمة الاحتياط اما الحدث الثاني فهو وقف مشروع اللافي.

## خطـة اقتصاديـة جديـدة تشمـل تخفيضـات على قيمـة الشيكـل

تل ابيب - ادت الخطوات الاقتصادية الاخيرة وتخفيض قيمة الشيكل الى حدوث اضطرابات مرت بسلام في اوساط الجمهور الاسرائيلي وقد استمرت اجواء القلق والترقب المسيطرة على المرافق والقطاعات الاقتصادية المختلفة وذلك في ظل التوقعات السائدة من ان تخفيضا آخر سيتم تنفيذه خلال الايام القليلة القادمة والتي تحملها الخطة الاقتصادية الجديدة التي سيعرضها قريبا وزير المالية شمعون بيرس خلال جلسة الحكومة الاسبوعية.

ومن جهة أخرى اشارت الصحف الاسرائيلية الى تواصل الجمهور على شراء العملات الصعبة وذلك في ظل الاشاعات التي ساءت عن احتمال تخفيض الشيكل مرة اخرى وزيف ما اعلن عن النية لرفع قيمة الشيكل من قبل بنك اسرائيل.

وذكرت صحيفة هآرتس ان حجم ما اشتراه الجمهور والشركات من العملات الصعبة حتى امس الاول وصل الى اكثر من سبعين مليون دولار وعلى ضوء قرار بنك اسرائيل عدم اجراء تخفيض آخر في قيمة الشيكل اما حجم ما اشتراه الجمهور والشركات والمستثمرين خلال الايام الثلاثة الماضية ٣٢٠ مليون دولار الامر الذي ادى الى انخفاض في حجم احتياطي اسرائيل من العملات الصعبة.

وفي ظل عدم الاستقرار الاقتصادي السائد والتخفيض المتواصل لقيمة الشيكل فان البنوك رفعت من الفائدة التي تحصل عليها على السحب الزائد للاعتمادات ومن جهة اخرى اكدت دائرة الاحصاءات المركزية في تقريرها السنوي ان سنة ١٩٨٨ التي اوشكت على الانتهاء كانت سنة ركود حاد فيما يتعلق بالنشاط الاقتصادي والانتاج.

البقية ص١١

## كتـاب جديـد يتحـدث عـن تهريـب الاسلحـة مـن فرنسـا الـى اسرائيـل

في الثامن والعشرين من آذار عام ١٩٦٨ نشرت صحيفة "فرانس سوار" الفرنسية خبرا تحت عنوان "الرئيس ديغول يقرر الغاء الاتفاق بين فرنسا واسرائيل عام ١٩٦٦ القاضي بتزويد خمسين طائرة ميراج ٥".

وجاء في نفس الخبر ان ديغول حظر على مصانع "داسو" اقامة اي مصنع في اسرائيل لانتاج طائرات ميراج بمواقفه الحكومة الفرنسية ولكن الرئيس الفرنسي لم يعرف بذلك وان قراره يتناقض وما يحدث داخل اسرائيل التي شرعت باستعدادات سرية لانتاج الطائرة من قبل الصناعات الجوية.

واضاف الخبر ان موجات جديدة لتهريب مئات الاطنان من قطع الغيار وعمليا نقل طائرات كاملة من فرنسا رغم انف الجنرال شارل ديغول وبالتعاون مع قائد سلاح الجو الفرنسي وغض النظر من قبل رجال الضريبة الفرنسيين.

هذه الحقائق وغيرها جاءت في كتاب جديد سيصدر قريبا عن "موكاليمون" وكتب من قبل مراسل صوت اسرائيل ميرون تسور الذي يشكل سيرة شخصية لقائد سلاح البحرية ورئيس بعثة المشتريات الاسرائيلية في اوروبا في سنوات الستين وهي سنوات شهر العسل بين اسرائيل وفرنسا والتي انتهت بالخطر الذي فرضه الرئيس الفرنسي حول بيع الاسلحة لاسرائيل.

بعد حرب الايام الستة بذل "موكاليمون" جهودا كبيرة لتحصل اسرائيل على المزيد من الطائرات واحدث المعلومات عن وضع طائرات سلاح الجو الفرنسي وكشف "موكا" ان طائرة "وتور" اخرجت من الخدمة في فرنسا وتوقفت الشركة التي تنتجها عن انتاجها وقد طالب موكا قطع غيار لها للطائرات التي تمتلكهااسرائيل.

وخلال محادثة مع الجنرال الفرنسي قائد سلاح الجو وافق على تسليم الطائرات لاسرائيل كما هي بدل تفكيكها ونقلها على شكل قطع غيار.

تم اعداد الطائرة للطيران الى اسرائيل، وقد وصل الكولونيل ناتي شبيرا طيار التجارب في سلاح الجو الى فرنسا لتسلم الطائرة وحلق في طلعة تجريبية وفجأة سمع انفجار ضخم نتيجة خروج برغي من مكان حساس ونجح شبيرا في الهبوط بالطائرة بسلام.

ولدى استعداد شبيرا للطيران مرة اخرى توجه اليه ضابط فرنسي رفيع وقال له اتصل الجنرال ديغول وأمر عدم السماح للطائرة بالتوجه الى اسرائيل عندها شعر شبيرا ان تنفسه توقف.

ولكن الضابط اضاف اذا ما توجهتم اليوم الى اسرائيل فانني سأتجاهل البرقية وافتحها غداء ورد عليه شبيرا بسرعة سأغادر اليوم بدون ان يعرف ان كانت الطائرة مؤهلة للطيران ام لا وتوجه بسرعة الى الفندق لاحضار حاجاته الشخصية.

في ذلك الوقت كان ميكانيكي فرنسي يفحص الطائرة وكشف بعض التقصيرات والعيوب فيها ولكنه استطاع اصلاحها وقال لشابيرا قبل دقائق من اقلاعه اذا وصلت اسرائيل بسلام لن يضرك لو توجهت للكنيس للصلاة.

في الايام التي فرضت فيها الحكومة الفرنسية حظر على بيع الاسلحة لاسرائيل كان الشعب الفرنسي يبدي تأييدا كبيرا لاسرائيل وفي شهر آذار عام ١٩٦٨ قبل يومين من موعد تسلم اسرائيل لخمسين طائرة ميراج اتخذ الجنرال ديغول قرارا بعدم تسليم الطائرات لسلاح الجو الاسرائيلي.

مساعد وزير الدفاع في حينه الجنرال احتياط تسبي تسود التقى مع شخصيات حكومية فرنسية في محاولة اخيرة لاقناع الفرنسيين التراجع عن قرارهم الا ان محاولته فشلت.

وقبل ذلك في التاسع عشر من مايو عام ١٩٦٧ حصل "موكاليمون" على تأشيرة لهبوط طائرات اسرائيلية والحصول على عتاد عسكري "وكون الجيش الاسرائيلي يستعد لحرب الايام الستة على الحدود مع الدول العربية" فان تحولا قد طرأ في فرنسا، مصادر فرنسية سارعت الى رفع تقرير "لموكا كاليمون" "ليمون" بالسماح للطائرات الاسرائيلية بالهبوط في المطارات الفرنسية بهدف نقل الاسلحة.

قامت اسرائيل في حينه باستخدام طائرات "العال" لنقل الاسلحة حيث قامت باكثر من مئة سفرة خلال يوم واحد وليلة في عملية سباق مع الزمن واستطاعوا الهبوط في احدى القواعد العسكرية ونقل كل ما احتاجته اسرائيل من عتاد وقطع غيار.

البقية ص١١

## الادارة المدنية تتوقف عن دفع حساب المياه التي يستهلكها مخيم شعفـاط

تل ابيب - افادت مجلة "يروشليم" ان الادارة المدنية اتخذت قبل اسبوعين قرارا بوقف دفع حساب المياه التي يستهلكها سكان مخيم شعفاط منذ بداية كانون ثاني وذلك لاسباب اقتصادية حسب ادعائها.

وفي اعقاب هذا القرار لم يعد واضحا من الذي سيدفع حساب المياه التي سيستهلكها السكان بعد رفض السماح بتمديد شبكة مياه منظمة.

ويذكر ان مخيم شعفاط البالغ عدد سكانه ثلاثة الاف نسمة يحصل منذ عام ١٩٦٧ على المياه مجانا وان الادارة المدنية تدفع سنويا ٣٠٠ الف شيكل لبلدية القدس لقاء المياه التي يستهلكها السكان في المخيم.

واضافت المجلة ان تقلص الدخل الى صندوق الادارة المدنية بسبب الانتفاضة ادى الى اتخاذ قرار بتقليص المصروفات

وتقرر وقف دفع حساب المياه للمخيم وذلك بعد الاتصال مع منظمة الانروا في الخارج.

منظمة الانروا من جانبها وضعت شبكة مياه خلال السنوات الاخيرة وتقوم بدفع حساب المياه التي يستهلكها السكان.

ادعاء آخر من جانب الادارة المدنية ان المخيم يخضع لمنطقة القدس من ناحية قانونية وقد طالب مستشار رئيس بلدية القدس للشؤون العربية الادارة المدنية تأجيل تنفيذ قرارها حتى يتم تنسيق موقف خاصة وان شبكة المياه غير الصالحة.

## تعليقات الصّحف الإسرائلية

### تخفيض - زيادة - تخفيض

عل همشمار:-

لا يوجد اي اثبات ايجابي للوضع الصعب الذي يعيشه الاقتصاد في ظل نوايا بنك اسرائيل تنفيذ زيادة وتخفيض على الشيكل خلال يوم واحد.

رغم نفي بنك اسرائيل هناك نوايا لتنفيذ اضافة على الشيكل في آخر ايام السنة على ارضية تحييد الاضرار الناجمة عن التخفيض السريع قبل ثلاثة ايام لقد كان واضحا ان رفع قيمة الشيكل صباح يوم الجمعة يلزم اجراء تخفيض فوري نفس اليوم بعد الظهر.

هذه الخطوات نابعة من تقديرات ايديولوجية وتفضيل نظرية السوق الحرة للعملات الاجنبية على مصلحة الاقتصاد وان متصرف بنك اسرائيل وطالبه الجديد وزير المالية فضلوا اتخاذ خطوات تلحق اضرارا بالاقتصاد في سبيل عدم المس بالبقرة المقدسة لحرية التجارة.

نتيجة لهذه الاجراءات الغير مدروسة فان الفائدة الشيكلية وصلت الى ٤٨٪ في بنك اسرائيل وهذه النسبة لا تشهدها السوق السوداء او اي مكان آخر.

اذا كان متصرف بنك اسرائيل يعتقد بان الاقتصاد مهيأ لهذه النسبة من الفوائد فان ذلك يدلل على انه عاجز عن تقدير الوضع بشكل صحيح خاصة ما يحدث في الاقتصاد.

هذه الزيادة في الفوائد تشير الى خطأ آخر يرتكبه متصرف بنك اسرائيل ووجد ذلك تعبيرا له في عدم تسيير الاعتمادات بالدولار على المدى القصير.

اجتمع بيرس أمس مع من سيرسمون السياسة الاقتصادية لاتخاذ قرارات حاسمة وتحديد مستقبل الاقتصاد السنة القادمة وتشمل خطوات مختلفة من تخفيض وتقليص وانعاش وتشجيع الصادرات والانتاج الزراعي.

وطالبت الصحيفة في ختام مقالها التوقف عن لعبة التخفيضات وقطع نتائجها والقيام بخطوات صحيحة وتشجيع الصناعات الانتاجية والاستثمار والتصدير.

### خطة عقيمة

هآرتس:-

منذ شهرين تقوم شخصيات اقتصادية بالتحذير من الهوة الآخذة بالاتساع بين حجم التضخم المتزايد في اسرائيل منذ الاشارة الى التضخم الاخير في بداية عام ١٩٨٧ وبين التضخم لدى المشاركين الاساسيين في التجارة الاسرائيلية الامر الذي سيضطر معارضي التخفيض التسليم مع تخفيض الشيكل في القريب.

اضافة لذلك كان واضحا لكل انسان انه مع مرور الزمن فان حجم التضخم سيزداد وتزداد ترقبات الجمهور رغم توجههم لشراء العملات الاجنبية. في نهاية الصيف اعلن بانه لن تجري الحكومة اي تخفيض ويمكن تأجيله الى ما بعد الانتخابات لانه لا معنى لاجراء تخفيض قبل نهاية السنة الضريبية لكي لا تقل نسبة دخل الضريبة من الشركات.

النتيجة المنطقية من كل ذلك ان التخفيض الحتمي سيحدث في بداية كانون ثاني عام ١٩٨٩ وانسجاما مع هذه النتيجة تزايدت الترقبات لهذا التاريخ وتوجه الجمهور نحو العملات الاجنبية للدولة وان تصريحات الشخصيات الحكومية وغير الحكومية لم تساهم في تهدئة الاوضاع.

وان من يعتقد ان تصريحات متصرف بنك اسرائيل هي التي تسببت بهذه الاضطرابات لا يتعامل بجدية مع الجمهور.

في ظل التهافت على شراء الدولار قرر متصرف بنك اسرائيل بموافقة وزير المالية تنفيذ تخفيض بنسبة ٥٪ لقيمة الشيكل الامر الذي قوبل بالانتقاد الشديد ولكن ذلك لا يخفي المشاكل الناجمة عن تبادل العملة.

لكن اي بديل كان سيقدم عليه بنك اسرائيل لن يمنع عنه الانتقادات لان التخفيض يشبه الحليب الذي يسكب على الارض من الصعب جمعه ثانية. الامر الذي يتطلب الان تركيز كل الجهود لاعداد خطة اقتصادية شاملة تستجيب مع كل المشاكل الناجمة في اعقاب تجميد حجم التبادل.

عنصرين اساسيين سيحددان نجاح الخطة استعداد الاول وزراء الحكومة تنفيذ تقليصات في ميزانياتهم وذلك لتفادي حدوث عجز حكومي والثاني استعداد الهستدروت تحييد تأثير الوسائل السياسية على الاجور وذلك لمنع تدهور الاجور الامر الذي يؤدي الى تضخم من جانب واحد وزيادة البطالة من جانب آخر.

مركبات هذه الخطة اهم بكثير من التخفيض الامر الذي كان وسيكون دائما.

### نتيجة يائسة

حدشوت:-

الاضطرابات الاقتصادية التي شهدناها الايام الاخيرة مرت بسلام سلام نسبي، حيث شاهدنا القيادة الاقتصادية ذات الاعصاب الضعيفة تستسلم للقسم المالي الامر الذي نجم عنه دهشة الجمهور.

لقد شاهدنا خبراء في الاقتصاد ورجال اعمال يشاركون في المناقشات الاقتصادية وفي وسط الصور وزير مالية أخضر يواجه ايامه الاولى في مهمته الصعبة.

لم يتسلم بيرس اقتصادا صحيحا وان الكثيرين ينظرون الى تسلمه المالية حدوث تحرك في الاقتصاد الامر الذي نغفر له التخفيض غير الضروري واسلوب اتخاذ القرار.

ولكن ما هي الخطة الاقتصادية الجيدة المتوقعة بعد موجة الاضطرابات؟ المهم ليس الخطة الاقتصادية بل اطرافها وجدول افضلياتها والاصلاحات الاقتصادية التي ستقوم بها.

الحديث يدور حول زيادة اسعار السلع المدعومة وحجم زيادة الكشوفات الطبية وضريبة البورصة.

والاهم من كل ذلك والحيوي جدا معرفته هو: هل دولة اسرائيل مستعدة لاتخاذ قرارات سياسية حاسمة لتوفير الدماء؟

وهل اسرائيل مهيأة لاتخاذ قرار تحدد فيه شكل التركيب المطلوب للجهاز التعليمي او الجهاز الصحي وشبكة المواصلات والجامعات والاتصالات.

المتعقب خلف ما يحدث في اسرائيل يخرج بنتيجة يائسة وسلبية.

## موك: العلاقات النمساوية العربية جيدة ومتطورة

فيينا - كونا - أكد وزير الخارجية النمساوي الويس موك مجددا امس على ان العلاقات النمساوية العربية هي علاقات جيدة وتشهد حاليا تطورا كبيرا على مختلف الاصعدة.

وقال موك في حديث للاذاعة النمساوية: لقد تطورت العلاقات الفلسطينية النمساوية هي الاخرى بشكل ايجابي واضح منذ ان اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد بالجزائر موقفا مسؤولا حيث اعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وبحق كل دول وشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل بالعيش ضمن حدود امنة.

وحول مستوى العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى تبنيها ذلك الموقف المسؤول الذي ذكرناه /رفضت وبشكل واضح كل اشكال الارهاب/.

وأضاف وانطلاقا من هذه الظروف المستجدة فقد رفعنا درجة التمثيل بيننا وبين المنظمة حيث عينا سفيرنا في تونس مندوبا سياسيا للحكومة النمساوية لدى منظمة التحرير الفلسطينية ووافقنا على اقتراح الرئيس ياسر عرفات بمنح لقب سفير لمندوب المنظمة في فيينا.

1988

1989

المسيرة السلمية

عن دفار

## باباندريو ينتقد خصومه السياسيين .. وجهات خارجية

اثينا - أ.ف.ب - حاول رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو اعطاء دفع جديد لحزب الحركة الاشتراكية الهيلينية "باسوك" الذي يتزعمه والذي يمر بأزمة سياسية حادة.

وفي كلمة القاها امام اعضاء اللجنة المركزية للحزب /١٤٠ عضوا بينهم جميع اعضاء الحكومة تقريبا/ المجتمعين في احد الفنادق وسط اثينا دعا باباندريو حزبه الحاكم منذ ١٩٨١ الى تبني "سياسة وموقف اشد عداء" في مواجهة المساعي الهادفة الى اطاحته.

ووزع رئيس الحكومة انتقاداته تارة على خصومه السياسيين وطورا على الصحافة ولم يتردد حتى في توجيه الاتهام الى جهات خارجية. وشجب باباندريو في هذا السياق التحالف غير الطبيعي الذي جمع ضد الباسوك حزبين من اليمين وحزبين من اليسار احدهما الحزب الشيوعي، كما شجب المصالح المالية القوية التي تقود الصحافة المكتوبة الى لعب دور سياسي والتأثيرات الاجنبية التي ساعدت على قيام حملة تشهير في العالم كله بعد ظهور قضية كوسكوتاس /رجل الاعمال اليوناني المقرب من الباسوك والذي اوقف في الولايات المتحدة بتهمة الاحتيال وتهريب ٢٠٠ مليون دولار على الاقل من اليونان/.

الا ان خطاب باباندريو هذا لم يكف لرص الصفوف في اللجنة المركزية التي عرضت عليها لائحة وقعها ستة من اعضائها تطالب بعقد مؤتمر فوري للحزب واستقالة مكتبه التنفيذي والاعتراف بوجود تيارات مختلفة داخل الباسوك.

ومن جهته بادر الحزب الشيوعي الذي يعتبر قوة المعارضة الرئيسية في اليسار بمد يده الى من خاب ظنهم في الاشتراكية اليونانية ودعاهم الى الانضمام لائتلاف اليسار الذي شكله مع حزب صغير آخر نابع من الشيوعية الاوروبية هو حزب اليسا الهيليني.

وتشترك احزاب المعارضة اليمينية منها واليسارية في هدف واحد هو التعجيل باجراء انتخابات تشريعية تفضل اجراءها حسب نظام النسبية البسيطة الذي يناسب الاحزاب الصغيرة. ومن المقرر ان يبحث رئيس الجمهورية قسطنطين كرامنليس هذه المسألة يوم الاثنين المقبل مع زعماء اربعة من احزاب المعارضة مع قسطنطين ميتسوتاكيس /حزب الديمقراطية الجديدة/ وماريلاوس فلوراكيس /الحزب الشيوعي/ وقسطنطين ستيفانوبولوس /حزب ديانا اليميني/ وليونيداس كيركوس /حزب اليسار اليوناني/.

## السودان يعود الى نقطة البداية بعد انسحاب الحزب الاتحادي

القاهرة - أ.ف.ب - يرى المراقبون ان انهيار التحالف الحكومي السوداني بعد ان انسحب منه الحزب الاتحادي الديمقراطي ثاني اكبر تشكيلاته يعيد السودان الى نقطة البداية ويبعد احتمال عقد المؤتمر الدستوري الذي كان مقررا صباح اليوم.

هذا المؤتمر الذي كان يفترض ان ضم كل القوى السياسية السودانية يهدف الى حسم المسائل المزمنة في السودان كالعلاقات بين الدين والدولة والهوية العربية او الافريقية البلاد وكذلك عملية التنمية في المناطق الجنوبية مرتع المتمردين وهي المناطق الاكثر حرمانا في السودان.

وكان من المفترض ان يلتئم هذا المؤتمر عشية الذكرى الثانية والثلاثين للاستقلال التي يحتفل بها في اول كانون الثاني.

وعلى الرغم من انه يحظى مع حليفه الوحيد الجبهة الوطنية الاسلامية بغالبية مريحة داخل الجمعية التأسيسية /البرلمان/ فانه صار على رئيس الوزراء الصادق المهدي من الان فصاعدا ان يحسب حسابا لاعتراض الشارع والقدر الكبير من التعاطف الذي ناله الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد توقيعه في ٦ تشرين الثاني الماضي في اديس ابابا اتفاق سلام مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان مع العلم انه صار جليا ان امل السودان بالحصول على مساعدة دولية جوهرية لانعاش اقتصاده المحتضر معدوم طالما لم يتم التوصل الى تسوية لمشكلة الجنوب.

## وفاة معمرة في قرية علار

طولكرم - توفيت امس في قرية علار قضاء طولكرم الحاجة جميلة محمود شديد ١٠٧ سنوات.

وكانت تتمتع بصحة جيدة وذاكرة قوية حتى اواخر ايام حياتها.

## تحويل مقسم باقة الشرقية اليدوي الى نصف اوتوماتيكي

طولكرم - انتهى القسم الفني في بريد طولكرم من تحويل مقسم شعبة بريد باقة الشرقية اليدوي الى مقسم نصف اوتوماتيكي.

وقد تم ربط ٥٠ هاتف جديد لهذا المقسم الذي يتسع لاكثر من ٢٠٠ خط.

## خطة / بقية

واشارت معطيات تقرير دائرة الاحصاءات المركزية ان الناتج القومي قد ارتفع بنسبة ١٪ فقط هذا العام وان هبوطا ملحوظا طرأ على الانتاج الزراعي والصناعي والبناء.

اضافة لذلك فان نسبة البطالة قد ارتفعت بنسبة ٦ر٤٪ وبلغ العجز في الميزان التجاري ٣ مليارات و ٤٠٠ مليون شيكل.

واشارت صحيفة يديعوت احرونوت ان التخفيض المقرر سيتراوح بين ٦ - ١٠٪ اضافة الى اصلاحات اقتصادية من المتوقع اجراؤها ضمن الخطة الاقتصادية الجديدة.

## الادارة المدنية/ بقية

وقد طرحت البعثة الاسرائيلية افكارا ذكية للتغلب على الصعوبات التي واجهت البعثة، حيث يقول "ليمون" كانت هناك حاجة لايجاد سبل مهنية سرية وشبكة اتصالات مع الجيش والصناعات الجوية والحكومة وان هوية القائمين على هذه العملية ستبقى سرية سنوات طويلة.

لقد كانت احدى الدول الصغيرة والبعيدة شريكا في ايصال بعض الصفقات بشكل مباشر للالتفاف على الحظر الفرنسي وقد شرح لهم "ليمون" اهمية الاسلحة الفرنسية المحظورة على اسرائيل وطالبهم التدخل لايصالها لاسرائيل عن طريقهم وقد وافق هذا الطرف وقد وصلت الاسلحة لاسرائيل بعد ان نقلت من سفن ابحرت عبر المحيط الهادىء الى ايلات ووضعت مكانها صناديق فارغة وواصلت السفن طريقها.

## اسرائيل تعيد فتح سفارتها في نيروبي

نيروبي - أ.ف.ب - اعيد امس مجددا فتح سفارة اسرائيل في كينيا بعد اعلان كينيا قبل اسبوع استئناف العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع اسرائيل منذ ١٥ عاما.

وصرح السفير الاسرائيلي اربيه ايفتسان /السفير سابقا لدى ليبيريا/ ان قرار الرئيس الكيني دانيال اراب موا اعادة علاقات بلاده باسرائيل يشكل مبادرة قد تساعد على التقدم نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وأضاف ان لديه ما يبعث على الاعتقاد بان بلدانا افريقية اخرى ستنسج على منوال كينيا.

ويذكر في هذا السياق ان كينيا هي سادس بلد افريقي يستأنف علاقاته باسرائيل بين اكثر من ٢٩ بلدا قطعت علاقاتها بها بعد حرب تشرين اول عام ١٩٧٣. وقد سبقتها الى ذلك زائير وليبيريا وساحل العاج والكاميرون وتوغو علما بان جنوب افريقيا وليسوتو وملاوي وسوازيلاند لم تقطع علاقاتها باسرائيل.

وانتقدت الجامعة العربية من جهتها قرار نيروبي مشيرة الى ان كينيا لم تعترف في المقابل بقيام الدولة الفلسطينية.

وبرر وزير الخارجية الكيني روبرت اوكو قرار حكومته اعادة العلاقات مع اسرائيل بقوله يوم الاربعاء الماضي ان بلاده صوتت دائما لصالح قرارات الامم المتحدة

## زين العابدين يدعو التونسيين لمواجهة التحديات الاقتصادية

تونس - أ.ف.ب - دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس مواطنيه الى نبذ عقلية الاتكال على الغير ومضاعفة الجهد في مواجهة التحديات الاقتصادية الجسيمة لسنة ١٩٨٩.

وقال الرئيس التونسي في خطاب اختتم به مناقشات مجلس النواب التونسي حول ميزانية العام الجديد /اننا على عتبة سنة سياسية حاسمة ستشهد تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة /في نيسان لترسيخ الديمقراطية. ولا يجب باي حال من الاحوال ان تلهينا هذه الاستشارة عن شغلنا اليومي لان التحديات التي تواجهنا تجبرنا على مضاعفة الجهد.

وأضاف بن علي ان المسعى الاقتصادي للحكومة سنة ١٩٨٩ سيهدف الى تدعيم الانتعاش الاقتصادي والسهر على تأمين مياه الشرب والغذاء لجميع المواطنين المدعوين في المقابل الى الاضطلاع بدورهم في العمل الانمائي.

وتبلغ الاعتمادات المرصودة للميزانية الاقتصادية لسنة ١٩٨٩ والتي صادق عليها مجلس النواب امس ما يعادل ٣ر٨ مليارات دولار /بين مقبوضات ومصروفات/ مقابل ٢ر٦٩ مليار دولار سنة ١٩٨٨. وتتسم هذه الميزانية بالحد من الاقتراض الى اقصى درجة ممكنة واعطاء الاولوية لسداد الدين الخارجي المقدر بنحو ٦ مليارات دولار. وقدرت الموارد الذاتية بنحو ٣ مليارات دولار منها ١ر٩٢ متاتية من الجباية اي نسبة ٧٩ بالمئة من اعتمادات الميزانية.

واعلن الرئيس التونسي رصد اعتمادين اضافيين احدهما بما يعادل ٤٠٠ مليون دولار سيخصص لمشاريع اجتماعية /ايصال الكهرباء والري والمسالك الريفية/ والاخر بما يعادل ٣٥٠ مليون دولار وسيخصص لتنمية الجهات وقال ان مجالس جهوية ستحدث قريبا لوضع وتنفيذ خطط انمائية تؤمن التوازن بين الجهات.

ويذكر في هذا السياق ان ٦٤ بالمئة من سكان تونس /٧ر٥ ملايين نسمة/ يعيشون في مناطق شرق البلاد مقابل ٣٦ بالمئة فقط في الجنوب والغرب.

وكان رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش اعلن في الثاني عشر من الشهر الحالي لدى عرضه مشروع الميزانية ان ٤٦ الف فرصة عمل خارج الزراعة ستحدث سنة ١٩٨٩ وقال ان النهوض بهذا القطاع في العام المقبل يبقى هدفا صعب البلوغ رغم الانفراج النسبي الذي ستشهده سوق الشغل.

وتبلغ نسبة العاطلين عن العمل في تونس حسب وزير الشؤون الاجتماعية ١٤ بالمئة من مجموع السكان القادرين عليه /حوالي مليوني شخص/ في حين لا يتجاوز عمر ٦٠ بالمئة من العاطلين عن العمل الذين امكن احصاؤهم /٢٧٠ الف شخصا/ ٢٥ عاما.

## زيادة ملحوظة في عدد العمليات المسلحة
### ضد الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان

تل ابيب - افادت صحيفة حدشوت ان منطقة الحزام الامني في جنوب لبنان شهدت ٦٣٢ عملية مسلحة ضد جيش جنوب لبنان والجيش الاسرائيلي مقابل ٥٩٣ عملية خلال العام السابق وذلك بمعدل خمسين عملية في الشهر.

واضافت الصحيفة ان ٨٥٪ من العمليات تنفذ على ايدي منظمات مختلفة وخاصة حزب الله وان ازديادا ملحوظا قد طرأ

على العمليات التي تقوم بها المنظمات الفلسطينية من خمسة عمليات العام الماضي الى ٢٥ عملية هذا العام.

١٠٪ من هذه العمليات كانت عبارة عن وضع الغام وعبوات جانبية واطلاق نار باتجاه دوريات من جيش جنوب لبنان

ودوريات اسرائيلية في منطقة الحزام الامني وتؤكد اوساط

امنية ان زيادة بنسبة ١٧ر٥٪ من العمليات وقعت هذا العام ضد جيش جنوب لبنان.

<u>بعد لاءاتها الثلاث .. اسرائيل تكمل عزلتها</u>

## صحف عربية تهاجم موقف شامير الرافض للسلام العادل

الكويت - كونا - هاجمت صحيفة "الرأي العام" الكويتية في افتتاحيتها امس رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، وحذرت في الوقت نفسه من محاولة اسرائيل احداث شرخ في العلاقات الفلسطينية خاصة على الجبهة مع الاردن.

اعادة النظر

ودعت "الرأي العام" الى اعادة النظر في الموقف الفلسطيني خاصة والموقف العربي عامة وضرورة اعادة ترتيب الاوراق بالصورة التي تؤكد الحق الفلسطيني المشروع لمواجهة السياسة الامريكية التي وصفتها الصحيفة بسياسة "اللف والدوران".

واشارت الصحيفة الى رفض شامير شروط الرئيس المصري حسني مبارك لزيارة اسرائيل والمتمثلة في قيام اسرائيل بأجراء حوار مع المنظمة الامر الذي رفضه شامير وجدد حلمه في امكانية عقد صفقات ثنائية جديدة كتلك التي تمت بين اسرائيل ومصر خلال اتفاقيات كامب ديفيد الموقعة بينهما في ١٧ ايلول عام ١٩٧٨.

وكان شامير قد اعرب عن استعداده بحث ما اسماه بموضوع الحكم الذاتي الوارد ذكره في اتفاقيات كامب ديفيد المرفوضة على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي لحل القضية الفلسطينية.

وربطت الرأي العام بين التصرفات الاسرائيلية والحافز الباعث لها امريكيا مما يستوجب اعادة النظر في الموقف الفلسطيني والعربي والبعد عن حسن النية تجاه السلوك الاسرائيلي المدعوم من قبل واشنطن.

وأهابت بالمجتمع الدولي القيام بتعرية الحقيقة الاسرائيلية لتزداد عزلة وانكماشها وخوفا من انتصار السلام الذي جاء واضحا في المبادرة الفلسطينية السلمية تحل شامل وعادل للقضية التي مضى عليها ٤٠ عاما دفع الفلسطينيون خلالها ضريبة باهظة من الدم.

كما جددت صحيفتان مصريتان في افتتاحيتيهما امس التأكيد على ان حكومة اسحق شامير سوف تلجأ الى كل ما في جعبتها من ادوات الخداع في محاولة لتضليل الرأي العام بأظهار رغبة زائفة في السلام.

الخداع

وقالت صحيفة الاخبار لقد جاءت محاولة الخداع الاولى في صورة مشروع اقترحه شامير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بالضفة الغربية وقطاع غزة في ظل بقاء الاحتلال لمنح الفلسطينيين "حكما ذاتيا" محدودا ووهميا وهي مناورة مكشوفة لامتصاص الصدمة التي اثارها قرار اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة استنادا الى قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة والذي منح الشرعية الدولية لاسرائيل ذاتها.

واضافت ان الهدف الذي يسعى شامير الى تحقيقه بعد سلسلة الضربات التي تلقتها اسرائيل وكان أخرها قرار حكومة الرئيس الامريكي الحالي ريغان بتحطيم حاجز العزلة الذي اقامه كيسنجر حول منظمة التحرير الفلسطينية هو شغل العالم بمناورته الجديدة بعد ان وضح الاجماع الدولي في تأييد المطالب المشروعة لشعب فلسطين وتخفيف الضغط التي تواجهها حكومة تل ابيب لقبول عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وايدت صحيفة الاخبار رفض المنظمة للمشروع الاسرائيلي بأجراء انتخابات في الاراضي المحتلة مشيرة الى ان ذلك امرا مثيرا للدهشة لان مجرد قبول مناقشته يعتبر اهانة للعقل البشري .. اذ ان اي شخص لديه ذرة من الادراك ومعرفة الاساليب الخادعة التي برعت القيادة الاسرائيلية في استخدامها سوف يكتشف على الفور الاهداف الكامنة وراءها املا في نشر ستار من الضباب على القضية الفلسطينية وما احرزته من مكاسب او على الاقل كسب الوقت للخروج من ورطتها العميقة.

رفض الوساطة الاميركية

ومن جانبها نوهت صحيفة "الاهرام" الى الرفض الاسرائيلي للوساطة الامريكية ضمن حملتها الضارية ضد القرار الامريكي بأجراء حوار مع المنظمة مشيرة الى ان اسرائيل بهذا الرفض اكملت عزلتها خاصة بعد اللاءات الثلاث الشهيرة التي اعلنتها وهي: لا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير للانتفاضة واضافت لقد كان حسن النية وحده يقضي بتشجيع الحوار ولو ضمنا ما دامت اسرائيل ذاتها لا تشارك فيه.. فما ضرها لو يستمر هذا الحوار على الاقل حتى يمكن ان تستشف من خلاله غير صلاتها الحميمة بواشنطن ما يمكن ان تذهب اليه المنظمة بعد خطوتها الجريئة بالاعتراف بالوجود الاسرائيلي.

وقد تسهم عبر هذه الصلات ايضا في نقل وجهات نظرها الى المنظمة بصفة غير رسمية .. المهم ان هناك قناة جديدة للاتصالات قد توافرت وتتولاها وتشارك فيها دولة كبرى مهيأة بحكم صلاتها الان بجميع الاطراف ان تقوم بدور لم يكن مستكملا من قبل في اعداد الظروف المناسبة للتحركات الفعالة على ارض الحلول الواقعية التي بدت بوادرها بأستعدادات طيبة".

وأكدت "الاهرام" ان الرفض الاسرائيلي الجديد لا يعني الا ان تل ابيب تخشى المد العالمي من اجل احلال السلام المتكافىء العادل لاسباب تعرفها هي نفسها جيدا.. بل ان الرفض ذاته يكاد يعلن هذه الاسباب التي تضمرها اسرائيل رغم ما تدعيه من استعدادها للسلام وتقديم مبادرات بشأنه وهذه الاسباب ليست اكثر من العزم على احتلال الاراضي بالقوة وعدم الرغبة في التفاوض على اسس متكافئة.

ومهما قيل حول المبادرة الاسرائيلية الجديدة بشأن الانتخابات في الاراضي المحتلة فأن الهدف يظل وهو ابقاؤها تحت السيطرة الفعلية وفصلها عن قيادتها الخارجية مع ايهام العالم بأن هناك تحركا اسرائيليا.

## استياء مسلمي سريلانكا ازاء اتهام ليبيا بتصنيع اسلحة كيماوية

كولومبو - كونا - نددت منظمة الشباب المسلم السريلانكيه هنا امس بالولايات المتحدة لاتهامها الجماهيرية الليبية بتصنيع اسلحة كيماوية.

وقال محمد زهير رئيس اتحاد جمعيات الشباب الاسلاميه في بيان صدر امس ان المسلمين في سريلانكا يشعرون بالاسى ازاء التوتر الناجم عن اتهام الرئيس رونالد ريغان للجماهيرية الليبية بانتاج غاز كيماوي ورفضه قبول النفي الليبي لذلك الاتهام.

وتساءل قائلا لماذا رفض ريغان دعوة ليبيا الى ارسال فريق مراقبين دوليين للتأكد عن كثب من حقيقة الوضع.

وكان ريغان قد اتهم ليبيا بامتلاك مصنع للاسلحة الكيماوية في مكان سري في ليبيا وهدد بتوجيه ما اسماه ضربة وقائية لهذا المصنع.

## تعلموا هناك العيش معها

بقلم: داني روبنشتاين
عن: "دافار"

(مضمون المقال: اعتاد سكان المناطق العيش مع الانتفاضة وتعليمات قيادتها التي تقرر مدة فتح المتاجر والمصانع والمدارس، ويعني ذلك ان الانتفاضة تحولت الى نمط حياة لن يتنازل عنه السكان دون انجاز سياسي حقيقي وهو ما لن يتم دون مشاركة المنظمة- المترجم).

ربما كان - قبل عدة اشهر - بامكان مبادرة اسرائيلية، كاجراء انتخابات في المناطق، وقف الانتفاضة او التخفيف من حدتها، اما اليوم وبعد المستجدات السياسية الاخيرة - التغييرات في المنظمة واميركا - فاننا نشك فيما كانت هناك خطوة اسرائيلية من طرف واحد يمكن من خلالها تهدئة الضفة الغربية وقطاع غزة. ان احد اسباب ذلك هو ان الانتفاضة قد ترسخت في المناطق كنمط حياة وكوضع دائم اعتاده الناس، والاهم من ذلك انهم ليسوا على استعداد للتنازل عنه الا مقابل الشروع في مفاوضات جديدة نحو الحل: مفاوضات جديدة في المناطق ومفاوضات بين حكومة اسرائيل والمنظمة.

يمكن للانتفاضة ان تستمر كنمط حياة لمدة طويلة، فقد اعتادها السكان واعتادوا على جو من الدراسة المشوشة والجامعات المشلولة، ورغم انهم يحاولون استخدام الدروس المساعدة والدروس السرية، لكنهم مستعدون لوضع لا يتم فيه استئناف الدراسة الشاملة والنظامية في المستقبل القريب.

ومن المثير هنا ان اصحاب المصانع والورشات الصغيرة، والذين يتحملون عبء اعمال الشغب العادي قد تعلموا كيف يتدبرون الامر، فقد جمعت الطبقة البرجوازية المتوسطة في المناطق اموالا طائلة خلال سنوات الوفرة، وجاءت الانتفاضة فاوقفت توسع المصالح والاعمال لكنها لم تهدمها. فقد اخبرني صاحب مصنع للغزل والنسيج في مدينة حلحول شمال الخليل، ان كثيرين من سكان "المناطق" قد اشتروا في السنوات الاخيرة مئات الانوال المستعملة للنسيج حيث يصل عددهم في الضفة الغربية وغزة الى الالاف. ويمكن القول ان جميع اجهزة والات النسيج التي استخدمتها الصناعة الاسرائيلية الصاعدة - وربما المختلفة - في الخمسينات قد شقت طريقها في السنوات العشر الاخيرة من المناطق الصناعية في ضواحي تل ابيب الى نابلس والخليل وجنين وغزة، حيث تم وضعها ونصبها في المخازن والابنية ليقوم الاولاد وافراد العائلة بتشغيلها بنفقات ضئيلة. وهكذا الحال بالنسبة لصناعة الاحذية وصناعات اخرى يذكرنا العمل بها "بالاعمال الشاقة والصعبة" التي سادت نيويورك في اوائل القرن او مصانع وورشات سنغافورة وهونغ كونغ قبل ثلاثين عاما، والتي نجحت في انتاج منتوجات بسعر رخيص اكتسح اسواق العالم.

ويتم استخدام معظم هذه الالات في "المناطق" وتجد هذه المنتوجات اقبالا في اسرائيل بسبب اسعارها المنخفضة، فهم لا يربحون كالماضي لكنهم يواصلون العيش. وهكذا ايضا في فرع الكراجات الذي ازدهر في "المناطق"، اذ لا تجد سائق سيارة اجرة اسرائيليا لا يفضل اصلاح سيارته من طراز مرسيدس في كراجات نابلس او غزة. لان الاسعار في الكراجات الاسرائيلية مرتفعة ويستغرق العمل فيها وقتا اطول، اما في المناطق فالاسعار رخيصة ويتمتع الميكانيكيون بمهارة عالية لا يمكن لاي كراج اسرائيلي منافستها، ورغم المشاكل وانخفاض حجم العمل لكن المدخول من العمل يكفي لنفقات العيش.

لقد تعلم التجار العيش مع فترة العمل والتجارة المقلصة والتي تستمر لمدة ثلاث ساعات، حيث اخرج معظمهم البضاعة من الحوانيت ونقلوها الى منازلهم لمواصلة البيع بعد الظهر وفي ساعات المساء، ويتم اخفاء البضاعة داخل المنازل خوفا من جباة الضرائب التابعين للادارة المدنية الاسرائيلية والذين يفحصون المخزون وحسابات ضريبة القيمة المضافة ويحاولون مصادرة البضائع.

ويواصل الفلاحون والعمال الكادحون وسكان المخيمات العاملون في اسرائيل العمل، ويكثرون من المكوث والمبيت في مخازن المصانع بسبب ظروف المواصلات الصعبة - فهم يتدبرون امرهم - ويضاف اليهم الاف رجال الشرطة والموظفين والمعلمين الذين استقالوا او اقيلوا من الادارة الاسرائيلية.

ان الانتفاضة تحولت ايضا الى نمط حياة، وربما الى نهج تفكير. فقد وصلت الى وضع لا يقبل السكان معه التنازل عنها دون انجازات حقيقية. لقد برزت في القدس مشاكل بين البلدية ومدرسة "الرشيدية" الثانوية.

في شرقي القدس /بخلاف "يهودا والسامرة"/ تجري الدراسة في المؤسسات التربوية، ولكن معلمي وطلاب المدرسة "الرشيدية" التابعة للبلدية يوقفون الدراسة الساعة الثانية عشرة ظهرا وفقا لتعليمات الانتفاضة، مما اغضب البلدية .. فهي تساعد السكان وتفتح المدارس، لكنهم يدرسون بشكل جزئي من الساعة الثانية عشرة، ولذلك بحثوا عن طريق لزيادة يوم دراسي على حساب عطلة نهاية الاسبوع شرط انهاء الدراسة في الساعة الثانية عشرة وهكذا فان كل مرافق الحياة مشلولة في المناطق بعد الظهر وهذه قضية مبدئية ... انهم يتعلمون ولا يشتغلون ولا يتاجرون ولا يخرجون حتى الى الشوارع بل يلازمون منازلهم. فقد سافرت قبل مدة ما في السامرة في سيارة اجرة تحمل لوحة ارقام عربية، لكن الاطفال صرخوا من كل حدب وصوب: ممنوع السفر! انها انتفاضة.

ونجح السكان في ايجاد وسائل وطرق لقضاء اوقات الفراغ بعد الظهر فهم يشاهدون عددا كبيرا من افلام الفيديو ويمارسون الالعاب ويتبادلون الاحاديث، ويقوم احد اصدقائي من بيت لحم بتعليم اولاده واولاد جيرانه سياقة سيارته القديمة في زقاق صغير خلف منزله، فليس هناك رجال شرطة يحررون المخالفات والمدارس مغلقة .. فليتعلموا السياقة على الاقل.

تعتبر الانتفاضة، التي ظهرت لدينا وكأنها صدامات عنيفة وقذف حجارة وقتلى وجرحى وعقوبات اسرائيلية صعبة، روتين حياة لا يمكن وقفه، ولا ينهيه الرد الاسرائيلي العنيف والعشوائي ولن تؤدي الاقتراحات لابادة القرى والابعاد الجماعي المثيرة للغثيان الى وقف روتين الانتفاضة.

لم يقف الفلسطينيون والعالم في انتظارنا منذ توقفت مساعي الوساطة لايجاد الحل ومنذ فشلت مبادرة شمعون بيرس، ولا فائدة اليوم من عمل ما كان يمكن عمله قبل نصف سنة او سنة، وبكلمات اخرى، فقد غيرت مواقف المنظمة والولايات المتحدة الجديدة التي ولدت بسبب الانتفاضة، الوضع الى درجة لن تنتهي معه الانتفاضة ولن يكون تقدم نحو التسوية دون مشاركة المنظمة في المبادرة السياسية التي تخطط لها حكومة اسرائيل.




"لعبة" استطلاعات الرأي العام في اسرائيل، رائجة جداً، وهي من ابرز الأشكال الأعلامية "الأميركية" التي نقلتها اسرائيل الى وسطها، في اطار منهجية التوجه نحو هدف معين، في ظرف معين. واذا كانت هذه "اللعبة" قد توجهت قبل بضعة أشهر، نحو استخلاص النتائج "العامة" من الطرائق والوسائل والاجراءات التي تستخدمها حكومة اسرائيل في مواجهة التغيرات التي تطرحها الأرض المحتلة، فأنها الآن – كما تبدو على الأقل – من استطلاعين نشرتهما الصحف الأسرائيلية مؤخراً، تتحرك نحو الحديث عن السلام، وهي في ذلك تعكس "ردة فعل" المجتمع الأسرائيلي ازاء مبادرة السلام الفلسطينية، في الوقت الذي تدرك فيه أن حكومة اسرائيل الراهنة، ترفض هذه المبادرة جملة وتفصيلا!

كانت صحيفة يديعوت أحرونوت نشرت قبل أيام قليلة، نتيجة استطلاع تؤكد على أن أربعة وخمسين بالمائة من الأسرائيليين يؤيدون الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في سبيل تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة.

وقبل ثلاثة أيام فقط، نشر معهد "فوري" للأبحاث في تل أبيبه نتائج استطلاع آخر، حول السلام، تشير الى اعتقاد الأسرائيليين بامكانية هذا السلام، ولكن ليس في العام ١٩٨٩ الذي نعبر فيه بعد ثمان وأربعين ساعة فقط. ورغم هذا الاستدراك في الشك بأمكانية السلام السريع، ولعل ذلك يرتد الى طبيعة الحكومة الأئتلافية الجديدة، الا انه يعزز الأشارة الجادة الى تفاعل دعوة السلام الفلسطينية، يوما بعد آخر، في المجتمع الأسرائيلي.

يعني ذلك على أية حال، أن "اللعبة" الأسرائيلية الرائجة، سوف تكتشف أن السلام، آجلا او عاجلا، هو "الرقم" الوحيد الذي تندفع نحوه الشعوب، ولو كان "بعض" الحكومات يجد في هذا الاندفاع الحضاري "موضة" مؤقتة، سوف تنتهي بعد حين!

# وزير الخارجية الهولندي يلتقي وفدا فلسطينيا في اواخر الشهر المقبل

لاهاي – أ.ف.ب – علم امس من مصدر دبلوماسي في لاهاي ان وزير الخارجية الهولندي هانس فان دين بروك سيلتقي على الارجح ممثلين لمنظمة التحرير الفلسطينية في اواخر الشهر المقبل.

وعلم ان هؤلاء الممثلين لمنظمة التحرير سيشاركون في ندوة تنظمها محكمة العدل الدولية في لاهاي من ٣١ كانون الثاني الى الثاني من شباط المقبل وموضوعها "انماط للمجتمع".

وسيشكل ذلك اول اتصال بين وزير خارجية هولندي ومنظمة التحرير الفلسطينية لان الحكومة الهولندية كانت حتى الآن تقصر اتصالاتها بالمنظمة بالموظفين الكبار فقط.

ويذكر ايضا ان فان دين بروك كان قد اعلن في الخامس عشر من الشهر الحالي بعد تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقرار الولايات المتحدة فتح حوار مع منظمة التحرير ان هولندا ستجري مع المنظمة اتصالات على المستوى الوزاري عندما يبدو ذلك مناسبا، وانها سترسل وفدا رفيع المستوى الى تونس خلال الشهر المقبل.

وعلم ان الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في ندوة لاهاي يتألف من مستشاري عرفات خالد الحسن وبسام ابو شريف والصحافي الفلسطيني المقيم في القدس الزميل حنا سنيورة. وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية امس بان فان دين بروك دعي لافتتاح الندوة ولكن اي قرار في هذا الشأن لم يتخذ حتى الان.

## اعتقال شخصين بتهمة السطو على صيدلية ومسجد

تل ابيب – اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في القدس امس شخصين من سكان رام الله وحي سميراميس بالقرب من رام الله للاشتباه بأنهما قاما بالسطو على صيدلية في القدس.

وقال راديو اسرائيل انه تبين من خلال التحقيق معهما انهما قاما باقتحام مسجد في جبل الزيتون مؤخرا ومزقا نسخا من القرآن الكريم والحقا الاضرار بصورة متعمدة في محتويات المسجد.

واضاف الراديو ان الشرطة الاسرائيلية قررت تمديد فترة توقيفهما لعشرة ايام.

البوليس الباكستاني يفرق متظاهرين من امام القنصلية الهندية في كراتشي خلال زيارة راجيف غاندي الى الباكستان.

## "اننا ننبذ الارهاب ونتبرأ منه.."
# ملحم: اتهام الفلسطينيين باسقاط "بان اميركان" يستهدف افشال الحوار بين واشنطن والمنظمة

عمان – قال الاخ محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ردا على سؤال لمندوبة راديو لندن في عمان حول حادث سقوط الطائرة الاميركية "بان اميركان" والاتجاه السائد في الغرب لالقاء المسؤولية على جماعات فلسطينية في هذا الحادث:

الواقع ان هذا الاتهام في هذا الوقت بالذات ليس المقصود منه وضع حد لهذه الاعمال اللانسانية وانما افشال الحوار الاميركي – الفلسطيني، وبالتالي افشال عملية السلام التي تجري حاليا.

واضاف ملحم قائلا:

لقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٨٥ واكدته في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر، وعاد واكده الاخ "ابو عمار" في جنيف بأننا ننبذ ونتبرأ من الارهاب، ونحن ندين الارهاب... وان هذا اجماع فلسطيني لكل الفصائل الفلسطينية ولمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة التنفيذية وكل مؤسساتها بأننا ننبذ الارهاب ونتبرأ منه.

وسئل محمد ملحم عما اذا كان يعتقد بأن عمليات من قبيل اسقاط الطائرة الاميركية ستؤثر على الحوار الاميركي – الفلسطيني؟

فأجاب بقوله:

ارجوا ان لا تؤثر هذه العمليات على الحوار الاميركي – الفلسطيني، لان هذا الحوار بارقة أمل تعلقت بها افئدة الفلسطينيين، وافئدة شعوب منطقة الشرق الاوسط التي عانت من الحروب، ومن الويلات في السبعة او ثمانية عقود مضت.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية ستستمر في المبادرة السلمية الى نهايتها، ولن يعيقها عائق من منطلق الثقة بالنفس لأنه لن يكون لها كما لم يكن لها علاقة بالارهاب من اي شكل كان.

وسئل محمد ملحم عما اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تستطيع ان تساعد المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة في تعقب المسؤولين عن تفجير الطائرة!

فأجاب:

الواقع ان نسف الطائرة الاميركية وازهاق الارواح البريئة يشجبه كل العالم وفي طليعته الشعب الفلسطيني، وهذه نقطة يجب الا يتطرق اليها شك...، ونحن كجزء من بني البشر... لن نألو جهدا في المساعدة حيثما امكن في كشف الحقيقة حتى لا تلصق التهم بالشعب الفلسطيني.

# "الأخبار": اسرائيل تقف وراء تفجير الطائرة الأميركية

القاهرة – أ.ف.ب – أتهمت صحيفة الأخبار القاهرية الحكومية أمس اسرائيل بأنها تقف وراء تفجير طائرة البوينغ ٧٤٧ الأميركية التابعة لشركة "بانام" الذي أدى الى مصرع ٢٧٠ شخصا.

وقالت الصحيفة في تعليق أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن "اسرائيل التي تحاول عادة القاء مسؤولية أعمال كهذه على العناصر العربية أو الفلسطينية هي المستفيد الاول من تفجير الطائرة الأميركية وهي تأمل أن توقف الولايات المتحدة كل حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية".

وأضاف المعلق "على المحققين الا يترددوا في توجيه اتهاماتهم الى "المسؤول الحقيقي عن هذا الاعتداء الذي لجأ الى هذه الطريقة غير الانسانية وهي الطريقة التي لجأت اليها الاستخبارات الاسرائيلية دون أي أسف".

## صحيفة اميركية:
# اسرائيل هي العائق في طريق الحل السلمي

واشنطن – كونا – حذر كاتب امريكي امس من ان فشل الولايات المتحدة في الضغط على اسرائيل للرضوخ لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ سوف يؤدي بالتأكيد الى اضعاف المعتدلين في الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ويقوي المتطرفين.

واتهم الكاتب روبرت بوي في مقاله اليومي في صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" بأن اسرائيل هي العائق في طريق اي حل سلمي يستند الى القرار ٢٤٢. وقال ان الموقف الجديد لمنظمة التحرير يسلط الاضواء على التعنت الاسرائيلي.

وقال "على الولايات المتحدة ان تعترف ان اسرائيل ليست مكسبا استراتيجيا لان دول النفط الخليجية في هذا المنظور اكثر حيوية الى حد كبير وستتعرض المصالح الامريكية للضرر نتيجة استمرار عدم الاستقرار او اندلاع اعمال عدائية يمكن ان تلهب التطرف العربي".

وفي اشارة الى السياسة الاسرائيلية دعا الكاتب الولايات المتحدة الى عكس الاتجاه الحالي لاسرائيل بالتركيز على العواقب المصيرية لاسرائيل اذا ما افلتت الفرصة السانحة للسلام.

وقال بوي ان على الولايات المتحدة ان تجعل فوائد خيار السلام ثابتة وحقيقية ما امكنها ذلك للاسرائيليين ولاظهار كيف يمكن تقليل المخاطر الى ادنى حد ممكن بواسطة الاجراءات الوقائية وان تشدد على الثمن والمخاطر التي تنجم عن رفض اسرائيل مبدأ الارض مقابل السلام وفقا للقرار ٢٤٢.

ومن ناحية اخرى اتهم كاتب اخر اسرائيل بعرقلة عملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا – الى ان الشعب الاسرائيلي ربما كان مستعدا للتحرك نحو السلام ولكن زعماءهم يعملون بعصبية واضطراب.

# بريطانيون يطوفون العالم بحثا عن مفجري طائرة "البوينغ"

لندن – كونا – يستعد محققون بريطانيون كما قال المسؤولون في بلدة لوكربي امس الى /طواف العالم /بحثا عن ناسفي طائرة الركاب الامريكية فوق البلدة الاسكتلندية في ٢١ هذا الشهر مما ادى الى مقتل نحو ٢٧٣ شخصا.

واشار المسؤولون الى ان فرق بوليس بريطانية قد توجهت بالفعل الى فرانكفورت التي انطلقت من مطارها الطائرة المنكوبة في رحلتها ١٠٣ الى هيثرو ثم نيويورك فيما تستعد فرق اخرى الى التوجه لبلدان اخرى وربما تكون دول شرق اوسطية من بينها.

وكان وزير الخارجية البريطانية جيفري هاو قد قال امس الاول انه سيطلب مساعدة من دول شرق اوسطية كما دعا حكومات العالم ومنها حكومات الشرق الاوسط الى تقديم اقصى ما يمكنها من التعاون.

وفي غضون ذلك رفعت الاجراءات الامنية في المطارات البريطانية وذلك في غمرة ادعاءات بانه تم وضع القنبلة في الطائرة في مطار هيثرو لا في مطار فرانكفورت كما كان الاعتقاد سائدا من ذي قبل.

وكانت شركة طيران "بان امريكان" قد طلبت من ركاب طائراتها المتجهين من لندن الى الولايات المتحدة فحص امتعتهم باشعة اكس قبل اجراءات السفر الاخرى. وبالاضافة الى ذلك عقد مسؤولو عدة شركات طيران اجتماعا لبحث الاجراءات الامنية المتخذة في مطار غاتويك الذي يعتبر ثاني اكبر مطار بريطاني.

وقالت وكالة الانباء بريطانية محلية هي "ذي بس اسوسييشن" ان دوريات مسلحة تقوم بعمليات تفتيش في الاماكن العامة في غاتويك.

وقال الضابط الاسكتلندي الكبير الذي يشرف على عملية البحث عن الجهة التي تقف وراء تفجير طائرة "البان اميركان" وهو كبير المفتشين جون اور ان قواته تحاول مع قيادة شرطة اسكوتلنديارد لمكافحة الارهاب ومكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي التعرف على الجهة التي فجرت الطائرة الامريكية.

وقال اور – لدي ضباطا في المانيا الغربية حاليا وسيتوجه اخرون الى دول اخرى خلال الايام القليلة المقبلة.

واضاف المسؤولون انه سيتم ترتيب كافة المعلومات التي جمعت من قبل مختلف التنظيمات في اجهزة كمبيوتر موصلة مع جهاز الكمبيوتر الرئيسي في وزارة الداخلية البريطانية.

# انتفاضة قوى السلام في اسرائيل

هل تتمكن قوى السلام من احداث انتفاضة سياسية في اسرائيل؟.

– هل ستتم المظاهرة كما خطط لها؟

تساءل الاخ احمد خواجه نائب رئيس الحزب الديمقراطي العربي ونحن في طريقنا مساء السبت من باقة الغربية لتل ابيب من اجل المشاركة في المظاهرة الشعبية التي دعت لها حركة السلام الان تحت شعار "تحدثوا مع منظمة التحرير الفلسطينية".

مع اشتداد هطول الامطار تزايدت الشكوك حول نجاح المظاهرة وعند اقترابنا من ساحة بلدية تل ابيب سمعنا صوت شولميت الوني مجلجلا: "لا يمكن لشعب ان يكون حرا طالما يحتل شعبا اخر".

وصلنا الساحة التي تحولت لبحر من المظلات المتعددة الالوان وحشد زاخر من عشرات الالوف جاءوا يتظاهرون من اجل السلام ... لافتات سلام كثيرة، وجمهور متعدد الاجيال، وبينهم كثير من الاطفال.

تقدم مني احد الاصدقاء اليهود حاملا بين ذراعيه طفله الذي لا يتعدى العامين قائلا: "لقد احضرته معي ليتعلم منذ الطفولة النضال من اجل السلام". عانقته وقبلت الطفل بكل المحبة والحنان، متذكرا "طارقا" ابن الرابعة في اكسال وقلت: "من اجلهم علينا ان نصنع السلام".

وكانت قد وجهت الدعوة لي للمشاركة في المظاهرة والقاء كلمة في المتظاهرين.

مجموعة من الخطباء اليساريين سبقوني في الحديث، وقد اجمعوا على التنديد بسياسة الحكومة ودعوا للتفاوض مع منظمة التحرير والاعتراف بحق تقرير المصير. وقد اجاد النائب لوفا الياف الذي تحدى قادة حزبه المعراخ وشارك في مظاهرة السلام.

العريف ددي شطريت، شاب اسمر، لفظ اسمي بنبرة شرقية سليمة تصعب على غير الشرقيين، بدأت حديثي بالعربية: "السلام عليكم الاخوات والاخوة الاعزاء، كابن للشعب الفلسطيني كمواطن في اسرائيل وكعضو كنيست فانني احييكم واعبر لكم عن اعتزازي" ..... ويمتلىء القلب دفئا من حرارة الاستقبال.

وواصلت بالعبرية "لا لشمير وشارون ... لا لبيرس ورابين نعم لدولة فلسطين حرة ومستقلة، نعم لدولة اسرائيل حرة مستقلة نعم للسلام".

ويستقبل المتظاهرون الكلام بتصفيق نشر الدفء في ساحة بلدية راهط البارده .. وتقدم مني بخطى حثيثة مجموعة من الشباب: "نحن من غزة، ومن الضفة الغربية لقد جئنا للاشتراك في مظاهرة السلام". ويطفح القلب اعتزازا واصافحهم قائلا: "انتم يا رجال فلسطين، انتم ابطال الانتفاضة دوركم كبير في احداث التغيير لكم كل المحبة والتقدير".

ويصلنا صوت احد الخطباء مخاطبا الجمهور "انتم تمثلون ٥٤٪ من الرأي العام في اسرائيل، انتم الاكثرية في البلاد".

حقا هذا ما بينه اخر استطلاع للرأي العام. وهذا هو الرد الشعبي الايجابي على مبادرة السلام الفلسطينية، فالحكومة الراهنة والكنيست الحالية لا تمثلان حقيقة الرأي العام في البلاد حيث جرت الانتخابات قبل المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر.

ومن هذا المنطلق طالبنا باعادة الانتخابات، عسى ان يترجم التوجه الجديد بتمثيل افضل في الكنيست يمكن من اقامة حكومة اخرى تعتمد النهج السلمي كخط سياسي لها.

لقد خطت حركة "السلام" وغيرها من قوى السلام في البلاد خطوات ايجابية هامة الى الامام. وكللتها بمظاهرة الالوف في تل ابيب ولكن الطريق شاق وطويل، وعلى قوى السلام تكثيف جهودها واستمرار نضالها بهدف اجبار هذه الحكومة على تغيير موقفها او ينتهي النضال بسقوط حكومة الرفض.

هل ستنجح حركات السلام في احداث انتفاضة سياسية في اسرائيل لتلتقي انتفاضة فلسطين من اجل سلام عادل وشامل بين الشعبين؟؟

هل ستواصل حركات السلام تحركها الايجابي وتحدث التغيير؟؟

نرجو ان يكون عام ١٩٨٩ عام تحقيق الامل والرجاء.

عبدالوهاب دراوشة

رئيس الحزب الديمقراطي العربي

## تأجيل محاكمة شاب من القدس

القدس – اجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد امس الاول النظر في قضية الطالب جميل عزمي الهشلمون – ٢١ سنة – من حي الشياح بالقدس حتى العاشر من الشهر القادم.

وكان الشاب المذكور قد اعتقل قبل حوالي شهرين بتهمة امنية.

## تنويه

سقط سهوا اسم الزميل خالد ابو عكر الذي اجرى الحوار مع جيرالد كوفمان وزير خارجية حكومة الظل البريطانية الذي نشرته "الفجر" امس لذا اقتضى التنويه.



## في الذكرى الثلاثين لقيام الثورة الكوبية
# كاسترو... حائر بين ازدياد وحدة السلطة وضرورة اخراج بلاده من ازمة ديون العالم الثالث

هافانا – أ.ف.ب – تتطلع الثورة الكوبية في الذكرى الثلاثين لقيامها وفي اوج نضجها الى زعيمها فيدل كاسترو وهو يبدو حائرا بين خطر ازدياد وحدته يوما بعد يوم وضرورة ايجاد زخم جديد لاخراج بلاده من الازمة.

ومع ان فيدل كاسترو اقام نظاما معترفا به من قبل ١٢٠ دولة يتمتع بنفوذ في العالم الثالث اكتسبه في انغولا في مواجهة جنوب افريقيا ودعي اخيرا للانضمام بدون تمييز الى مجموعة اميركا اللاتينية الا انه يبدو في وضع مضطرب وسط الحركة الحالية في العالم الشيوعي.

في حين ان ميخائيل غورباتشيوف مع البيريسترويكا ومبادراته الدبلوماسية يستهوي الرأي العام العالمي فان كوبا مازالت متمسكة بالمبادىء الكبرى للماركسية اللينينية وبالقيم الاخلاقية الثورية وبرزت بالتالي كأنها الدولة الوحيدة من المجموعة الاشتراكية التي خاضت حملة الى جانب كوريا الشمالية من اجل مقاطعة الالعاب الاولمبية في سيول هذه السنة.

ويواجه الزعيم الكوبي كذلك خطر وحدة السلطة ان لم يكن خطر الوحدة بمعناها المباشر والبسيط. فمجموعة الزعماء الذين برزوا خلال حرب العصابات تقلصت بشكل طبيعي خلال السنوات الثلاثين الاخيرة بدون أن تظهر فعلا محطها على رأس الحزب مجموعة بديلة لفترة ما بعد الثورة.

ولم يشجع فيدل كاسترو في أي وقت بشكل رسمي عبادة الشخصية لكنه بالتأكيد ليس غريبا عن تلك التي أحاطت بشخصه. ولم يتوصل حتى الان الصحافيون الذين وجهت اليهم الدعوة قبل ستين لاستخدام حريتهم الى لعب دورهم الحقيقي. فكيف يمكن ممارسة "النقد الثوري" في حين اعتبر اي انتقاد للوضع الداخلي طوال ٢٨ سنة "معاديا للثورة".

واذا كانت الزيارتان اللتان د... فيدل كاسترو هذه السنة الى الاكوادور والمكسيك ابرزتا عودة الزعيم الكوبي الى اسرة اميركا اللاتينية الا انهما اتاحتا له ايضا مغادرة محيطه الضيق وبالتأكيد اعادة اكتشاف العالم الخارجي نظرا لطول مدتهما غير المتوقع.

ولا شك في أن فيدل كاسترو وهو في الثانية والستين من عمره لم يخسر شيئا من طبعه القتالي. لكنه غير مفهوم في معظم الأحيان من شباب يشكل اليوم غالبية سكان البلد لا يشاطره خبرته ولا بالضرورة رموز الثوار ويفتقر الى المعالم الضرورية لادراك نجاحات الثورة انما بدون ان يكون "معاديا للثورة".

وفيدل كاسترو يبذل اقصى جهوده منذ ستين لاعطاء الثورة دفعا جديدا. لكن هذه السياسة التي وصفت بأنها "تصحيح" لم تعط حتى الان النتائج المرجوة.

ويبدو الاستياء واضحا في صفوف السكان الذين يعيشون الان فعليا أثار ازمة ديون العالم الثالث وظروف التبادل غير المناسبة في بلد تعتمد صحته الاقتصادية اساس على انتاج مادة واحدة هي السكر. وللمرة الاولى لاتعزى مسؤولية الازمة في الاحاديث الخاصة الى الشعار الابدي.. اه لو كان فيدل على علم بذلك.

وعلى كوبا أيضا ان تتحسب لاثار الصعوبات الاقتصادية في المجموعة الاشتراكية اي انها لن تستطيع الاعتماد على زيادة في المساعدة السوفياتية.

امام هذه المخاطر تنصب التكهنات في هافانا اكثر فاكثر على مبادرة يقوم بها كاسترو باتجاه الولايات المتحدة مع وصول جورج بوش الى السلطة في واشنطن.

ومنذ ثمانية ايام ألمح الزعيم الكوبي الى ان التقارب السوفياتي الاميركي يمكن ان يخدم مصالح الجزيرة التي قد تستفيد من السلام الدولي.

## شامير / بقية

الصادقة في السلام وموافقتها على دفع الثمن من أجل السلام.

وكشفت شامير النقاب عن أن اسرائيل ستطرح في المستقبل المزيد مما وصفه بالمقترحات والمبادرات السلمية.